



غلاء المهور
في الأردن يضعف
الإقبال على الزواج

16 ص

«أنترفيو».. دراما عن تطبيق إلكتروني
لتسهيل اختيار شريك الحياة

15 ص



«سبايس 2000» سلاح
إسرائيل الفتاك في حربها
على حزب الله وحماس

6 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2024/10/25

22 ربيع الثاني 1446

السنة 47 العدد 13291

Friday 25/10/2024

47th Year, Issue 13291



تدمير مبنى الميادين وتصنيف مراسلي الجزيرة: الإعلام في قلب الحرب



الميادين واجهة حزب الله وإيران

لحماس أو حزب الله صهيوني، وقد بادرت ميليشيات عراقية بتخريب مكتب الجزيرة في بغداد بعد برنامج يتحدث عن مقتل القيادي في حماس يحيى السنوار، لكن عداء الموالين لإيران حيال موقف القنوات العربية بدأ مبكراً.

ومعاداة القنوات العربية ليست مرتبطة بالشان الإسرائيلي فحسب، وإنما تتعلق أيضاً بانتقاد إيران أو أذرعها في المنطقة وخطر النزعة الطائفية التي تنشرها في المنطقة. وبدأ العداء بشكل واسع خلال الحرب في اليمن ليتحول إلى عداء لكل ما هو عربي، وليس فقط خلافاً مع السعودية. وذكرت قناة الميادين الموالية لإيران أن ضربة دون إنذار مسبق أصابت مكتبها في بيروت، مضيفاً أن المكتب فارغ منذ اندلاع الصراع.

وتكرت الوكالة الرسمية اللبنانية أن مقاتلات إسرائيلية دمرت مكتب قناة الميادين الموجود في شقة داخل مبنى سكني بمنطقة الجناح، القريبة من الضاحية الجنوبية. وأوضحت أن المقاتلات "أطلقت صاروخين على المكتب، ما أدى إلى تدمير بالكامل، واندلاع النيران فيه". وتقدم الميادين نفسها كناطق باسم "محور المقاومة" في المنطقة بقيادة إيران، بدءاً بحزب الله ووصولاً إلى أذرع إيران في العراق واليمن.

تستدعي من تصفهم بالمحللين والخبراء العسكريين الذين يشيدون بالحركة وعملياتها، ولا تسمح باستضافة من ينتقد حماس أو يشير إلى مسؤوليتها عن تحويل القطاع إلى ركاب بالتوازي مع مسؤولية إسرائيل.

وبتصنيفها الصحافيين في قناة الجزيرة أعضاء في حركة حماس أو في الجهاد الإسلامي تمهد إسرائيل لاستهدافهم وتستبق أي إدانة يمكن أن تعقب الاستهداف.

إسرائيل تمهد لاستهداف صحافيي قناة الجزيرة بعد اتهامهم بأنهم أعضاء في حماس أو في الجهاد وتصنيفهم «إرهابيين»

ويزعج محتوى قناتي الميادين والجزيرة إسرائيل؛ حيث لا تعملان كمؤسستين إعلاميتين بل كقناتين تعبويتين بمفردات لا تحتفل أي تأويل، ولا تختلفان عن الإعلام الإسرائيلي الذي يتصرف وفق إملاءات القيادات السياسية والعسكرية.

في المقابل تعتبر الميليشيات الموالية لإيران أن من يوجه أي انتقاد

بيروت - قصف الإسرائيليون مقر قناة الميادين المحسوبة على إيران، بالتزامن مع نشر إسرائيل قائمة بسنة من مراسلي قناة الجزيرة تتهمهم بأنهم أعضاء في حماس أو في الجهاد الإسلامي، ما يشير إلى أن الإعلام بات جزءاً من الحرب ليس فقط كطرف متضرر بشكل عرضي من القصف بل كجهة مستهدفة مثلها مثل بقية الأهداف العسكرية.

وتنتشر قناة الميادين خطاباً دعائياً لحزب الله، والأمر نفسه بالنسبة إلى مراسلي الجزيرة الذين ينقلون بيانات حماس والجهاد ويتبنون الخطاب الدعائي للحركتين مع تجاهل للضبط الشعبي من الدمار الحاصل في القطاع ومعاناة الغزيين، ما يجعلهما قناتين تعبويتين أكثر من كونهما إعلاميتين خلال هذه الحرب، وهو ما تستغله إسرائيل لترويج اتهامها الصحافيين بممارسة أنشطة سياسية وعسكرية، وهو الأمر الذي تواجهه على نحو معكوس بعض القنوات العربية التي أصبحت هدفاً لانتقادات، بل وعمليات تخريب، كما حدث قبل أيام مع مكتب قناة العربية في بغداد الذي استهدف من قبل ميليشيات موالية لإيران.

ونقلت وكالات الأنباء العالمية خبر استهداف الميادين بالقول إنها قناة موالية لإيران أو تابعة لها. كما أن موقف قناة الجزيرة يرتبط برواية حماس، وهي

معركة «حسابي» في كردستان: الاتحاد الوطني يحاول الحصول بالضغوط على ما خسره بالانتخابات

قوته، أي تصدير النفط والتصرف في عائداته، ووضعت الإكراد تحت الضغط من خلال التحكم في ورقة رواتب الموظفين وقوات البشمركة. وتوطئ الرواتب يعني حصول الموظفين عليها عن طريق المصارف الاتحادية العراقية بدل مرورها بسلطات الإقليم؛ وذلك تنفيذاً لقرار كانت المحكمة الاتحادية، أعلى سلطة قضائية في العراق، قد اتخذته بهذا الاتجاه في شهر فبراير الماضي ورُخِب به حزب الاتحاد بينما انتقده الحزب الديمقراطي واعتبره مساساً بالاختصاصات الدستورية في الإقليم، مقترحاً آلية جديدة لدفع الرواتب أطلق عليها تسمية "حسابي".

وفي سبتمبر الماضي أعلن مشروع "حسابي" عن تسجيل 500 ألف موظف في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك ليكون بإمكانهم استلام رواتبهم عبر أجهزة الصراف الآلي الموزعة في مختلف المحافظات.

وكان رئيس حكومة الإقليم أكد أن هدف "حسابي" يتمثل في تسجيل مليون موظف في غضون عام.

وخلال الحملة الانتخابية هاجم رئيس حزب الاتحاد الوطني بالقل طالباني آلية "حسابي"، مشككاً في سلامة نواياها. وقال مخاطباً جماهير حزب الاتحاد "قسماً بالله هو ليس حسابي ولا حسابكم، إنما هو حساب مسرور" (بارزاني نائب رئيس الحزب الديمقراطي ورئيس حكومة إقليم). وأضاف "يريدون أن يستحصلوا منكم الأموال، ونحن من ذهب إلى بغداد واستعنا ضمان رواتبكم وفصلها عن مسائل أخرى، فحساب مسرور ليس له أي فائدة لكم ولا تنجزوه بل قوموا بالتوطين".

وتقول حكومة بارزاني إنّه سيكون بمقدور هؤلاء الموظفين استلام رواتبهم عبر مشروع "حسابي" الذي تشترك فيه تسعة مصارف محلية من خلال أجهزة الصراف الآلي الموزعة في مختلف المحافظات.

ووصف مسرور مشروع "حسابي" بأنه "إنجاز كبير رغم التحديات التي واجهتها الحكومة لتحقيقه في فترة زمنية قصيرة". ورأى أن النظام المصرفي في إقليم كردستان يمتلك من الكفاءة ما يتيح للموظفين استلام رواتبهم بسهولة.

وبحسب النتائج الأولية التي أعلنتها مفوضية الانتخابات، حصل الحزب الديمقراطي على نحو 710 ألف صوت ليحصل على 39 مقعداً في البرلمان البالغ عدد مقاعده 100 مقعد.

ويمكن فهم قرار الاتحاد القطع مع مشروع "حسابي" في سياق التزامه بمواقف أحزاب إيران في بغداد، التي تخطط لمحاصرة الحزب الديمقراطي بالازمات بعد أن فشلت العراق التي وضعتها في منعه من الفوز بالانتخابات. وكان الحزب الديمقراطي اكتسح نتائج انتخابات إقليم كردستان التي جرت في العشرين من الشهر الجاري وحل الاتحاد الوطني ثانياً، فيما حل حزب الجيل الجديد ثالثاً بعد أن أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق نتائج أولية غير نهائية.

الخطوة التي خطاها الاتحاد الوطني مناورة سياسية لتعزيز مكانته في الحكومة الجديدة والتعامل معه كقوة فاعلة

ودفعت طهران حلفاءها في بغداد إلى التحرك من أجل تأمين سيطرة الاتحاد الوطني على البرلمان لتغيير نظام الحكم أو على الأقل إحداث توازن في النتائج مع الحزب الديمقراطي، الذي لم يقبل بالتحرك تحت المظلة الإيرانية.

لكن الإكراد، بمن فيهم سكان المنطقة المحاذية لإيران التي يسيطر عليها الاتحاد، اختاروا الحزب الديمقراطي المعتدل وصاحب المشروع والقادر على موازنة مصالح الإقليم مع إيران ومع أحزابها وميليشياتها الحاكمة في بغداد. وكان فوز الاتحاد سيعني آلياً وضع الإقليم تحت نفوذ إيران وتقوية الحكومة المركزية التي سحبت من الإقليم عناصر

السليمانية (العراق) - يبادر الاتحاد الوطني الكردستاني بإغلاق جميع فروع مشروع "حسابي" في محافظة السليمانية، في خطوة تصعيدية يحاول من خلالها الحزب الضغط للحصول على ما خسره بالانتخابات.

ويعرف الاتحاد الوطني أن مشروع "حسابي" مهم بالنسبة إلى حسابات خصمه الحزب الديمقراطي الكردستاني الفائز بالانتخابات، الذي يهدف إلى بناء منظومة مالية في الإقليم لا تكون مرتبهة بالحكومة المركزية.

وبحسب معلومات نشرتها وسائل الإعلام التابعة للاتحاد الوطني، تم إغلاق كافة مكاتب "حسابي" في البنوك والاهتمام بعملية توظيف رواتب موظفي إقليم كردستان، وعدم التعامل مع مشروع "حسابي" في حدود محافظة السليمانية.

ويرى مراقبون أن الخطوة التي قام بها الاتحاد الوطني هي مناورة سياسية تمهيدا لدخوله في مفاوضات تشكيل الحكومة، وتهدف إلى تعزيز مكانة الحزب في تشكيلة الحكومة الجديدة والتعامل معه كقوة فاعلة في إقليم كردستان، وعدم تفكير الحزب الديمقراطي في القيام بتحالفات برلمانية تستغني خصمه التاريخي.

ويضع الاتحاد بهذه الخطوة أولى العراقيل أمام تشكيلة الحكومة الجديدة التي ينتظر أن تواجه مخاضاً عسيراً قد يستغرق عدة أشهر لأن الحزب الأول لم يحصل على الغالبية المريحة، وهو ما يفسر مطالبة الرئيس العراقي عبداللطيف رشيد بـ"الجلوس على طاولة الحوار الوطني البناء لتشكيل حكومة الإقليم على أسس تضع خدمة الشعب في مقدمة أولوياتها".



النتائج تربك تشكيل الحكومة الجديدة

منع فيلم افتتاح «الجونة» السينمائي يقدم صورة سلبية عن المهرجانات المصرية

وأوضحت في تصريح لـ"العرب" أن الرقابة تجاوزت مرحلة التضييق على الأفكار والمطالبة بإدخال تعديلات على السيناريو، وهي قرارات دائماً ترتبط بالأفلام المعروضة في السينما، وأن تكرار الأمر مع المهرجانات يعبر عن تشدد في آراء متخذي القرار داخل جهاز الرقابة على المصنفات الفنية. وواجه مهرجان الجونة أزمة شبيهة قبل ثلاثة أعوام، مع عرض فيلم "ريش" للمخرج عمر الزهيري، بعد أن غادر ثلاثة ممثلين قاعة العرض متهمين الفيلم بالإساءة إلى مصر، وبعد الأزمة قررت إدارة المهرجان تأجيل فعاليات الدورة السادسة التي كان من المقرر عقدها في أكتوبر 2022.

ويتم توظيف المنتج الذي يقام فيه ويحمل اسم الجونة على ساحل البحر الأحمر لإقامة فعالية يمتزج فيها الترويج السياحي مع الرغبة في إحداث حركة تطور سينمائية. وقالت الناقدة الفنية فائزة هندأوي إن الرقابة وافقت على الفيلم أثناء تصويره، ومع عرض أفلام المهرجان على الرقابة لم يحظ باعتراض أيضاً، غير أن المفاجأة كانت بمنع عرضه قبل حفل الافتتاح بساعات، في خطوة غير متوقعة وتقف ضد معايير التطور الحاصل في السينما العربية والعالمية، وضربت الجهات الرقابية سمعة المهرجانات المصرية في مقتل.

كما يتعارض مع المساعي التي تتحدث عنها دوائر حكومية بشأن أهمية الحفاظ على القوة الناعمة واستعادة مصطلح "الريادة"، ويشي ذلك بان المحاذير تظل طاغية على محاولات من شأنها إصلاح الوضع القائم، لاسيما أن مهرجان الجونة ينظر إليه على أنه الأكثر قدرة على تقديم صورة إيجابية عن السينما المصرية، ويتوافر له تمويل ونجاح في جذب نجوم العالم من الفنانين.



فائزة هندأوي

المفاجأة كانت بمنع عرض الفيلم قبل حفل الافتتاح بساعات

يخصص ذلك من رصيد الفعاليات الفنية التي تشهد تراجعا ملموساً على مستوى الدعم اللوجستي والتمويل، وتحاول إدارات المهرجانات أن تعوضه من خلال الاعتماد على الخبرات المصرية في تدشين فعاليات فنية خاصة منذ عقود طويلة. ويتعارض هذا التوجه مع تصريحات سابقة أطلقها وزير الثقافة المصري أحمد هنو تحدث فيها عن التراجع الذي تعيشه السينما وحاجة الدولة إلى التدخل من أجل الارتقاء بتلك الصناعة، ما يشير إلى أن الاستثمار في الدوران بالمكان نفسه سيكون سائداً بلا تغيير واضح، خاصة وأن المهرجانات دائماً تجذب جمهوراً متخصصاً.

في صفحة الوفيات في إحدى الصحف، ودخل في خلاف مع مديره بسبب كتابة اسم شيخ صوفي بالخطا بعد وفاته، وبلغا يحيى بمكالمة هاتفية من الشيخ الصوفي المتوفي ويطلب لقاء، ما يدفعه نحو رحلة روحية تنتهي بمصير غير متوقع، وهو مقتبس من القصة القصيرة "معجزة" من المجموعة القصصية "خمارة القط الأسود" للأديب المصري الحائز على جائزة نوبل نجيب محفوظ. ووضعت المصنفات الفنية مهرجان الجونة وغيره من المهرجانات المصرية في خانة الهيمنة الحكومية على الإبداع في مواجهة مهرجانات عربية تجاوزت هذا الأمر مبكراً، ويخشى العديد من المهتمين بالثقافة والفنون في مصر أن

القاهرة - وضعت الرقابة على المصنفات الفنية في مصر مهرجان الجونة السينمائي، الذي انطلقت دورته السابعة الخميس، في مازق بعد أن قررت قبل يوم واحد من افتتاحه منع عرض فيلم "آخر المعجزات" (وهو من فئة الأرقام القصيرة) من دون إبداء أسباب، ما ينعكس على مصداقية المهرجان أمام ضيوفه الدوليين وقد يشوه صورة الفعاليات الفنية المصرية التي تخضع لرقابة مسبقة. يتناول الفيلم العلاقة بين العالمين المادي والروحي عبر رحلة يحيى، وهو شخص في الأربعين من عمره يعمل محمراً

أنقرة تمارس الردع العسكري والضغط الدولي لشل الذراع السورية لحزب العمال

وقال اردوغان في القمة الخميس "هذا الهجوم الجبان زاد من تصميم تركيا على القضاء على الإرهاب". وعلى مدى السنوات الماضية شهدت تركيا عدة هجمات منها ما استهدف مواقع مدنية وشوارع ماهولة بالمارة وأخرى طالت مراكز أمنية كانت في غالبيتها للشرطة، لكن هجوم الأربعا بدأ مختلفا ومفاجئا و"حساسا" لعدة اعتبارات، أولها أنه ضرب مجمعا كبيرا للصناعات الدفاعية فيما ارتبط الاعتبار الثاني بعامل "التوقيت".

تركيا تعتبر أن إحدى أخطر عواقب الصراع السوري تمثلت في استغلال المنظمات الإرهابية للفوضى لصالح أجندتها

وباتي الهجوم بعد يوم على تصريح أحد الحلفاء الرئيسيين لاردوغان بان زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون عبدالله أوجلان قد يسمح له بالتحديث في البرلمان التركي وإطلاق سراحه مقابل إعلانه نهاية تمرد الحزب المحظور.

وقدم زعيم حزب الحركة القومية اليميني دولت بهجلي هذا الاقتراح المفاجئ عقب تكهنات في وسائل إعلام في الأسابيع القليلة الماضية بان جهودا جديدة تبذل لإنهاء تمرد حزب العمال الكردستاني الذي أسفر عن مقتل أكثر من 40 ألفا.

وحمل الحزب السلاح قبل أربعين عاما، وكان هدفه في البداية إنشاء دولة كردية مستقلة، لكنه عدل أهدافه بعد ذلك لتصبح الحصول على المزيد من الحقوق الكردية وعلى حكم ذاتي محدود في جنوب شرق تركيا الذي تغطته أغلبية كردية.

ولم يتضح بعد ما إذا كان هجوم الأربعا سيؤثر على عرض بهجلي أم أن هدفه كان إفشال أي خطوة من هذا القبيل. وقال عمر أوجلان ابن شقيق زعيم حزب العمال الكردستاني إنه زار أوجلان الأربعا في السجن على جزيرة جنوبي إسطنبول حيث يحتجز منذ القبض عليه في 1999. وهذه هي أول زيارة من نوعها منذ نحو أربع سنوات.

ونقل عمر على منصة إكس عن عمه قوله "إذا كانت الظروف مناسبة، فلدي سلطة نظرية وعملية لنقل هذه العملية من أرضية الصراع والعنف إلى أرضية قانونية وسياسية".

وترى مديرة مكتب صحيفة "بيلي صباح" في أنقرة ديلارا أصلان أن الأيام المقبلة "ستظهر ما إذا كان الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني (وحدات حماية الشعب) سيستمر إلى أوجلان، حيث لديهم بالفعل منطقة ذات حكم ذاتي ودعم قوي من الولايات المتحدة وقد لا يكونون على استعداد للتخلي عن كل شيء".

شمال سوريا وشمال العراق خلال الليل مما أسفر عن مقتل 59 مسلحا ردا على هجوم قتل خمسة في أنقرة. وصرح وزير الداخلية علي يرلي قايا بأن الرجل تم التأكد أنه من أعضاء حزب العمال الكردستاني، في حين لم يتم تحديد هوية المرأة بعد. بدوره، أفاد وزير الدفاع بشار غولر بأن القوات التركية ضربت 29 هدفا لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق و18 في شمال سوريا. وقالت الوزارة في وقت لاحق إن العملية أسفرت عن "تحييد" 59 مسلحا بينهم اثنان من "كبار القيادات" وهو مصطلح يستخدم عادة للإشارة إلى قتلهم. وذكرت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة الخميس أن الضربات التركية في شمال وشرق سوريا أسفرت عن مقتل 12 مدنيا بينهم طفلان وإصابة 25. بينما قالت وزارة الدفاع التركية إنها اتخذت كل الاحتياطات اللازمة لمنع إلحاق الأذى بمدنيين أبرياء.

وصرح غولر في مراسم تأبين في معرض للصناعات الدفاعية في إسطنبول "لن يتمكن أي عضو في المنظمة الإرهابية الغادرة من الهروب من قبضة الجنود الأتراك". وأضاف "ليس من قبيل الصدفة أن يتم استهداف هذا الموقع" في إشارة إلى شركة توساش. وتستهدف تركيا مرارا حزب العمال الكردستاني في العراق وسوريا بمقاتلات وطائرات مسيرة، وتوساش هي أكبر شركة لصناعات الطيران في تركيا، ويعتبر هذا الموقع في الأساس "قلب صناعة الدفاع التركية". ويقع على بعد 40 كيلومترا من مركز العاصمة أنقرة.

وكان قد تأسس في سبعينات القرن الماضي، وفي 2005 تحول إلى منشأة تركية خالصة بعد أن كانت تتم فيه عمليات تطوير وإنتاج قطع طائرات "آف - 16" الحربية بالشراكة مع الولايات المتحدة الأميركية. وتحولت لاحقا إلى منشأة تركية خالصة بامتياز، وبعدها بعام بدأت "توساش" في عمليات تصنيع وتطوير الطائرات المحلية، وخاصة بدون طيار. ومؤخرا انطلقت منها أولى التجارب المتعلقة بهذا المجال والخاصة بطائرة "قان" الحربية التي لطالما قال اردوغان إن ميزاتها تضاهي "آف - 16".

وذكرت وكالة الأناضول الرسمية للأنباء أن الإجراءات الأمنية مشددة في مقر شركة توساش الخميس حيث تفتش قوات الأمن المركبات وتتحقق من هويات الأشخاص.

وندد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بالهجوم في مؤتمر مجموعة البريكس بمدينة قازان الروسية وهو بجوار نظيره الروسي فلاديمير بوتين، كما ندد به حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وكلها تصنف حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية.

أنقرة - تكشف تركيا تحركاتها السياسية والعسكرية لاستهداف حزب العمال الكردستاني وأذرع في شمال سوريا ردا على الهجوم الذي استهدف شركة الصناعات الجوية والفضاء التركية "توساش" الأربعا، فبينما تشن غارات تستهدف البنية التحتية، تطالب الأمم المتحدة بتصنيف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) ووحدات حماية الشعب على قوائم الإرهاب.

وقال مندوب تركيا الدائم لدى الأمم المتحدة السفير أحمد يلديز إن إحدى أخطر عواقب الصراع السوري تمثلت في استغلال المنظمات الإرهابية للفوضى من أجل مواصلة أجندتها الانفصالية، معتبرا أنها تهدد وحدة الأراضي السورية، وفق ما نقلته وكالة الأناضول التركية.

وأضاف "أمل أن تضيق الدول الأعضاء في الاجتماع التالي وحدات حماية الشعب الكردية، وقوات "قسد" إلى قوائم التنظيمات الإرهابية التي تنتشط في سوريا".

وقوات سوريا الديمقراطية، التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردية السورية لكنها تضم أيضا مقاتلين من العرب، هي شريك رئيسي للحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وتسيطر قوات سوريا الديمقراطية على نحو ربع مساحة سوريا بما في ذلك حقول نفط ومناطق بها نحو 900 جندي أميركي.

وتسعى تركيا منذ زمن إلى إقناع المجتمع الدولي بتصنيف "قسد" إرهابية، غير أن اعتماد القوات الأميركية عليها في محاربة تنظيم داعش بالإضافة إلى الحرص على وجود أطراف محلية موالية لها، جعلها مساعي أنقرة تبوء بالفشل.

مساعي تركيا لتصنيف قسد على قوائم الإرهاب باءت بالفشل لأنها شريك رئيسي للحالف الذي تقوده الولايات المتحدة

وكان وزير الخارجية التركي هاكان فيدان قال في سبتمبر 2023، إن "تصوير إرهاب ووحدات حماية الشعب في سوريا، كقوة مشروعة يجب أن ينتهي".

ونفذ رجل وامرأة هجوما الأربعا بأسلحة رشاشة ومتفجرات على مقر شركة صناعات الطيران والفضاء التركية (توساش) في أنقرة. وأصيب 22 شخصا أيضا. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الذي قتل خلاله المنفذان، غير أن أنقرة تلقي باللوم على حزب العمال الكردستاني وأذرع.

وقالت وزارة الدفاع الخميس إن تركيا شنت ضربات جوية جديدة على مسلحي حزب العمال الكردستاني في

لبنان يحشد الدعم الدولي للجيش كـ«ضامن» لتطبيق القرار 1701

القوى السياسية اللبنانية تتباين في مواقفها حول تطبيق القرار



المجتمع الدولي يدعم اللبنانيين لاستعادة التحكم بمصيرهم

تكثفت إسرائيل بإبعاد حزب الله، وتقترح حسب الورقة التي حملها المبعوث الأميركي عاموس هوكستين "التعديل على القرار الأممي 1701 بالسماح بتدخل عسكري إسرائيلي للتأكد من خلو الجنوب من سلاح حزب الله، والتدخل الجوي الدائم للمراقبة والإنذار المبكر"، غير أنها تترك أن هذه الشروط لن يقبلها أحد، خصوصا في ظل حكومة تصريف أعمال ولن يغامر ميقاتي بالقبول بهذا المقترح بعد تاريخ سياسي طويل.

وأشارت مصادر لبنانية إلى أن هوكستين لم يخرج برد لبناني واضح يقبل الشروط الإسرائيلية، ونقل عن رئيس الحكومة قوله لهوكستين إن ما يعرضه "لن يقبله أحد في لبنان". ويؤكد أن الحل يكمن في تطبيق القرار الأممي 1701 الذي ينص على منطقة عازلة من نهر اللباني إلى شبه الحدود الجنوبية. ويرى مراقبون أنه إذ أعلنت الحكومة اللبنانية تطبيقا كاملا للقرار 1701 كجزء من الالتزامات الدولية، فإن القوى السياسية اللبنانية تتباين أراؤها حول تطبيق القرار، فهناك من تطالب بتعزيز وجود قوات اليونيفيل في جنوب البلاد، مثل أحزاب "القوات اللبنانية" و"الكتائب" وعدد من النواب المستقلين، في حين تعارض أطراف أخرى، مثل كتلة حزب الله النيابية وحلفائها في البرلمان، "أي تقليص لسيادة لبنان" أو ما تصفه بـ"القدرات العسكرية للمقاومة".

ويزيد هذا التباين في وجهات النظر من تعقيد المشهد بين القوى السياسية اللبنانية، ويرى المراقبون أن البعض يستخدمه كأداة سياسية لدعم مواقفهم، أو ورقة ضغط ضد خصومهم. وعملت باريس للأعداد للمؤتمر على عجل، في مسعى لإظهار أنها لا تزال تتمتع بنفوذ في دولة كانت تحتلها في الماضي، لكن رغم مشاركة 70 وفدا و15 منظمة دولية في المؤتمر، فإن عدد الوزراء المشاركين من الدول ذات النقل، قليل.

وحسب وثيقة إطارية أرسلت إلى الوفود، فإن المؤتمر يهدف إلى التأكيد على ضرورة وقف الأعمال القتالية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 الصادر عام 2006، الذي يدعو إلى أن يكون جنوب لبنان خاليا من أي قوات أو أسلحة غير تلك التابعة للدولة اللبنانية.

وقال بيان صادر عن تحالف يضم 150 منظمة غير حكومية قبل اجتماع باريس إن "الحكومات يجب أن تبذل كل ما بوسعها لإنهاء هذه الكارثة المتفاقمة ودورة الإفلات من العقاب.. الإخفاق في التحرك الآن هو خيار.. خيار لن يؤدي إلى وقف ومنع الفظائع في المستقبل".

وترتبط فرنسا علاقات تاريخية مع لبنان، وتعمل مع الولايات المتحدة في محاولة للتوصل إلى وقف إطلاق النار.

وأوضح أن "حكومة لبنان لا تزال تدعم مبادرة أميركا وفرنسا لوقف إطلاق النار 21 يوما"، مشددا على أن قرار الأمم المتحدة رقم 1701 بصيغته الحالية يبقى "حجر الزاوية للاستقرار والأمن في جنوب لبنان".

ويثير القرار 1701 نفسه جدلا واسعا فبينما يعول عليه لبنان لوقف الحرب بتأكيد أن الجيش قادر على ضمانه، لا

تراهن الحكومة اللبنانية على الجيش كضامن مقبول من جميع الأطراف لتطبيق القرار 1701 والتوصل إلى وقف إطلاق النار، وتسعى لإقناع المجتمع الدولي بدعمه وتدريبه، في مهمة ليست سهلة في ظل خلافات بين القوى اللبنانية بشأن القرار الأممي نفسه إضافة إلى إسرائيل.

باريس - يسعى المؤتمر الدولي لدعم لبنان ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إلى حشد الدعم لجيش بلاده، للانتشار في الجنوب باعتباره السبيل الوحيد لتطبيق القرار الأممي 1701 على الأرض وإنهاء القتال، وهي المهمة التي لن تكون بالسهلة نظرا لأنها لا تتوافق مع مصالح حزب الله.

ويحاول ميقاتي إقناع الدول المشاركة في المؤتمر بقدرة الجيش على حل النزاع، مشيرا إلى أنه "بدأ عمليات التجنيد، لكنه يحتاج إلى دعم مالي وتدريب دولي"، كاشفا أنه "يمكن أن ينشر 8 آلاف جندي إضافي في الجنوب، في إطار وقف إطلاق النار".

ويبلغ عدد عناصر الجيش اللبناني المنتشرة حاليا في جنوب لبنان 4500 جندي تقريبا. وتسعى هذه القوات بالتنسيق والتعاون مع القوات الدولية اليونيفيل لتطبيق القرار الدولي 1701.

لكن إنفاذ القرار الذي يفترض أن يستبدل الوجود العسكري لحزب الله جنوبى الليطاني بالجيش اللبناني واليونيفيل، يستدعي وفق تقديرات الحكومة اللبنانية تجنيد ضعف العدد المنتشر حاليا في الجنوب تقريبا أي ما بين 11 و17 ألفا.

ووضع الجيش خططا لتعزيز انتشاره جنوبا، تتضمن نشر 10 آلاف جندي، مما يستوجب تجنيد نحو 6 آلاف عنصر إضافي بتكلفة تصل إلى مليار دولار وتشمل التجهيزات اللوجستية والأسلحة.

ويهدف المؤتمر إلى تكثيف الدعم للقوات المسلحة اللبنانية، التي تعتبر الضامن للاستقرار الداخلي، والتي لها كذلك دور محوري في تنفيذ القرار 1701. وقال مصدر دبلوماسي إيطالي إن "الهدف النهائي هو تجنيد وتدريب وتسليح 6 آلاف وحدة جديدة في القوات المسلحة اللبنانية"، مضيفا أن روما "سترتب قريبا مؤتمرا خاصا بها يركز على تلك النقطة".

وتتملك إيطاليا نحو الف جندي يشاركون في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل). وشهدت فعاليات المؤتمر في العاصمة الفرنسية الخميس الإعلان عن مساعيات دولية للبلد الذي انجر إلى حرب، وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن بلاده ستدعم لبنان بمئة مليون يورو، ودعا إلى ضرورة وقف الحرب الدائرة في أسرع وقت ممكن.

وقال في كلمته الافتتاحية للمؤتمر الذي يهدف إلى جمع حوالي نصف مليار

أزمة مالية خانقة تضع الشرعية اليمنية بين فكي الغضب الشعبي وضغوط الانتقالي الجنوبي

احتجاجات في تعز وحضرموت والانتقالي يطالب بمعالجة فورية للأزمة



ملاحم منذرة بالغضب

استخدامها محليا في تلبية متطلبات السكان.

ولا تخشى الشرعية اليمنية فقط من تأثيرات الأزمة على علاقته بالشارع في مناطق سيطرتها، ولكنها تخشى بالقدر نفسه على تماسكها الداخلي إذ تعلم أن صبر شريكها الأساسي المجلس الانتقالي الجنوبي على الأوضاع في مناطق نفوذه بالجنوب بدأ ينفد. ولا يريد الانتقالي رؤية الأوضاع الاجتماعية في الجنوب تسير نحو المزيد من التوتر بما يهدد شعبيته باعتباره شريكا في الشرعية.

وسبق للمجلس أن وجه انتقادات حادة لحكومة بن مبارك بسبب تلك الأوضاع وبلغ بانتقاداته حد إنذار الشرعية اليمنية بإمكانية فك الشراكة معها واصفا تلك الشراكة على لسان بعض قياداته بأنها "كانت أحد الأخطاء الكبرى التي ارتكبتها الانتقالي ودفعته إلى أن يتحمل جزءا كبيرا من فاتورة الفساد والانتقاد والزج به في وحل نقص الخدمات وتدهور الاقتصاد".

في عدن اجتماعا بلجنة إدارة الأزمات الاقتصادية والإنسانية التي يترأسها رئيس الحكومة.

وحث العلمي خلال الاجتماع على "التسريع بتنفيذ خطة الإنقاذ الاقتصادي واتخاذ الإجراءات والتدابير الموجهة لتعزيز كفاءة إدارة المالية العامة والسياسة النقدية، والحد من تداعيات الانقسام النقدي الذي فرضته الميليشيات الحوثية كورقة حرب اقتصادية".

ويبدو مثل ذلك الخطاب مفتقرا لآليات التنفيذ العملي حيث لا تمتلك الشرعية اليمنية الكثير من الخيارات لوقف مسار الأزمة بسبب افتقارها للموارد بعد أن خسرت المورد الأهم وشبه الوحيد للعملة الصعبة بتوقف تصدير النفط إثر استهداف الحوثيين لمنفذ تصديره ميناء الضبة في حضرموت وميناء النشيمة في شبوة.

فماقم من الأزمة بروز ظاهرة احتفاظ المحافظات بمواردها وامتناعها عن تحويلها إلى البنك المركزي، بذريعة

رئاسة الانتقالي، والتي تذهب غالبيتها لصالح البنوك وشركات الصرافة التي تقع مراكزها في صنعاء ومناطق سيطرة جماعة الحوثي، ولا تستفيد منها السوق المحلية في المحافظات المحررة (الواقعة ضمن مناطق الشرعية).

وأكدت على وجوب وقف هذا الإجراء وكذلك إلغاء قرار التعميم لأسعار الصرف، والانتقال إلى سعر الصرف الإجمالي في هذه المرحلة الاستثنائية مع التزام البنك المركزي بتغطية الطلب على العملة لاستيراد المواد الأساسية. وباستثناء الحصول على المزيد من المساعدات وخصوصا من قبل المملكة العربية السعودية التي دأبت على تحويل ودائع مالية إلى البنك المركزي اليمني، تبدو خيارات الشرعية اليمنية في مواجهة الأزمة ضئيلة في ظل افتقارها إلى الموارد.

ودخلت الشرعية بسبب الأزمة في ما يصفه حالة طوارئ سياسية، حيث استدعت صعوبة الوضع تدخل الرئيس العلمي الذي عقد قبل أيام

منددة بصعوبة الظروف المعيشية وتردي الخدمات.

وبشكل شمول الاحتجاجات لمناطق جنوبية واقعة ضمن نفوذ المجلس الانتقالي الجنوبي الساعي لتأسيس دولة الجنوب المستقلة مبعث قلق للمجلس الشريك للشرعية اليمنية والممثل في مؤسساتها بما في ذلك مجلس القيادة الرئاسي بقيادة رشاد العلمي، على استقرار مناطقه وأيضا على شعبيته وسمعته لدى سكانها. الشرعية من منطلق أن الانتقالي لا يتردد في تحميلها مسؤولية الانهيارات الاقتصادية والمالية وما يستتبعها من تعقيدات اجتماعية، ووصولاً إلى تهديدها بالانسحاب منها إذا لم تسارع بإيجاد الحلول الناجعة لتلك الأوضاع.

وجذد المجلس، الخميس، تحذيراته من تدمير المؤسسات المالية التابعة للشرعية في سياساتها التي اعتبرها سببا في تدهور الوضع الاقتصادي. وجاء ذلك في اجتماع عقده هيئة رئاسة الانتقالي الجنوبي في عدن تحت إشراف علي عبدالله الكثيري القائم بأعمال رئيس المجلس ورئيس الجمعية الوطنية وبحضور وزراء الانتقالي في حكومة بن مبارك.

وقالت وسائل إعلام محلية إن الهيئة ناقشت في اجتماعها الوضع الاقتصادي العام في البلاد وما يميزه من انهيار متسارع في قيمة العملة المحلية والعوامل المساعدة على استمراره، والإجراءات والمعالجات المطلوبة من السلطة والبنوك العامة والخاصة لتثبيت أسعار الصرف والحفاظ على استقرارها.

وشددت الهيئة على وجوب اتخاذ الحكومة والبنك المركزي إجراءات سريعة لتنظيم القطاع المصرفي ومكافحة عمليات المضاربة من قبل البنوك التي تقع مراكزها الرئيسية في صنعاء، وكذلك شركات الصرافة التي استغلت غياب الرقابة الفعالة للتلاعب بأسعار صرف العملات، عبر الكتلة النقدية الضخمة التي تتحكم بها خارج نطاق سيطرة البنك المركزي.

وحذرت من خطورة استمرار البنك في سياسته الحالية والمتخلة خصوصا في ضخ العملة الأجنبية عبر المزايدات التي تفقر إلى الشفافية بحسب وصف هيئة

تبدو الشرعية اليمنية قليلة الحيلة إزاء التدهور المستمر في الأوضاع المالية والاقتصادية في المناطق التابعة لسلطاتها، ولا تمتلك من الحلول سوى البحث عن المزيد من المساعدات والتمويل الخارجي بأسرع وقت ممكن قبل أن تتحول الأزمة إلى عامل تهديد للاستقرار في مناطقها وحتى لوحدتها الداخلية بسبب غضب شريكها الرئيسي المجلس الانتقالي الجنوبي من تلك الأوضاع.

مجلس إدارة صندوق النقد العربي فهد التركي يهدف النظر في إمكانية حصول اليمن على موارد مالية من الصندوق تسهم في التخفيف من آثار الأزمة المالية والاقتصادية الراهنة، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء اليمنية سبأ.

وأوضحت الوكالة أن اللقاء بحث أيضا معالجة مديونية البلاد والتوصل إلى حلول لسداد متأخرات أقساط القروض والفوائد، وإمكانية الحصول على إعفاءات على الفوائد المتأخرة وسداد الأقساط بشكل ميسر.

كما بحث المعيني وبين بريك، مع رئيسة بعثة صندوق النقد الدولي إلى اليمن استر بيريز رويوز والممثل المقيم للصندوق في اليمن والعراق محمد جابر مستجدات الوضع الاقتصادي والإنساني في البلاد، في ظل نقص الحاد في الموارد الحكومية نتيجة توقف الصادرات النفطية وزيادة الطلب على العملة الأجنبية لتغطية فاتورة الاستيراد، وتأثيرات ذلك على العجز في ميزان المدفوعات.

وتأتي تلك المحاولات العاجلة من قبل الشرعية اليمنية للحد من الأزمة المالية وتأثيراتها الاجتماعية في شكل سباق ضد الساعة لمنع تحول الأزمة إلى عامل تهديد للاستقرار في المناطق الخارجة عن سيطرة جماعة الحوثي، وكذلك لتماسك الشرعية نفسها ووحدتها الداخلية.

وبدأت الأزمة تلقي بظلالها على مزاج الشارع المرهق أصلا من الغلاء الشط في الأسعار بسبب ارتفاع نسبة التضخم، ومن سوء الخدمات الذي أصبح الانقطاع المتكرر والمتواصل للكهرباء عنوانا رئيسيا له.

وانطلقت قبل أيام شرارة احتجاجات شعبية في مدينة تعز بجنوب غرب اليمن رُفعت خلالها شعارات منذرة بتفجر ثورة جيا، قبل أن تنتقل الشرارة إلى محافظة حضرموت بشرق البلاد حيث شهدت مدينة الشحر وغيل باوريز تظاهرات

عُدن - وضع التدهور الاقتصادي والمالي الكبير في مناطق الشرعية اليمنية السلطة المعترف بها دوليا تحت ضغط مضاعف من قبل الشارع الغاضب من تردّي الأحوال المعيشية، ومن طرف شريكها الرئيسي المجلس الانتقالي الجنوبي المتخوّف من تأثيرات تلك الأوضاع على شعبيته في مناطق نفوذه. وتشهد العديد من المدن ومراكز المحافظات التابعة للشرعية حالة احتقان شعبي منذر بالانفجار الذي لاحت بوابره بالفعل في كل من محافظتي تعز وحضرموت اللتين شهدتا احتجاجات شعبية على تردّي الأوضاع المعيشية والخدمية.

وبدت الشرعية والحكومة التابعة لها بقيادة أحمد عوض بن مبارك قليلتي الحيلة أمام الانهيار الاقتصادي والمالي المتسارع والذي تحول تهاوي قيمة عملة الريال المحلية أحد أبرز مؤشراتهما.

إجراءات البنك المركزي التابع للشرعية فشلت في وقف انهيار قيمة عملة الريال وما يخلقه من آثار سلبية على معيشة السكان

وشهد الريال اليمني الخميس تراجعاً جديداً في قيمته ببلوغه سقف 2040 ريالاً للدولار الواحد.

ولم تنجح مزايدات العملة التي لجأ إليها البنك المركزي التابع للشرعية كحل عاجل لمعالجة الأزمة في وقف ذلك التراجع بينما بدأ البحث عن تمويل خارجي هو الحل الوحيد المتاح حالياً.

وعقد محافظ البنك أحمد المعيني ووزير المالية سالم بن بريك سلسلة من الاجتماعات في واشنطن مع رئيس

الإطار التنسيقي يدخل معركة رئاسة برلمان العراق على قاعدة رابع في كل الحالات

وقالت كتل "تقدم" و"الجهامير الوطنية" و"الحسم" و"المشروع الوطني العراقي" و"الصدارة" والمبادرة" في بيان مشترك "انطلاقاً من موقفنا المعن والمستند إلى ثوابت بناء العملية السياسية بعدم اتخاذ أي قرار متعلق باختيار مرشح أحد المناصب السياسية الثلاثة، وأولها رئاسة مجلس النواب، التي تؤكد على ضرورة حسنها بأسرع وقت عبر ترشيح وتبني المكون المعني به، فإن تحالفنا يجدد تمسكه بوجود حسم ملف رئاسة المجلس بمخرجات الجلسات الوطنية الجامعة، التي حضرها قادة وممثلو الأحزاب السياسية من قوى الإطار التنسيقي وممثلي الحزبين الكرديين، بحضور رؤساء الأحزاب الستة التي توصّلت إلى مسارين لا ثالث لهما".

ويتمثل الخيار الأول وفق ذات البيان أن "تقوم جميع الأطراف المتنافسة بسحب مرشحها وأن تلتزم كل القوى الوطنية الحاضرة بدعم المرشح محمود المشهداني الذي حظي بتأييد الأغلبية النيابية والسياسية الستة".

أما الخيار الثاني فيأتي في حال عدم تحقق الخيار الأول ويتم الذهاب بمقتضاه "نحو اتخاذ الإجراءات القانونية في مجلس النواب لترشيح مرشح جديد من الأغلبية السياسية الستة مدعوماً بأغلبية نيابية كبيرة، لحفظ حق الأغلبية الستة في تسمية من يمثلها في هذا المنصب".

متشدة تشكل تراجعاً عن حقوق الإنسان وخصوصاً حقوق المرأة. وقال القيادي في الإطار التنسيقي علي الفتلاوي إن "الإطار اتفق خلال اجتماعه الأخير على دعم ترشيح المشهداني لرئاسة مجلس النواب بإجماع كل قواه السياسية".



علي الفتلاوي
الإطار سيمرر مرشحه
وليتحمل السنة
مسؤولياتهم

وبين في تصريحات أوردتها وسائل إعلام محلية أن "القوى السياسية الستة هي من تتحمل مسؤولية عدم انتخاب رئيس البرلمان طيلة الأشهر الماضية بسبب الخلاف والصراع في ما بينها، ولهذا فالإطار التنسيقي عازم على حسم الملف".

وتابع قوله "في حال قاطعت بعض الأطراف الستة جلسة الانتخاب، فالإطار التنسيقي سوف يمرر المرشح الذي يدعمه وفق الأغلبية البرلمانية التي يمتلكها، وهذا الأمر أبلغت به كل الأطراف السياسية الرئيسية".

وردت قوى سنية على تحرك الإطار التنسيقي رافضة انتزاع امتياز اختيار رئيس للبرلمان من يد ممثلي المكون السني.

العراقية المتعاقبة من يد الكتل السنية التي جرت أعراف المحاصصة المعمول بها في العملية السياسية العراقية أن يكون المنصب من حصتها.

كما سينجح بذلك في تحديد الشخصية المناسبة له والمسيرة لتوجهاته وسياساته.

وفي حال لم تنجح محاولة انتخاب رئيس لمجلس النواب فإن الإطار التنسيقي سيحتفظ بالمنصب لعضوه محسن المندلاوي الذي يشغله وكالة، وستكون مسؤولية خسارة الكتل الستة للمنصب طيلة ما تبقى من فترة البرلمان التي تنتهي بعد نحو عام واحد، على عاتق قادة تلك الكتل نفسها.

وناقش قادة الإطار التنسيقي في اجتماع عقده بحضور السوداني قضية رئاسة البرلمان ودعوا أعضاء مجلس النواب لعقد اجتماع، السبت، لحسم الملف ووضع حد لشغور المنصب. ويدعم الإطار ترشيح السياسي السني المخضرم محمود المشهداني لرئاسة مجلس النواب. ويُعرف الرجل البالغ من العمر ستة وسبعين عاماً بقربه من الشخصيات والأحزاب الشيوعية القادة بشكل رئيسي للعملية السياسية في العراق، ما يعني أن رئاسته للبرلمان ستكون من دون مشاكل وعراقيل لتلك الأحزاب الراحبة في تمرير قوانين بعضها من أجل مثل قانون الأحوال الشخصية الذي تستند بعض بنوده إلى تعاليم دينية

رئيس الوزراء محمد شياع السوداني المعركة على قاعدة رابع في كل الحالات. ففي حال نجاحه في تحريك جمود الملف وتمكنه من اختيار رئيس جديد للبرلمان سيكون قد أحدث سابقة بانتزاعه اختصاص اختيار رؤساء البرلمانات

العراقية على خلافة الرئيس السابق محمد الحليوسي الذي استبعد بقرار قضائي على خلفية اتهامه بتزوير وثائق رسمية.

ويخوض الإطار الذي يضم الأحزاب والفصائل المسلحة المشكلة لحكومة



معركة الكراسي أم المعارك في عراق ما بعد 2003

الملك محمد السادس يضح نفسا جديدا في الحكومة بتعديل موسع

تعديل هيكلي يشمل قطاعات حيوية مع الإبقاء على أسماء وزارات السيادة



رؤية ملكية جديدة لتفعيل دور قطاعات مهمة

بعد مرور ثلاث سنوات على الولاية الحكومية الحالية، أجرى المغرب تعديلا وزاريا شمل عدة قطاعات حيوية على غرار الصحة والتعليم والنقل، في حين تم الإبقاء على الأسماء التي تمثل وزارات السيادة كالعدل والداخلية والمالية والخارجية والأوقاف.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أجرى العاهل المغربي الملك محمد السادس، الأربعاء، تعديلا وزاريا موسعا على الحكومة في خطوة لضخ دماء جديدة في التشكيل الحكومي. وشمل التعديل قطاعات حيوية مثل الصحة والتعليم والنقل، مع تعيين وزراء جدد فيها، بينما بقيت وزارات كالداخلية والمالية والخارجية والعدل والأوقاف على حالها دون تغيير. وضمت الحكومة وزراء جدد وكتاب دولة ينتمون إلى أحزاب الأغلبية منذ تكليف عزيز أخنوش برئاسة محمد السابغ من أكتوبر 2021، لتغيير بذلك حصة الأحزاب الثلاثة الاستقلال والتجمع الوطني للأحرار والإصالة والمعاصرة في عدد الوزارات. وتشمل الحكومة في صيغتها الجديدة ثلاثين وزيرا، موزعين بين ثمانية عشر وزيرا وخمسة وزراء منتدبين وسبعة كتاب دولة في عدد من القطاعات الوزارية لأن عملهم تقني، إلى جانب الأمين العام للحكومة، دون تغيير في وزراء السيادة ويتعلق الأمر بستة وزراء، فيما غادر ثمانية وزراء. وتم تغيير بعض الوجوه الوزارية كوزير الصحة والنقل والزراعة ووزيرة التضامن ووزيرة الانتقال الرقمي، بينما حافظ عبد اللطيف وهيبي عن حزب الإصالة والمعاصرة على منصبه وزيرا للعدل، نظرا لارتباطه ببرامج قانونية مازالت مفتوحة كالقانون الجنائي والمدني ومدونة الأسرة.



وأكد رضوان اعميمي أن "المرحلة المهمة بعد التعديل الحكومي بالنسبة إلى الوزراء الجدد ستتميز بتخذ مرتبعت بسرعة ودقة معالجة الملفات التي تشغل عليها القطاعات الوزارية التي أصبحوا مسؤولين عنها، بالإضافة إلى خلق ديناميكية على مستوى الهياكل الإدارية التي يشرفون عليها سواء على المستوى المركزي أو اللامركزي".

وفي إطار الدخول السياسي الجديد اعتبر عزيز أخنوش أن "المكتسبات السياسية والاجتماعية التي تم تحقيقها مشرفة، ونعتز بها، وأننا نجحنا في وضع أسس وركائز الدولة الاجتماعية؛ حيث تمكنت الحكومة، في فترة وجيزة، من تعميم الحماية الاجتماعية، ونواصل العمل على تعزيز أسس الدولة الاجتماعية، وفي قطاع التعليم بدانا عملية إصلاح متكامل تحت شعار بناء أسس الأسرة".

وتتظنر الحكومة في نسختها الجديدة، فيما تبقى من ولايتها، الزيادة من نسق اشتغالها خاصة فيما يتعلق بمباشرة برامج عاجلة ثم التشغيل وإصلاح صنایق التقاعد واستكمال الترسانة القانونية بما فيها التصويت على قانوني الإضراب والنقابات.

الجزائر - يستمر الصمت الجزائري على مقتل سائحة سويسرية جنوبي البلاد، فرغم مرور نحو أسبوعين، على الحادثة لم يصدر أي موقف أو تعليق رسمي من أي جهة حكومية أو قضائية، خاصة بعد تناقله من طرف صحف ومواقع إخبارية كبرى في فرنسا وسويسرا، حيث تحدثت خلال الساعات الأخيرة عن مقتل مواطنة سويسرية في مدينة جانت على الحدود الليبية النيجيرية. وفيما يتواصل التكتم الرسمي عن الحادثة التي غابت تماما عن وسائل الإعلام المحلية، فإن صحف ومواقع إخبارية في سويسرا وفرنسا على غرار ليبيراسيون و20 دقيقة، تناولت خبر مقتل سائحة سويسرية نبحا في مقهى بمدينة جانت الواقعة على الحدود مع ليبيا والنيجر، وأن الضحية تبلغ من العمر 56 عاما، وكانت رفقة صديقة لها وطفلين، لما هاجهما شخصا ونبحها بسكين كان بحوزته.

وأمام الصمت الرسمي في الجزائر، تباينت الروايات الواردة في مختلف التقارير الإعلامية الأوروبية، خاصة فيما يتعلق بالخلفية والدواعي المفترضة للشخص القاتل، ففيما تحدث البعض أنه لم يذكر شيئا خلال العملية، ذكرت صحيفة "ليبيراسيون" الفرنسية، أنه قال: "الله أكبر، تحيا فلسطين"، في تلميح أو توجيه للخلفية السياسية والأيديولوجية للجاني، وإعطاء الانطباع بأن العمل هو "انتقام".

وفي المقابل طرح متابعون العديد من الفرضيات، حول "الاختراق الأمني" لإجراءات المشددة على الحدود وعلى المدن المستقبلية للسباح الأجانب، ولم يستبعد هؤلاء، إمكانية استهداف خلط الأوراق على السلطات من طرف جهات معادية على غرار الجنرال الليبي خليفة حفتر، المتواجد على الجهة المقابلة للمدينة، ولقوات "فاغنر" الروسية المتواجدة على تراب النيجر المحاذي للحدود البرية.

كما لم تستبعد فرضية تصفية الحسابات الداخلية بين أجنحة النظام السياسي، خاصة بعد الإطاحة بمدير جهاز الاستخبارات الخارجية الجنرال جبار مهنا، خاصة وأن العملية تمت في وسط المدينة، وغير بعيد عن مبنى قيادة عسكرية وجهاز الأمن الحضري، مما يؤكد فرضية التخطيط والتدبير المسبق، لاسيما وأن شهود عيان ذكروا أن مسحة الجاني تدل على أنه وأفد على المنطقة، وليس واحد من سكانها.

وذكرت صحيفة "ليبيراسيون" الفرنسية، بأن "سائحة سويسرية قتلت قبل عشرة أيام أثناء تواجدها مع أربعة أشخاص آخرين في إجازة بمدينة جانت جنوب شرق الجزائر، حيث كانت تجلس على شرفة مقهى (سكانير)، في وسط المدينة، بجوار مكتب جانت السياحي (حكومي)".

التساؤلات لا زالت تحوم حول الصمت الجزائري حول الحادثة رغم أن المناطق السياحية لا تخلو من مثل هذه الحوادث

وأضافت: "تعتبر هذه الواحة، التي تقع على بعد 2300 كلم جنوب الجزائر العاصمة، إحدى جواهر الجزائر السياحية، بحسب الصحافة الجزائرية. ولكن في الـ11 أكتوبر، وفي غضون دقائق قليلة، انقلبت الطبيعة الخالية من الهموم التي يوفرها هذا المكان المثالي رأسا على عقب".

وأضافت: "يُزعم أن السائحة السويسرية، التي لم يتم الكشف عن هويتها، تعرضت للهجوم والتقطيع الوحشي على يد رجل بسلاح أبيض. وأوضح مصدر على اتصال وثيق بالناس

صمت جزائري غير مفهوم على مقتل سائحة سويسرية في الصحراء

هناك، بأنه تم نقلها إلى مستشفى جانت حيث فقدت الكثير من الدم، ولم يتمكن الأطباء من إنقاذها".

ولفتت إلى أنه "تم القبض على رجلين، أحدهم اعتقل من قبل السكان أنفسهم.. إنهما رجلان من شمال البلاد، جاء إلى هنا لمدة ستة أشهر ويرتديان زي الطوارق، ومن دون معرفة ما إذا كان عملا معزولا أم مدبرا.. في الوقت الحالي، الأمر مخنوق تماما، لا شيء يخرج، حتى على شبكات التواصل الاجتماعي، في المكان".

وكانت وزارة الخارجية السويسرية، قد اعترفت للصحيفة الفرنسية بعد مرور 10 أيام، على أنها "على علم بالوفاة العنيفة لمواطنة سويسرية يوم 11 أكتوبر في جنوب شرق الجزائر، وأنها تولت مسؤولية مجموعة الأشخاص الأربعة الذين كانوا معها منذ إجلالهم إلى سويسرا، ولم تقدم أية معلومات إضافية".

ولا زالت التساؤلات تحوم حول الصمت الجزائري حول الحادثة، رغم أن المناطق السياحية في الدول العربية لا تخلو من مثل هذه الحوادث، حيث لم يتم الإبلاغ عن مثل هذا الاعتقال العنيف في منطقة سياحية رغم مرور حوالي أسبوعين، ويبدو أن الذاكرة الجزائرية المنهكة بدموية العشرية السوداء، وحاجة الاقتصاد إلى مصدر جديد بصد

التشغل قد أربك رد الفعل اللازم". واستقبلت الجزائر 3.3 مليون سائح في عام 2023، منهم 2.2 مليون مهاجر، و800 ألف زائر أجنبي في الربع الأول من عام 2024 وحده. وقد ارتفع إصدار التأشيرات، لأول مرة في التاريخ الحديث للبلاد، إلى حد كبير. ويواصل المكتب الوطني للسياحة الترويج لـ"وجهة الجزائر"، التي مكنت بالفعل من جمع 1,6 مليون دولار في عام 2023. ومع ذلك فإن مقتل السائحة السويسرية يخلط الأوراق على السلطات العليا وعلى التنظيم المهني.

الرئيس الموريتاني يؤكد تعويل أفريقيا على بريكس من أجل مقعد دائم بمجلس الأمن

أفريقيا، إثر تضرر صورتها جراء دعمها لإسرائيل في حرب الإبادة على غزة المتواصلة منذ أكثر من عام.

الولايات المتحدة أعلنت في سبتمبر الماضي أنها ستدعم إضافة مقعدين دائمين للدول الأفريقية في مجلس الأمن

ومنذ مدة طويلة ينتقد القادة الأفارقة عدم منح عضوية دائمة في مجلس الأمن لأي دولة من القارة التي تضم 54 دولة، ما يجعل القارة عاجزة عن إبداء أي رأي في القضايا التي تهمها في مجلس الأمن، كونها ليست من الأعضاء دائمي العضوية.



أفريقيا في حاجة إلى ديناميكية جديدة

التنمية يكون أكثر مرونة واستدامة، ويضمن للدول الأقل نموا نفاذا سلسا ومنصفا لتمويلات تناسب أولوياتها". كما شدد ولد الشيخ الغزواني على ضرورة منح القارة "مقعدا دائما في مجلس الأمن يمكنها من إسماع صوتها وضمان مراعاة أولوياتها في الأجندات الدولية". ولفت إلى أن أفريقيا تعول على دول بريكس في هذا الصدد. وفي يناير الماضي، انتقد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في منشور عبر منصة إكس، عدم وجود مقعد دائم للقارة الأفريقية في مجلس الأمن الدولي.

وفي 12 سبتمبر الماضي أعلنت الولايات المتحدة أنها ستدعم إضافة مقعدين دائمين للدول الأفريقية في مجلس الأمن دون امتلاكها سلطة النقض (فيتو)، ما اعتبره مراقبون مناوره تهدف إلى إصلاح علاقتها مع

نواكشوط - أفاد الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني الخميس أن قارة أفريقيا تعول على دعم دول مجموعة "بريكس" في الحصول على مقعد دائم بمجلس الأمن الدولي. وجاء ذلك في كلمة أولد الشيخ الغزواني، الرئيس الدوري للاتحاد الأفريقي، خلال افتتاح قمة مجموعة بريكس المنعقدة في قازان، عاصمة جمهورية تاتارستان، التابعة للاتحاد الروسي.

واعتبر ولد الشيخ الغزواني أن "التعثر والبطء في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والعجز القائم عن رفع التحديات الجسيمة، الأمنية والاقتصادية والبيئية، التي تواجه العالم، يعود إلى اختلالات المنظومة الدولية سياسيا واقتصاديا"، لافتا إلى أن القارة الأفريقية "في حاجة إلى ديناميكية جديدة، في التعاون متعدد الأطراف والتضامن والتآزر الدوليين".

وأشار الرئيس الموريتاني إلى أن ذلك "يتطلب إعادة صياغة قواعد الحوكمة الدولية، المالية والسياسية"، مشيرا إلى أنه "من الصعب على أفريقيا استغلال فرصها الإنمائية الكبيرة وتحرير إمكاناتها الهائلة لصالح التطور والنماء، مع استمرار مشكلة الديون التي تعيق بقوة جهودها التنموية".

وأوضح أن "ضعف تمثيل القارة الأفريقية في المؤسسات المالية متعددة الأطراف لا يتيح لها ضمان مراعاة الأجندة الدولية لحاجاتها الإنمائية الملحة، خاصة ما يتعلق منها بالبنى التحتية الداعمة للنمو، ونقل التكنولوجيا، وتعزيز المنظومات التعليمية، والتقنيات الجديدة"، مطالبا "باستحداث ميثاق جديد لتمويل

إعلامي ينقل الجدل مع الأزهر حول «شهداء المقاومة» إلى مواقع التواصل

أبرم المعاهدات بعضها كان محققاً في حق المسلمين ولكنه لا ينطق عن الهوى..

وقال آخر:

@amrgala23205028

يا مولانا هي القضية الفلسطينية استفادات إليه من حركة 7 أكتوبر المخططة في البيت الشيعي غير آلاف الشهداء والمصابين واحتلال غزة وإعطاء مفتاح الحياة لتنتاهو للاستمرار في قيادة الحكومة المتطرفة ده غير سيناريو التهجير الي مصر وقفت ضده.

وعلق ناشط:

@Haitham1326

الله يرحم جنودنا الأبرار اللي راحوا ضحية الخيانة ضحية عناصر من المقاومة الكاذبة اللي كانت تحارب الجيش المصري في سيناء.

وأضاف آخر:

@Mohamme69094573

طيب يا شيخ طيب. وأولادنا اللي استشهدوا في سيناء، على يد شهداء حماس كما تزعمون. كمواطن أنتمي فقط لبلدي وجيش بلدي.

وكان الإعلامي المصري عمرو أديب قد قال في برنامجه مساء الجمعة، على "إم بي سي"، إن "الجيش الإسرائيلي رسم صورة لمشهد نهاية السنوار، لم يكن هو نفسه يحلم بها". مضيفا أن السنوار "لم يستسلم، وظل بطلاً حتى النهاية، مات بريمة من غير رام، والإسرائيليون صنروه في صورة البطل".

وبعكس هذا الجدل كما في المواضيع الأخرى المرتبطة به منذ بداية الحرب والتي تعتبر الشاغل الرئيسي للرأي العام، الدور الذي لعبته مواقع التواصل في نشر أبعاد الصراع وتفاضيله بين مستخدميها حول العالم بأسره، ففي حتمّ هذه الحرب كانت تلك المنصات هي الميدان الخصم لحرب تدفق المعلومات عن إنجازات كل طرف ووحشية وإخفاقات الجانب المعادي له، وفي بعض الحالات كانت تتم الاستعانة بصور مفبركة أو مشاهد قديمة أو مقطعة من حروب أخرى.

ورغم أن حماس تمتلك حضوراً قليلاً على منصات التواصل الاجتماعي مقارنة بما تملكه إسرائيل، فإنها تراهن على تعاطف عدد هائل من الفلسطينيين والعرب المنتشرين حول العالم بجانب الحركة السياسية الضخمة المؤيدة للحق الفلسطيني في ظل تآكل قدره أهل غزة بشكل عام على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ومنذ اشتعال الحرب، أظهرت إسرائيل استعداداً كبيراً لخوض هذه الجبهة الافتراضية بالتوازي مع المعارك على الأرض، وظهرت بوادرها في تمويل إعلانات لصور "عاطفية" لضحايا هجمات السابع أكتوبر الإسرائيليين؛ ومنزل متهدمة، وأطفال قتلى، وسيارات محترقة لإحداث أكبر أثر ممكن في نفوس رواد تلك المنصات وإقناعهم أن حماس لا تختلف كثيراً عن تنظيم داعش.

في المقابل تخصص مواقع التواصل العربية بصور ومقاطع فيديو لكارثة إنسانية تدمي القلوب، لضحايا في غزة، ومساء الخميس، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قتل السنوار، مستذكراً أن "الحرب لم تنته بعد".

السنوار إرهابي وشهيد في مصر



ماذا استفادت القضية الفلسطينية من 7 أكتوبر

القاهرة - أشار الإعلامي المصري أحمد موسى جدلاً واسعاً على مواقع التواصل بعد انتقاده مؤسسة الأزهر التي نعت "شهداء المقاومة" حيث كان موسى من ضمن الفريق الذي يعتبر أن الحركة "أضرّت بغزة" وأن زعيمها يحيى السنوار الذي اغتالته إسرائيل كانت له مواقف مناوئة لمصر.

واعتبر المذيع حماس والسنوار نفسه، كانت لهما علاقة مباشرة بمجموعة من الأحداث الأمنية التي شهدتها سيناء، وسقط فيها ضباط وجنود في الجيش المصري بين عامي 2011 و2019.

وكتب موسى، عبر حسابه على إكس أن مقتل السنوار "لم يكن صدفة، ولم تكن هناك مقاومة من الأساس، بل حدثت خيانة من العملاء والجواسيس باعوا السنوار، كما باعوا هنية ونصر الله"، وكان موسى قد انتقد حركة حماس مراراً، سواء في برنامجه أو عبر منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، وانهماها بـ"تسليم قطاع غزة لإسرائيل".

وشهدت مصر تبايناً بين موقف بعض المؤسسات والنقابات والموقف الشعبي على مواقع التواصل الاجتماعي، وسط تساؤلات حول التغيرات التي طرأت على الساحة المصرية في ظل الحرب الإسرائيلية على غزة وتداعياتها على البلاد، خصوصاً أن الكثير من الناشطين يرون أن من كانوا يعتبرونهم رموز المقاومة الفلسطينية مسؤولون فعلياً عن الكارثة.

وكما جرت العادة في مثل هذه المواضيع شنت صفحات إخوانية هجوماً واسعاً على موسى والإعلام المصري، معتبرين أنه صدّى للأجهزة الأمنية المصرية، خصوصاً أنه جاء رداً على بيان للأزهر نعى فيه "شهداء المقاومة الفلسطينية"، واصفاً إياهم بـ"الأبطال الذين طالتهم يد صهيونية مجرمة، عانت في أرضنا العربية فساداً وإفساداً". وقال الأزهر في بيانه إن "شهداء المقاومة الفلسطينية كانوا مقاومين بحق؛ أزهبوا عدوهم، وأدخلوا الخوف والرهبة في قلوبهم، ولم يكونوا إرهابيين، كما يحاول العدو تصويرهم كذا وخدا، بل كانوا مرابطين مقاومين، متشبّين بتراب وطنهم، حتى رزقهم الله الشهادة وهم يردون كيد العدو وعدوانه".

وشدد الأزهر على "أهمية فضح كذب الآلة الإعلامية الصهيونية وتدنيسها، ومحاولتها تشويه رموز المقاومة الفلسطينية في عقول شبابنا وبناتنا، وتعميم وصفهم بالإرهابيين"، مؤكداً أن "المقاومة والدفاع عن الوطن والأرض والقضية والموت في سبيلها شرف لا يضاهيه شرف".

وأثار البيان نقاشاً وجدلاً بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي؛ وعكس التباين في المواقف بشأن حركة حماس، والموقف من قاداتها وهو انعكاس لتباين مماثل في الإعلام المصري، بين إعلاميين يحقّون بـ"المقاومة وشهداءها"، وآخرون ينتقدون حركة حماس وقاداتها وما تسببوا به، وقال أحدهم:

@Almjd65296507

لم يرهبوا العدو بل أزهبوا شعب فلسطين يا شيخنا التقدير وعرضهم للقتل وشردهم، وفي النهاية يوافقون على وقف إطلاق النار وتسليم الأسرى مقابل الانسحاب، طيب وأكثر من 50 ألف قتيل والمشردين وتدمير غزة كله راح ببيلاش، لا نستطيع القتال أو النصر والمواجهة دون أن نتحد ونعد لأسباب القوة وليس عيباً أن نهاين من ضعف حتى نبني قوتنا ورسولنا الكريم هو قوتنا

حظر لعبة فيديو في الكويت يثير جدلاً حول عقدة الغزو العراقي مطورو ألعاب الفيديو يواجهون تحديات في التعامل مع القضايا التاريخية



عقد الماضي تحاصر ألعاب الفيديو

الحقيقي حساسية أحياناً، فقد تعرضت السلسلة لانتقادات بسبب تصويرها للحرب الحديثة والجغرافيا السياسية، ما تسبب بحظر أجزاء مختلفة منها في دول مثل الصين وروسيا، بسبب التوجهات السياسية. واطلقت كول أوف دوتي لأول مرة في عام 2003 كلعبة إطلاق نار تعتمد على الحرب العالمية الثانية، لتصبح امتيازاً بمليارات الدولارات، وتتعامل الآن مع السرديات الجيوسياسية الحديثة.

وعلى الرغم من الجدل الدائر حول النسخة الجديدة من اللعبة، فقد حظيت ألعاب الفيديو الأخرى بالثناء لمعالجتها الدقيقة للسياقات التاريخية الحساسة.

وقوبلت لعبة Assassin's Creed Mirage من Ubisoft، التي صدرت العام الماضي، بإشادة لتصويرها لبيدات في القرن التاسع خلال العصر الذهبي الإسلامي، وهو ما يتناقض بشكل صارخ مع الاستقبال الأكثر إشارة للجدال لأحدث إصدار من اكتيفيجن.

ويعمل الحظر كتذكير بكيفية تأثير الحساسيات الثقافية على محتوى الترفيه، وخاصة في منطقة ذات تاريخ صادم للغاية. وإذا كان الجانب الاقتصادي يبدو طاعياً عند النظر إلى صناعة الألعاب الإلكترونية في العالم إلا أن ثمة تنافساً لا يقل احتداماً في مجال الألعاب الإلكترونية عن التنافس الاقتصادي، وهو "التنافس الثقافي".

وتبدو الأدوار الثقافية للألعاب الإلكترونية منسجمة مع المفهوم الذي طوره أستاذ العلاقات الدولية الأميركي جوزيف س.ناي في تسعينات القرن الماضي لمصطلح "القوة الناعمة"، حيث يرى أن القوة الناعمة في جانب منها "سلاح مؤثر يسعى إلى تحقيق الأهداف عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام، وإنها في جوهرها قدرة أمة معينة على التأثير في أمة أخرى وتوجيه خياراتها العامة".

وبدا ذلك بارزاً بإطلاق شركة "فيكتورا" الأميركية للألعاب الإلكترونية قبل سنوات للعبة "سنة أيام في الفلوجة"، حيث استلهمت اللعبة مجريات معركة الفلوجة التي دارت إبان الغزو الأميركي للعراق عام 2003، استناداً إلى عشرات ال مقابلات مع الجنود الذين قاتلوا في تلك المعركة.

- ظهور صدام حسين بصورة بطولية. شركة اكتيفيجن حاولت التواصل مع الجهات الرسمية في الكويت بهدف عقد اجتماع لمناقشة تعديلات تسمح بفسح اللعبة، لكن حتى الآن لم تتم الاستجابة من الجانب الكويتي. هل تتوقعون أن اكتيفيجن تسوي تعديلات وترجع اللعبة، أو الموضوع خلاص انتهى؟

وكتب ناشط:

@FM_502D

خبر عاجل ورسمي: مع الأسف لن تتوفر لعبة BlackOps6 في دولة الكويت نظراً لعدم حصولها على الموافقات الرسمية من الجهات المختصة ولذلك ما راح تكون متوفرة يوم الإطلاق 25 أكتوبر. كل اللي مسوين طلب مسبق راح يجهم استرجاع المبلغ وإلغاء الطلب.

ويسلط الحظر الضوء على التحديات المستمرة التي يواجهها مطورو ألعاب الفيديو في التعامل مع القضايا التاريخية والثقافية، حيث تضمنت مقاطع دعائية للعبة "كول أوف دوتي: بلاك أوبس 6" مشاهد مؤلمة بشكل خاص بالنسبة للكويتيين. وتشمل هذه المشاهد حقول النفط المحترقة، وهي تذكير بإبار النفط الكويتية السبعينية التي أشعلتها القوات العراقية المنسحبة أثناء حرب الخليج، مما تسبب في أضرار بيئية واقتصادية كبيرة.

وتظهر مشاهد أخرى صدام حسين وعلم العراق القديم ذا النجوم الثلاث، رمزاً لفصل مظلم في تاريخ الكويت.

بالإضافة إلى ذلك، يتضمن وضع تعدد اللاعبين في اللعبة خرائط تحمل أسماء مثل "سكود"، في إشارة إلى الصواريخ السوفيتية الصنع التي أطلقها صدام أثناء الصراع، و"بابل"، نسبة إلى المدينة القديمة في العراق.

ومن الواضح أن هذه العناصر على الرغم من أنها تهدف إلى تعزيز تجربة اللعب، فإنها قد أثارت عصباً حساساً في الكويت، التي لم تتجاوز عقدة الغزو العراقي. ويتماشى الحظر مع حالات سابقة حيث تم حظر الألعاب التي تحتوي على محتوى جيوسياسي مثير للجدل في بعض المناطق، حيث أثار إدراج شخصيات وأحداث سياسية من العالم

تفاجأ عشاق ألعاب الفيديو في الكويت بحظر لعبة "كول أوف دوتي" واعتذار الشركة التي تحاول التوصل إلى تسوية مع السلطات لإعادة إطلاقها، فيما تبرز الحساسيات التاريخية والثقافية كتحد أمام الصناعة ومطوري الألعاب باعتبارها ليست الحادثة الأولى من نوعها.

الكويت - أثار حظر لعبة الفيديو

المرتقبة "كول أوف دوتي" في الكويت قبل أيام على إطلاقها الذي ينتظره عشاق ألعاب الفيديو، ضجة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي مع الحديث عن تضمنها صوراً للرئيس العراقي الراحل صدام حسين، ما يسلط الضوء على التحديات التي يواجهها صناع الترفيه لدى الثقافات المتعددة.

وغير العديد من الناشطين عن خيبة أملهم لهذا الحظر، وتناقشوا سببه على مواقع التواصل الاجتماعي، وجاء في تعليق:

@omarabdulazizk

توضيح أسباب منع لعبة BlackOps6 في دولة الكويت: - تصوير صدام حسين كشخصية بطولية. - حرب الكويت وتصوير مشاهد حرق أبار نفط الكويت.

وقالت صفحة عشاق ألعاب الفيديو:

@GAMES4FANS1

حسب مصادر المستخدمة aldaejam@ هذه الأسباب التي كانت وراء قرار منع لعبة BlackOps6 في دولة الكويت: - التركيز على حرب الكويت ومشاهد حرق أبار النفط. - وجود عدة شخصيات كان مسيئاً حسب المسؤولين الكويتيين. - تقديم شخصية صدام حسين كشخصية بطولية. - اكتيفيجن لم تستسلم بعد وتحاول التعاون مع الجهات في الكويت لبحث إمكانية التعديل على عدة مشاهد إلا أن الجهات المسؤولة ترفض الاستجابة لأي طلب.

وأضاف آخر:

@gamesoonet

خبر حصري: تم تأكيد منع لعبة BlackOps6 في دولة الكويت بعد تجربة طور القصة من قبل الجهات المعنية. التفاصيل حول المنع مثيرة وتسببت في جدل كبير. أبرز أسباب منع اللعبة هي: - ظهور حرب الخليج بشكل عام. - مشاهد احتراق أبار النفط الكويتية. - تمثيل شخصيات بطريقة مثيرة للجدل والتي أثارت استياء الجهات الكويتية.

الكويت - أثار حظر لعبة الفيديو

المرتقبة "كول أوف دوتي" في الكويت قبل أيام على إطلاقها الذي ينتظره عشاق ألعاب الفيديو، ضجة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي مع الحديث عن تضمنها صوراً للرئيس العراقي الراحل صدام حسين، ما يسلط الضوء على التحديات التي يواجهها صناع الترفيه لدى الثقافات المتعددة. وكان من المقرر إطلاق اللعبة الجمعة، ويقوم خلالها اللاعبون بإطلاق النار في مناطق صراع عالية مختلفة، بما في ذلك الشرق الأوسط. وفي حين أن الكويت لم تعلن رسمياً عن حظر اللعبة التابعة لشركة "اكتيفيجن" المملوكة لشركة ميكروسوفت، إلا أن قرارها يعكس الحساسيات المتبقية المحيطة بغزو العراق للبلاد في عام 1990.

عناصر اللعبة رغم أنها تهدف إلى تعزيز تجربة اللعب، فقد أثارت عصباً حساساً في الكويت التي لم تتجاوز عقدة الغزو والحرب

لكن "اكتيفيجن" أكدت الحظر الكويتي بالقول "ناسف للإعلان أن السلطات الكويتية لم توافق على إصدار لعبة كول أوف دوتي: بلاك أوبس 6 في المنطقة، بالتالي لن تكون اللعبة متاحة للشراء حالياً في الكويت".

وأضافت أنه سيتم إلغاء جميع الطلبات المسبقة وإعادة المبالغ المستحقة إلى نقاط الشراء الأصلية، كما أورد بيان للشركة نشرته شبكة "أي.جي.أن" الإعلامية المختصة بألعاب الفيديو في السابع عشر من أكتوبر الحالي.

وأعرب المتحدث باسم الشركة عن أمله بأن تعيد السلطات الكويتية النظر في القرار في المستقبل القريب، مما يتيح للاعبين الكويتيين فرصة الاستمتاع بتجربة بلاك أوبس الجديدة.

«سبايس 2000» سلاح إسرائيل الفتاك في حربها على حزب الله وحماس

قنبلة ذكية تهوي بالمباني كما لو كانت مصنوعة من ورق



أثر بعد عين

وقنابل موجهة أكثر دقة لا يعني تلقائيا خفض عدد القتلى بين المدنيين، فمن ناحية، لا تتعلق "الدقة" بحماية المدنيين بقدر ما تتعلق بجعل هذه الأسلحة "أكثر فتكا".

خمس ثوان كانت كافية كي ينهار مبنى الشياح بالكامل، على عكس المباني المجاورة التي بقيت على حالها

تقول دراسة سابقة نشرت في اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن الدقة تعني "قدرة القوات على تحديد المواقع، وضربها بدقة في الوقت المناسب، وتحديد ما إذا كانت الآثار المرجوة تم تحقيقها أو هناك حاجة إلى إعادة الضربة". لكنها تضيف أن الضربات الدقيقة تتطلب أكثر من مجرد أنظمة أسلحة دقيقة، فهي تحتاج أيضا إلى "القيادة القوية والتحكم والاتصالات وأجهزة الكمبيوتر والاستخبارات والمراقبة، وهي ضمن عوامل تحدد نجاح العمليات تماما مثل السلاح المستخدم".

وتشير إلى أنه نتيجة لهذا الوضع، حدثت أخطاء في استهدافات سابقة في العراق وأفغانستان.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية قد أقرت في أغسطس 2021 بأن 10 مدنيين أفغان قتلوا خطأ بصاروخ هيلفاير الموجه أطلقته طائرة أميركية من دون طيار من طراز "ريبر".

ويطالب المجتمع الدولي من إسرائيل بتقليل حجم الخسائر في صفوف المدنيين في غزة ولبنان، لكنها تنذر بأنها تفعل ما يلزم من خلال استخدام الذخائر الموجهة.

ومنذ بداية الحرب في غزة، عقب هجوم حماس في السابع من أكتوبر 2023 على جنوب إسرائيل وثقت كاميرات الوكالات العالمية مشاهد لانهايار مبان تشابه إلى حد قريب ما حصل في الشياح ببيروت، الثلاثاء.

باي تدخل" في نظام تحديد المواقع العالمي "جي بي.أس".

ووفق بيني، فإن الكاميرا هي التي تميزها عن مجموعات التوجيه الأميركية "جدامس" التي تستخدم إشارة القمر الاصطناعي ونظام الملاحه الخاص به للتحرك.

كذلك، حدّد شان شيخ، وهو خبير في الصواريخ في معهد الدراسات الإستراتيجية والدولية، لوكالة فرانس برس، نوع القنبلة على أنها من طراز "سبايس 2000".

وتسمح النسخة الجديدة من سبايس 250 للقنبلة بالتحليق لمسافة "150 كيلومترا على الأقل" وفقا لشركة "جاينز"، وذلك بفضل إضافة جهاز دفع في الجزء الخلفي من القنبلة على غرار القنبلة الفرنسية الموجهة ASSM Hammer.

تمّ تصدير معدات توجيه سبايس إلى الهند وكولومبيا وكوريا الجنوبية، وفقا لتقرير "الميزان العسكري" الصادر عن المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية. كذلك، بدأ إنتاجها منذ العام 2019 في الولايات المتحدة لتلبية الاحتياجات الأميركية بعد اتفاق بين شركة لوكهيد مارتن الأميركية العملاقة وشركة رفايل. وفي خريف العام 2023، أي بعد أسابيع على بداية العمليات الإسرائيلية ضد حركة حماس في قطاع غزة في أعقاب هجوم السابع من أكتوبر على إسرائيل، وافقت الإدارة الأميركية على تزويد الدولة العبرية بمعدات توجيه سبايس مُنتجة في الولايات المتحدة تصل قيمتها إلى 320 مليون دولار.

ذخائر أكثر فتكا

يقول موقع خدمة أبحاث الكونغرس إن الذخائر دقيقة التوجيه استخدمت في عمليات عسكرية أميركية، خاصة في أفغانستان والعراق وسوريا، مشيرا إلى أن جميع الأسلحة الأميركية التي استخدمت في الشرق الأوسط، منذ عام 2014، تقريبا كانت ذخائر دقيقة التوجيه، خاصة صواريخ "جدامس" وصواريخ هيلفاير. وبحسب تقرير نشر في موقع ذا كونفرزيشن، فإن استخدام صواريخ

لفتت القنابل الموجهة من طراز "سبايس 2000" التي تستخدمها إسرائيل في حربها على حركة حماس وحزب الله أنظار العالم بالنظر إلى دقتها وتأثيرها المدمر، حيث لا يأخذ مبنى مؤلف من عدة طوابق سوى لحظات قليلة ليهوي إثر إصابته بالقنبلة الذكية.

تم استهداف المباني، باستثناء القول إنها كانت قريبة من "مصالح ومنشآت" مرتبطة بحزب الله. وكشفت وكالة "أسوشيتد برس" أن قبل دقائق من سقوط القنبلة (الصاروخ) على المبنى، أطلقت قنيتان أصغر حجما على السطح فيما يشار إليه عادة باسم الضربات التحذيرية، التي سبق وأن تم اتباعها في قطاع غزة.

ومنذ استخدام هذا النوع من الذخيرة للمرة الأولى خلال حرب الخليج في العام 1991، اعتمدت حملات القصف الجوي على أدوات التوجيه المثبتة على القنابل.

كاميرا في مقدمة القنبلة

إضافة إلى ما تقدّم، يمكن للطيار إطلاق القذيفة من مسافة أمنة قد تصل حسب الطراز إلى 125 كيلومترا، وذلك بفضل أجنحة صغيرة مرفقة بها يمكن أن تحولها إلى قنابل حائمة. "كلما أطلقتها من مسافة أعلى، كان التأثير أكبر"، على حدّ تعبير جان كريستوف نويل الباحث المساعد في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية. قنبلة سبايس التي يتمّ توجيهها بواسطة الأقمار الاصطناعية والمجهزة بنظام ملاحه ذاتي، تحتوي أيضا على "نظام بحث كهروضوئي"، وهو نوع من الكاميرا المثبتة في طرفها الأمامي. وعند الاقتراب من الهدف، يقوم هذا النظام بمقارنة صورة الهدف بالصورة المخزنة مسبقا في برامجه، قبل الاندفاع نحوه. ويوضح جريمي بيني، وهو خبير أسلحة في شركة معلومات الدفاع والأمن "جاينز" البريطانية، أنّ الصور التي التقطها مصوّر فرنس برس هي لقنبلة "سبايس 2000" مع معدّات التوجيه الخاصة بها. ويشير إلى أنّ "هذا يجعلها دقيقة وغير قابلة للتأثر بالتشويش أو

بيروت - تسبّبت غارة إسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت الثلاثاء في انهيار مبنى كما لو أنه كان مصنوعا من ورق أمام عدسات مصوّرَي الوكالات العالمية. في هذه الغارة، استخدمت إسرائيل قنبلة موجهة من طراز "سبايس 2000، التي عادة ما تعتمد عليها في ما تسميه هجماتها الدقيقة ضد حماس وحزب الله. وبحسب خبراء، فإن الجيوش الحديثة باتت تضيف أنظمة التوجيه إلى قنابلها بهدف تقليل حجم الخسائر في صفوف المدنيين، وذلك رغم أن الأضرار قد تظل مدمرة، خاصة في المناطق المكتظة بالسكان.

ودخلت معدات التوجيه "سبايس" التي تنتجها شركة رفايل الإسرائيلية للصناعات العسكرية، الخدمة منذ العام 2003. وتُصنّف هذه المعدات على قنابل تنزن 125 كيلوغراما (سبايس 250) أو 450 كيلوغراما (سبايس 1000) أو 900 كيلوغرام (سبايس 2000)، ما يسمح للقنبلة بالسقوط على مسافة أقل من ثلاثة أمتار من هدفها، وفقا لرفايل.

في بيروت، كان مسؤول في حزب الله المدعوم من إيران يعقد مؤتمرا صحفيا في الضاحية الجنوبية الثلاثاء، عندما أعلن الجيش الإسرائيلي على لسان أحد المتحدثين باسمه عن الموقع المحدد للغارة التي سيفنذها في منطقة الشياح القريبة، داعيا السكان إلى مغادرتها.

بعد دقائق، سمع مصوّر فرنس برس الذين وصلوا إلى المكان صوت هدير قنبلة وهي تسقط أمام أنظارهم وتصلطم بالطوابق السفلية لمبنى مكوّن من حوالي عشرة طوابق.

كانت خمس ثوان كافية كي ينهار المبنى بالكامل، على عكس المباني المجاورة التي بقيت على حالها، وسط سحابة كثيفة من الغبار والدخان الرمادي. ولم يوضح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي لماذا

استهداف السلطة الفلسطينية لمسلحي الضفة الغربية: خدمة لإسرائيل أم منع للفوضى

سابق للرئيس الفلسطيني، أن السلطة فيه سابقا وعانى من سوء المعاملة. غير قادرة على إدارة غزة، ويستشهدون بحقيقة أنها لا تستطيع حتى إدارة شمال الضفة الغربية.

لكنه تابع أن عملية واحدة لا تصنع سمعة، مشيرا إلى أن طوباس تمثل "ثمرا دانية" والجماعات المتشددة هناك أضعف مما هي عليه في جنين بالشمال أيضا. وأعيد تشكيل قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية وقوامها 35000 فرد بدعم من الولايات المتحدة بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة عام 2007.

ومع ذلك قال معهد واشنطن في مذكرة سياسية في يوليو إنه لكي تتولى السلطة الفلسطينية الحكم في غزة فإنها ستحتاج إلى تجنيد مكثف ومعدات وتدقيق وتدريب، وهي عملية قال إنها ستستغرق سنوات.

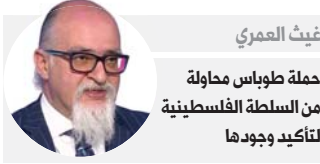
والقضية الكبرى في الضفة الغربية، حسب العمري، هي أن قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية "ليست لها شعبية كبيرة بالفعل في الشمال".

وأظهر استطلاع للرأي في سبتمبر الماضي أن 89 في المئة من الفلسطينيين في الضفة الغربية يريدون استقالة عباس، وأن تأييد حماس أكبر من تأييد حركة فتح هناك. وتظهر استطلاعات للرأي يجريها باستمرار المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية أن مروان البرغوثي، القيادي في حركة فتح المسجون في إسرائيل، سيفوز في أي انتخابات رئاسية.

وقال العمري إنه سيكون لديك أمن فعال فإذك تحتاج ذلك إلى المصادقية والشرعية.

تابع للسلطة الفلسطينية كان مسجوناً فيه سابقاً وعانى من سوء المعاملة. وعبر عبدالمجيد عن ارتياحه لأن ابنه تم احتجازه لدى السلطة الفلسطينية بدلا من قتله على يد القوات الإسرائيلية التي كانت تداهم أيضا مدينة طوباس بحثا عن مسلحين، وسبق أن سجنّت ابنه لمدة ثلاث سنوات.

وذكر أن ابنه "اختار طريق النضال لتحرير فلسطين"، رفضا اتهامات السلطة الفلسطينية بأن أعضاء الكتبية متورطون في أعمال خارجة عن القانون.



غيث العمري

حملة طوباس محاولة من السلطة الفلسطينية لتأكيد وجودها

ونددت حركة الجهاد الإسلامي بالعملية، قائلة إن قوات السلطة الفلسطينية يبدو أنها تهدف إلى القضاء على مقاومة إسرائيل وإن أساليبها لا تختلف عن إسرائيل.

وحين زارت وكالة رويترز طوباس هذا الأسبوع كانت قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية منتشرة بكثافة مع وجود نقطة تفتيش على طريق يؤدي إلى داخل المدينة التي كان يعمها الهدوء.

وقال غيث العمري، خبير شؤون السلطة الفلسطينية بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، إن حملة طوباس محاولة احتجاجها السلطة الفلسطينية بشدة لتأكيد وجودها في جزء من الضفة الغربية كانت سيطرتها فيه "غائبة

عمليا". وأضاف العمري، وهو مستشار

المسلحة التي تهيمن عليها حركة الجهاد الإسلامي، وقبضت القوات على ثلاثة على الأقل من أعضاء الكتبية، بمن في ذلك قائدها.

ووفق أسعد تستجيب السلطة الفلسطينية لحالة القلق العامة، وضرب مثالا على ذلك قنبلة زرعت مؤخرا قرب مدرسة، استعدادا فيما يبدو لهجوم على قوات إسرائيلية.

وأضاف "لا نريد تحت شعار المقاومة أو تحت أي شعار أن ندمر بلدنا وأن ندمر محافظة طوباس".

وقال في مقابلة مع رويترز "نحن نهجنا واضح نهج السيد الرئيس (عباس) نهج المقاومة السلمية الشعبية وحفظ الأمن والنظام".

وقامت السلطة بإدخال تعديلات على عملها في مجموعة من المجالات، وهو ما أدى إلى تهدة بعض المخاوف التي عبرت عنها البلدان التي تقدم المساعدات.

وقال دبلوماسي أوروبي "بتشكل إجمالي، حظيت جهود التعزيز باستقبال جيد إلى حد كبير".

وكشف مصدر مطلع أن العشرات من عناصر الأمن الفلسطينيين حاصروا يوم السبت مبنى قرب طوباس كان يتحصن فيه مسلحان من الكتبية، وهدد أحدهما، وهو عبادة المصري، بتفجير نفسه.

وقال والده عبدالمجيد المصري الذي استدعي إلى مكان الحادث للمساعدة في إقناع ابنه بتسليم نفسه "بعد مرور خمس ساعات من المفاوضات ابني قرر أن يسلم نفسه".

وأضاف أن ابنه وافق في نهاية المطاف بعد أن حصل على ضمانات بأنه سيحتجز في طوباس بدلا من سجن آخر

الدولي في الأونة الأخيرة كوسيلة لإحلال السلام.

وظلت السلطة الفلسطينية مسيطرة على غزة حتى 2007 عندما هزمت حماس القوات الموالية لعباس، ولكنها الآن تقتصر على إدارة أجزاء من الضفة الغربية تحت أعين القوات الإسرائيلية. وفي الوقت الذي تواصل فيه إسرائيل هجومها على غزة بهدف القضاء على حماس، قالت الولايات المتحدة إنها تريد أن تترى القطاع والضفة الغربية موحدتين تحت حكم سلطة فلسطينية خضعت للإصلاح والتعزيز.

واعتبر مسؤولون من فتح ومصادر أمنية أن من أهداف حملة طوباس بالنسبة إلى عباس البالغ من العمر 88 عاما إضعاف القبضة التي أحكمها خصامه المسلحان على شمال الضفة الغربية، وهو أمر تعتبره حركة فتح محاولة مدعومة من إيران لتقويض موقفها.

وقال مسؤول أمني سابق في السلطة الفلسطينية ومحلل إن الأمر يتعلق أيضا بجرمان المنتقدين من أي زرائع يستندون إليها في وصف السلطة الفلسطينية بأنها غير فعالة، وهي السمعة التي ظهرت واضحة خلال الاتصالات الدبلوماسية التي تقودها الولايات المتحدة بشأن الدور الذي قد تؤديه السلطة الفلسطينية في نهاية المطاف بغزة.

وأوضح محافظ طوباس أحمد أسعد أن السلطة الفلسطينية قررت أن تضرب "ببد من حديد" على ما وصفه بالانفلات الأمني والفوضى.

وأصيب اثنان من أفراد أمن السلطة الفلسطينية خلال اشتباكات مع عناصر من "كتيبة طوباس"، وهي المجموعة

تحارب مقاتليها في الضفة الغربية في الوقت الذي تواصل فيه الحرب في غزة، وهو ما يؤدي إلى تعميق انقسامات قديمة بين الحركتين المسلحتين وعباس.

وذكر سكان طوباس أن الاشتباكات بين المسلحين والسلطة الفلسطينية هذا الشهر اشتملت على استخدام الرشاشات الثقيلة والقنابل في البعض من أسوأ أعمال العنف التي يتذكرونها.

ويسلط هذا الضوء على المكانة غير الراسخة للسلطة التي تأسست عام 1994 لتكون بمنزلة حجر الأساس لإقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية، وهو الاحتمال الذي يبدو بعيدا أكثر من أي وقت مضى على الرغم من أنه عاد ليكون محل التركيز



حملة للسلطة الفلسطينية في طوباس لتعقب مسلحي حماس والجهاد

في العمق

غير بيدرسون يحدد خمس خطوات لتلافي انفجار الوضع في سوريا

للمرس السوري الإيراني وذراعه اللبنانية حزب الله. واتخذت هذه الغارات نسقا أسرع مع اندلاع التصعيد في المنطقة، ولاسيما في لبنان في سبتمبر الماضي، حيث لا يكاد يمر يوم دون أن تسجل فيه غارة إسرائيلية، آخرها فجر الخميس، حيث قتل عسكري وأصيب 7 آخرون، في "عدوان جوي إسرائيلي" على العاصمة دمشق وريف حمص، وفق الإعلام السوري. وفي المجلد، ذكرت الحكومة السورية أن إسرائيل ضربت الأراضي السورية أكثر من 116 مرة منذ 7 أكتوبر 2023، مما أدى، وفقا للحكومة، إلى مقتل أكثر من مئة شخص. وخلال جلسة مجلس الأمن، تحدثت مديرة العمليات والمناصرة في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، إيديم وسورنو، بدورها عن ثلاث قضايا رئيسية، وهي: التأثير الإنساني المتزايد للأعمال العدائية في المنطقة على سوريا، والأزمة الهائلة والمستمرة في سوريا، والحاجة الملحة لضمان دعم كاف لكل من الاستجابة الطارئة والإنعاش المبكر.



إيديم وسورنو

أكثر من 16.7 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة في سوريا

وأشارت وسورنو إلى أن أكثر من 16.7 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة في سوريا، ونزح أكثر من سبعة ملايين شخص داخليا، ولا تزال النساء والفتيات يتحملن عبئا غير متناسب، بما في ذلك زيادة مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي. وأوضحت أن التدفق الجديد للمهاجرين يؤكد أهمية إيجاد حلول مستدامة للأشخاص الذين يعتمدون على المساعدة الإنسانية لسنوات.

ومن أجل تحقيق ذلك، قالت وسورنو إن الأمم المتحدة وشركاءها وضعوا اللسعات الأخيرة على إستراتيجية الإنعاش المبكر للفترة من 2024 إلى 2028 والتي سيتم إطلاقها في الأسابيع المقبلة. وتهدف الإستراتيجية إلى حشد الدعم لبرامج المساعدة الإنسانية المستهدفة والمعتمدة على المناطق ومتوسطة الأجل، كمكمل للتدخلات قصيرة الأجل في إطار خطة الاستجابة الإنسانية.

وكان بيدرسون قال في سبتمبر الماضي، خلال لقائه مع مساعد وزير الخارجية الإيراني، علي اصغر خاجي، إنه "يتعين علينا كسر الجمود في اللجنة الدستورية، وبناء الثقة خطوة بخطوة، واستكشاف الحلول لتحقيق السلام الشامل بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم 2254.

وفي 25 من يونيو الماضي، طالب مندوبا سوريا وإيران لدى الأمم المتحدة بعقد اجتماعات اللجنة الدستورية السورية في العاصمة العراقية بغداد. وما زال مصير الجولة التاسعة من اللجنة الدستورية السورية غامضا، ففي الوقت الذي يؤكد فيه بيدرسون على أن الحل الأفضل عقدها في جنيف، ترفض دمشق وحلبتها موسكو ذلك، وبطالباين بعقدتها في بغداد، في حين طرحت العاصمة السعودية الرياض كبديل.

نيويورك - يؤثر التصعيد الجاري بين إسرائيل ومحور إيران ولاسيما حزب الله في لبنان، قلقا كبيرا من إمكانية تمدده إلى سوريا، التي ما تزال تعاني من تبعات حرب أهلية لم يسدل عنها الستار، رغم مرور نحو ثلاثة عشر عاما على اندلاعها. وتتعزز المخاوف مع وجود الكثير من الألغام العسكرية الموزعة في أنحاء مختلفة من سوريا، والقابلة للانفجار في أي لحظة.

وخلال جلسة عقدها مجلس الأمن الدولي الأربعاء لبحث الوضع السوري سلط المبعوث الخاص للأمم المتحدة لدى سوريا غير بيدرسون الضوء على المخاطر التي تتهدد البلد، محمدا خمس خطوات عاجلة لتلافي أي انهيار جديد.

وقال بيدرسون إن تبعات الصراع في المنطقة وتحديدا في غزة، ولبنان، تنعكس على سوريا، لافتا "إننا نشهد الآن توافر المؤشرات كافة لحدوث عاصفة عسكرية وإنسانية واقتصادية تضرب سوريا المدمرة بالفعل، مع عواقب خطيرة ولا يمكن توقع مداها على المدنيين وعلى السلم والأمن الدوليين"، موجها في هذا الصدد خمس مناشدات عاجلة:

أولا: طالب بحماية سوريا من آثار الصراع الإقليمي، وجدد في هذا الصدد الدعوة إلى احترام سيادة سوريا ووحدتها واستقلالها وسلامة أراضيها.

ثانياً: حذر المبعوث من خطر أن يؤدي التصعيد الإقليمي إلى انهيار اتفاقيات وقف إطلاق النار، التي أدت، وإن كان بشكل غير مثالي، إلى تجميد خطوط التماس داخل سوريا لما يقرب من أربع سنوات، مؤكداً الحاجة إلى المزيد من العمل لخفض التصعيد وصولاً إلى وقف شامل لإطلاق النار بما يتماشى مع القرار 2254.

ثالثاً: طالب بتهدئة التوترات الإقليمية بشكل فوري، وهنا كرر دعوة الأمين العام إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة ولبنان.

رابعاً: حث جميع الجهات الفاعلة، السورية والدولية، بما فيها إسرائيل، الامتنثال لأحكام القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك مبادئ التمييز والتناسب والحذر.

خامساً: ذكر المبعوث الخاص بأهمية وجود قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، مشدداً على ضرورة التزام الطرفين (النظام السوري وإسرائيل) بشروط اتفاق فض الاشتباك.

وقال المبعوث الأممي إن الشهر الماضي شهد أسرع وتيرة من الضربات الجوية الإسرائيلية وأوسعها نطاقاً خلال السنوات الثلاث عشرة الماضية، حيث تم قصف عشرات المواقع في جميع أنحاء سوريا، بما فيها المناطق السكنية، حتى في قلب العاصمة دمشق. وأعرب بيدرسون عن خشبته من "أننا سنستمر في رؤية سوريا تعاني من أزمة تلو الأخرى دون نهاية، ما لم تستأنف العملية السياسية بقيادة السوريين وبتمسير من الأمم المتحدة، والتي توقفت منذ فترة طويلة".

وعلى مدار السنوات الماضية تعرضت مناطق مختلفة في سوريا لاسيما العاصمة دمشق ومحيطها لغارات إسرائيلية متكررة، استهدفت مواقع

سلطنة عمان تواجه تحديات كبيرة في تعزيز فاعلية أمنها الساحلي

الكشف عن زوارق التهريب الصغيرة في البحر لا يزال يمثل معضلة



مطالبات دولية لعمان بفعل المزيد لتعزيز الرقابة

الإقليمية، قبل أن تنقل الشحنات إلى سفن أصغر حجما تخرج من موانئ الصيد في اليمن أو الصومال أو بلدان المقصد الأخرى. وعادة ما تجر المراكب الشراعية داخل المياه الإقليمية العمانية عندما يكون خفر السواحل غائبا، ثم تخرج من المياه الإقليمية إلى المنطقة الاقتصادية الخالصة لاستغلال حق المرور البريء، عندما يكون خفر السواحل حاضرا وتكون القوات البحرية غائبة. ومن المعروف أيضا أن عمليات نقل البضائع المهربة من سفينة إلى أخرى تتم في المياه الإقليمية، خاصة في المنطقة المحمية بجزر كوربا موريا.

رغم أن وقف حركة الملاحة البحرية غير المشروعة يُعد أمرا بالغ الصعوبة في ظل الالتزامات الدولية، كما تظهر التجارب في البحر المتوسط وفي بحر المانش، إلا أن عُمان تعرضت لعدة انتقادات لعدم اتخاذها الإجراءات الكافية للحد من عمليات التهريب. ومع تسييج الحدود البرية بين اليمن وسلطنة عمان الآن وتغطيتها برادارات المراقبة الأرضية، توقفت إلى حد كبير محاولات تهريب كميات كبيرة من الأسلحة للحوثيين عبر الجمارك اليمنية العمانية.

تستخدم الحدود البرية الآن بشكل أساسي لتهريب المعدات مزدوجة الاستخدام المخبأة ضمن حركة المرور التجارية العادية، وبعضها عبارة عن حركة عبور تخضع للرسم الجمركية عبر نظام النقل البري الدولي (تير)، يضع هذا المزيد من الضغط على المسار البحري باعتباره ممرا لتهريب معدات عسكرية أكبر حجما لا تخطئها العين.

جهود مجلس الأمن الوطني

ركزت جهود مجلس الأمن الوطني على تحسين معدل عمليات الاعتراض التي تقوم بها قوات خفر السواحل العمانية من خلال تعزيز فاعلية مركز الأمن البحري في مسقط، والذي يهدف بشكل رئيسي إلى جمع كافة مصادر المعلومات لتكوين صورة بحرية حية تغطي المناطق الساحلية العمانية.

تشمل هذه المصادر عمليات الرصد التي تقوم بها طائرات الدوريات البحرية العمانية الأربع من طراز "كازا سي 295"، والتي تعمل من القاعدة الجوية

تعمل سلطنة عمان على تعزيز فاعلية أمنها الساحلي، لكن جهودها حتى الآن تبدو غير كافية فلا تزال عمليات التهريب التي يديرها الحرس الثوري الإيراني وحلفاؤه تنشط بقوة، الأمر الذي يضع السلطنة أمام تحد كبير، في ظل مطالبات دولية بتشديد الرقابة.

مسقط - سلطت أنشطة إيران وأذرعها في المنطقة الضوء على التحدي الرئيسي الذي طالما واجهته سلطنة عُمان في تأمين سواحلها الممتدة على طول 3175 كم. وبحسب تقرير لجوناثان كامبل جيمس، الذي خدم في "فيلق استخبارات الجيش البريطاني" في لبنان والمملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان والعراق، تكمن نصف المشكلة التي تواجهها عُمان في قدرتها على مراقبة مياهها الإقليمية بفاعلية، أما النصف الآخر فيتمثل في القيود المفروضة عليها بموجب القانون الدولي بشأن مراقبة حركة المرور عبر منطقتها الاقتصادية الخالصة، التي تمتد من حدود مياهها الإقليمية حتى 200 ميل بحري من الساحل.

وتستغل هذه السواحل - سواء داخل المياه الإقليمية أو في المنطقة الاقتصادية الخالصة - بشكل مكثف في إطار سلسلة الإمداد بين إيران وحلفائها في محور المقاومة. كما ارتفعت وتيرة هجمات القراصنة المتمركزين في الصومال في المياه العُمانية، الأمر الذي دفع السلطنة إلى تكثيف جهودها لتعزيز كفاءة وفاعلية أمنها الساحلي.

ونظرا لتعدد جوانب هذه القضية التي حاول التقرير الذي نشره "معهد واشنطن" تفكيكها، يقود مجلس الأمن الوطني تلك الجهود، حيث يتم تمثيل جميع الأطراف المعنية. يرى المجلس أن أمن السواحل ينرج تحت أولويته القصوى، ألا وهي الأمن الداخلي. وتتوزع مسؤولية مراقبة السواحل العمانية بين القوات البحرية، المسؤولة عن المنطقة الاقتصادية الخالصة، وشرطة خفر السواحل التابعة لشرطة عُمان السلطانية، المسؤولة عن المياه الإقليمية.

رأس مسندم

في جيب "رأس مسندم" المتاخم لمضيق هرمز، يتميز الساحل بطبيعته الصخرية والوعرة، مما يجعل الإبحار فيه صعبا لكنه يتيح فرصا للتسلل بالقوارب الصغيرة. وتنتشر الجبال الشاهقة بشكل حاد نحو مضايق بحرية يصعب الوصول إليها، ولا تتوفر شواطئ يمكن حراستها بسهولة، علاوة على قلة عدد السكان.

لطالما استغل التجار ومهربيو البشر المنطقة لسنوات، نظرا لقربها من إيران وصعوبة مراقبة الساحل فيها، حيث يقومون بإزالة المهاجرين غير الشرعيين وإيذابهم بأن أسوء دبي الساطعة ليست بعيدة.



جمود سياسي

نهاية الزمن الإيراني

أما في طهران فكان الهم تصدير أزمة النظام نحو الخارج. أصبح النظام الشائخ يستمد نسغ الحياة من تمدده نحو العراق وسوريا ولبنان وحتى اليمن. في هذا التمدد تختلط طائفية قديمة تم بعثها وكان الحسين قتل الليلة الفاتنة، مع نزعة فارسية قومية تؤمن بإيران الكبرى، إيران التي كانت لفترة طويلة الإمبراطورية الأقوى والأكبر في الشرق، مقابل الغرب اليوناني ثم الرومي.

من أجل ذلك أحس النظام بخطر وجودي حين قامت الثورة السورية، فمشروع التمدد الإمبراطوري هو مشروع بقاء النظام السياسي. وحين يتعرض ذلك المشروع للخطر يصبح وجود النظام في خطر وليس أقل من ذلك.

مقتل حسن نصرالله كان لحظة فارقة في لبنان وطهران، لقد أعلن موته انتهاء محاولة غبية لسيطرة عصبية طائفية حلت محل مقاومة سبق أن ماتت روحها الوطنية في سوريا

ذلك كان يخفي إفلاس النظام السياسي الذي لم يعد لديه ما يقدمه للشعوب الإيرانية سوى إحساس مبالغ فيه بالقوة العسكرية والمجد القومي، وأين يمكن صرف مثل ذلك الرصيد سوى بالتبند والهيمنة الخارجية؟

هكذا وبينما كانت "مقاومة" حسن نصرالله تدخل أزمته التاريخية وتتحول إلى عصبية طائفية تجد ضالتها في الاستيلاء على لبنان وتشجيعه ليلتحق بالجمهورية الإسلامية الإيرانية ويكون جزءا عضويا منها، كانت الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدخل أزمته التاريخية أيضا في موت جذورها الاجتماعية الداخلية وتحولها إلى شجرة يابسة سندا الهيمنة الخارجية والحلم الفارسي.

مقتل حسن نصرالله كان لحظة فارقة في لبنان وطهران، لقد أعلن موته انتهاء محاولة غبية لسيطرة عصبية طائفية حلت محل مقاومة سبق أن ماتت روحها الوطنية في سوريا، على لبنان الصغير المتجزر في الحريات والانفتاح على العصر.

أما طهران فتكاد لا تصدق موت حسن نصرالله وتنتظر برعب إلى مستقبل مشروعه الذي تستمد منه البقاء. وهي تدرك أن صناعة حسن نصرالله جديد لم تعد أمرا ممكنا في زمن الانحدار.

لم تقتل القنابل الإسرائيلية حسن نصرالله، لقد قتلت قبل ذلك حربه ضد الشعب السوري وتطلعه نحو الحرية، حين استدارت بندقيته نحو قلب العروبة النابض بدلا من أن تبقى مدافعة عن لبنان وفيه للوظيفة التي حملت اسمها قبل أن تخون ذلك الاسم.

وفي طهران ثمة شعور حقيقي بأنها بداية النهاية، لكن نظاما كالنظام السياسي الإيراني لن يستسلم لقدره إلا بعد أن ينفذ كل ما في جعبته من أسلحة مخترنة خلال مسيرة طويلة.

معقل زهور عدي

كاتب سوري

قبل أن يقتل حسن نصرالله بالقنابل الإسرائيلية الخارقة، كانت هناك غيوم تتجمع في أفق الشرق العربي توحى بأن مرحلة سياسية قد استنفدت طاقتها. لقد ظهر الأمر وكأنها شاخت وذبلت لكنها تعاند من أجل البقاء، لم تعد تلك الشجرة الخضراء التي تتجدد كل ربيع، فقدت كل ربيع، وعوضا عن أوراقها الخضراء كان الشوك يبنى في كل غصن. أما بقية الأوراق القليلة فقد أصبحت صفراء توشك على السقوط. حاول حسن نصرالله المعاندة حين فكر في خوض حرب محدودة، حرب وظيفتها استعادة القى مقاومة فائقة، مقاومة لم يعد لها من اسمها سوى مخزون هائل من السلاح لا يعرف ربما نصرالله نفسه ماذا يفعل به.

مقاومة لمن؟ لقد مر زمن طويل على مقاومة عدو صفق العرب كلهم لمقاومته في 2006، لكن أحدا لم يخطر بباله أن المقاومة ستفقد البوصلة لتتوجه إلى صدور السوريين الذين خرجوا إلى الشوارع بالملايين مطالبين بالتغيير نحو الكرامة والحرية.

في شوارع دمشق وحمص وحماة وحلب وكل سوريا ماتت مقاومة العدو، انطفأ وجهها الوطني العربي، بدلا منه أصبح وجهها طائفيا دمويا لا يطلق، منذ ذلك الوقت ارتسمت نهاية حزب الله ومعها نهاية الحقبة الإيرانية في المنطقة.

بوجهها الطائفي، وارتكابتها التي لا تغتفر، لم يعد لها سوى أن تلجأ إلى السلطة السياسية لتستمر بالحياة، لم يعد لها مكان في التاريخ، تاريخ الشعوب. أصبح المكان الذي يمكن أن تعيش فيه مكان السلطة السياسية. تاريخها الدموي السوري أصبح لعنة تلاحقها لتهرب منها نحو السيطرة على لبنان، إنه التمادي، العناد، التعويض عن محبة الناس بالعصبية الطائفية المجردة والإغراء بالمريد من السلطة.

في طهران حيث الإمام المعصوم المقدس كانت الأرض أيضا تهتز. أصبح النظام ثوبا عتيقا ضيقا ومهترئا لشعب عريق يطمح إلى أن يكون جزءا من العصر وليس جزيرة معزولة خارج العصر، لم يعد العصر يقبل الجزر المعزولة، وأما وجه أصبحت تضرب كل يوم شواطئ الجزيرة الإيرانية.

حسن نصرالله انتهى يوم

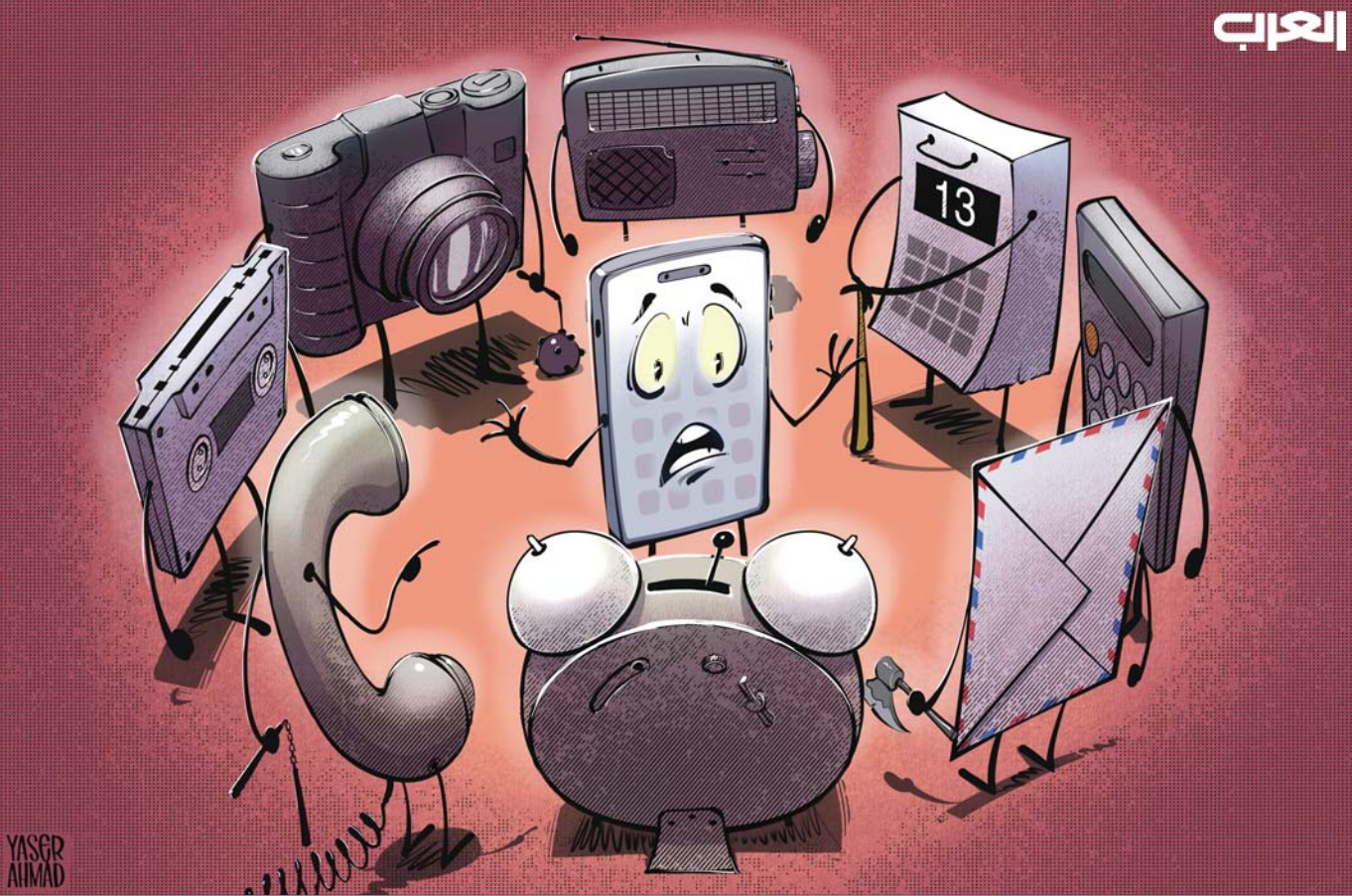
سمح لمقاتلي حزب الله بقتل

السوريين.. صناعة حسن

نصرالله جديد لم تعد أمرا

ممكنا

مع شيخوخة الإمام كان النظام يشيخ ببطء. لقد سقطت كل محاولات تجديده، وبعد انتفاضات شعبية متكررة، قرر الشعب الإيراني تركه ليموت بدلا من الحرب الأهلية. في لبنان انشغلت "المقاومة" بابتلاع الدولة اللبنانية، أصبحت دولة بوليسية عصبوية، همها ابتلاع وهضم ما تبقى من حريات في لبنان،



السنوار إرهابي وشهيد في مصر

في مواجهة إسرائيل، وعدم التردد في تعميم كلمة الشهادة على كل ضحاياها على يد الاحتلال الإسرائيلي.

جدل الشهادة والإرهاب لن ينتهي في مصر أو غيرها طالما أن الصفة سياسية ومطاطة، كما أن كل موتى التنظيمات الإسلامية المتطرفة في نظر ضحاياهم إرهابيون بينما في نظر أتباعهم شهداء

يشير النقاش حول مفردتي الشهادة والإرهاب إلى تغير نسبي في الموقف من حماس، ليس المطلوب إعلانه رسميا الآن، كي لا يبدو متناقضا مع ما سبقه من مواقف إيجابية، وكى لا تفهمه إسرائيل على أنه انحياز إليها أو تبين لرؤيتها، لكنه في الجوهر هو تعبير كاشف عن طبيعة الحسابات المعقدة التي ستحيط بمصر في المرحلة المقبلة من تداعيات الحرب على غزة ولبنان والموقف من حركة حماس، والقضية الفلسطينية عموما. فهناك تطورات يمكن أن تحدث تستوجب التعامل معها بدبلوماسية، حفاظا على المصالح الحيوية للدولة المصرية.

وفي ظل أن وضع حماس بعد الحرب مختلف تماما عما قبلها، ستكون هناك رؤية جديدة للتعامل مع المعطيات الناجمة عن التطورات المتسارعة، وإنكار الشهادة على السنوار ربما مقدمة لتغيير ما أو جس نبض لجهات معينة أو توازن في التقديرات، وقد يكون مواءمة مع ما بدا كأنه انجراف شعبي مصري نحو التعاطف مع حماس وضحاياها، وتحول السنوار عند فئة من المصريين إلى رمز للبطل الذي لم يخلل قضيتهم، ومات في الميدان صلبا، وليس في نقى، حيث حاولت الدعاية الإسرائيلية تأكيد أنه حمى نفسه وترك الفلسطينيين فوق الأرض يواجهون الاحتلال وحدهم. لن ينتهي جدل الشهادة والإرهاب في مصر أو غيرها، طالما أن الصفة سياسية ومطاطة، كما أن كل موتى التنظيمات الإسلامية المتطرفة في نظر ضحاياهم إرهابيون بينما في نظر أتباعهم شهداء، وتصطبغ هذه الازدواجية سرديات أخرى مثل أهل الجنة والنار، والإيمان والكفر، والحق والباطل، والتي لا ينتهي الجدل حولها منذ قرون لأنه يخضع لتأويلات وتفسيرات تنبع من قناعات دينية لدى صاحبيها.

وسوف يبقى تحديد هوية السنوار بالنسبة إلى الشهادة أو الإرهاب خاضعا لما رسخ في ذهن مطلق الصفة من مواقف سياسية ودينية ومع أو ضد هذا أو ذلك، والتي يمكن أن تتغير وفقا للسياسات العامة، فقد يكون الشخص شهيدا عند طرف وإرهابيا عند آخر، وإذا تغيرت المعطيات التي حتمت إطلاق هذه الصفة أو تلك ربما تتغير الصفة أيضا.

الفترة الماضية، أي قبل حرب غزة، كان من باب الحفاظ على الأمن القومي في سيناء، خاصة أن قيادات الحركة أبدت تعاونا كبيرا مع أجهزة الأمن المصرية في بعض عمليات مكافحة الإرهابيين وتطويق المخطرفين، ما قلل من جدوى الاتهامات السابقة، والتي برأتها منها محكمة مصرية.

تعرض موسى ومن مضوا في طريقه لسيل من الانتقادات ردا على وصف السنوار بالإرهابي، وسيقت قصص متفرقة للتأكيد على أنه شهيد وبلا ماطلة من فريق آخر، وبين الروايتين مساحة رمادية يستطع أن يمرح فيها كل طرف، بما يمكنه من تثبيت الصفة التي أراد إسباغها على يحيى السنوار، هذه المساحة يتحكم فيها الموقف الأيديولوجي، كما تتحكم فيها الرسالة التي تريد توصيلها القاهرة، والتي وإن هالنت حماس وطورت علاقاتها الأمنية معها في وقت معين لمنع تسرب إرهابيين إلى سيناء فهي لا تنسى جذورها الإخوانية.

ناهيك عن انتهاء الحاجة إليها بعد وضعها أمنيا في قطاع غزة، وبالتالي عدم قدرتها على التأثير أمنيا في سيناء أو أي بقعة في مصر، حيث جفف الإرهاب في ربوعها مؤخرا، وجرى تقويض دور جماعة الإخوان على جميع مستوياتها.

نجحت السلطات المصرية في ترسيخ صورة الشهيد لدى قطاع كبير من المواطنين، وجعلته ممن ينتمي إلى صفوف الجيش والشرطة في المقام الأول، انطلاقا من التضحيات التي بذلها أبناء هاتين المؤسساتين العريقتين في الحرب الشرسة التي خاضوها ضد الإرهاب لفترة طويلة، ومع أن هذا البعد ذو طابع محلي صرف، فإن الإعلامي أحمد موسى استخدمه لنفي الشهادة عن السنوار، ودفعه بالإرهاب، بعد أشهر طويلة من مدح المقاومة الفلسطينية

دقيقة تتعلق بالجهة التي بثت التقرير. خففت هذه الأزمة، وطويت صفحاتها مؤقتا، لكن هناك أخرى تصاعدت في مصر، وتحول الراحل يحيى السنوار إلى مادة دسمة للنقاش الإعلامي وعلى مواقع التواصل، وصلت إلى حد امتلاك كل جهة صك البراءة أو الإدانة، أو بمعنى أدق الشهادة أو الإرهاب.

المثير أن الموقف المصري الذي عبرت عنه وسائل الإعلام الرسمية انحاز منذ بداية الحرب قبل نحو عام إلى صف المقاومة وإدانة التصرفات والانتهاكات الإسرائيلية، وكل من لقوا حتفهم من الفلسطينيين وُصفوا بالشهداء، سواء

أكانوا تابعين لحماس ويقاتلون في صفوفها أم مواطنين لا حول لهم ولا قوة، أسقطت إسرائيل قنابلها على رؤوسهم، وهي رسالة تعبر عن توجهات القاهرة التي حاولت التوفيق بين هذا الموقف ودورها في الوساطة بين إسرائيل وحماس، وتركت الانحياز الشعبي للأخيرة، وعززت وسائل الإعلام هذه المقاربة دون تردد في استخدام لفظ

الشهداء، ولم يظهر من قريب أو بعيد وصف الإرهاب في خطابها. ما الذي تغير بعد مصرع يحيى السنوار، وجعل إعلاميا مقربا من السلطة المصرية مثل أحمد موسى بصفه بالإرهابي، وينفعل في تثبيت رؤيته، والتي استندت إلى أعمال عنف اتهمت بارتكابها عناصر تنتمي إلى الحركة في مصر عقب ثورة يناير 2011.

لم يظهر شيء ملموس في الحلبة العسكرية والسياسية الفلسطينية يدخل تعديلا على الموقف المصري، كل ما حدث أن حركة حماس انكسرت في غزة، وتأكد أن إسرائيل تفوقت وحققت جزءا كبيرا من أهدافها، وحديث أحمد موسى بنفي صفة الشهادة عن السنوار هو محاولة لإيحاء بأن موقف الدولة القديم لم يتغير من حماس، بحساباتها حركة إخوانية، وأن التعاون معها في

محمد أبو الفضل

كاتب مصري

فجر مصرع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة مؤخرا، سيل من النقاشات حول ما إذا كان الرجل مات شهيدا أم إرهابيا. وانتشر جدل بشأن ذلك في دول عربية عدة، غالبيتها اعتبرته شهيدا أو لم تظهر بصمات رسمية واضحة للتصنيف، والقليل منها دمغته بالإرهاب.

واللافت في التصنيف أنه بدا مرتبعا بالموقف السياسي للدول والجماعات والأفراد، إذ يحدد الاختيار التوجه العام لكل جهة، وفي أي صف تقف، مع المقاومة أو ضدها.

إنكار الشهادة على السنوار ربما مقدمة لتغيير ما أو جس نبض لجهات معينة أو توازن في التقديرات وقد يكون مواءمة مع ما بدا كأنه انجراف شعبي مصري نحو التعاطف مع حماس

كشف غلق مكتب "إم بي سي" في بغداد عن جانب من الأزمة، حيث استخدمت الشبكة السعودية وصف الإرهاب لنعت المقاومة، والتي انتهت برفع التقرير من على شبكات التواصل الاجتماعي وإحالة المسؤولين عنه إلى التحقيق، ما يعني عدم وجود إرادة سياسية لتعميم وصف الإرهاب أو وجود إشكاليات تحيط به، أو حسابات



بقايا الحلم الطائفي لحسن نصرالله وإيران

أثار الجدل في حياته وبعد مماته

صدام حفتر وعمار الطرابلسي.. ومشاعر المودة في إسطنبول



جسور التواصل لم تنقطع يوما

”التطبيع“ بين أنقرة والقاهرة، والتمدد الروسي، والتنافس الأوروبي، والارتباك الأميركي، وكذلك في إطار التعامل مع حقيقة ما يدور على الأرض. فلسطين الـدبية وإن كانت تمتلك الشرعية الدولية فإن حيز نفوذها الجغرافي لا يتجاوز خمس مساحة ليبيا، بينما سلطات الـحفر هي التي تمتد إلى أربعة أخماس الجغرافيا الليبية وتتحكم في مصادر الثروة وفي المنافذ الحدودية مع العراق الأفريقي. كما أن المعطى الذي لا يمكن نكرانه هو أن ليبيا اليوم هي أقرب إلى ما كانت عليه قبل 1963 ولكن من دون حكم مركزي، وأي حل مستقبلي لن يكون بإمكانه تجاهل التقسيم الفيدرالي سواء في صورته القديمة أو الحالية، ولا مصالح المسكين اليوم بسلطة الأمر الواقع، وهو ما يدركه عمار الطرابلسي وهو يتحدث إلى صدام حفتر، ويعتدل في ذهن الدبية والقربين منه والمحسوبين عليه.

ليبون من الجانبين يتبادلون المعلومات المخبرانية والأمنية، كما يتبادلون المشاعر الودية في المناسبات الخاصة والعامه. وهناك مسلحون يتقاسمون الطعام والنكات وكانهم يقتسمون حدوداً بين دولتين، وفي أحيان كثيرة يتشاركون في ملاحقة مهربين أو مهاجرين غير شرعيين، أو يتعاونون على قضاء مصالح خاصة فيما بينهم، وخاصة إذا وجدوا أنفسهم تحت مظلة الانتماء القبلي الذي يحدد الكثير من اتجاهات التواصل والاتفاق.

دعت السلطات التركية صدام حفتر بصفته رئيس أركان القوات البرية للجيش الذي حاربته في العام 2020 إلى معرض ”سأها إكسبو 2024“، ودعت شقيقه أبا القاسم إلى إبرام عدد من عقود إعادة الإعمار مع شركاتها، وأكدت بذلك أنها دخلت في مرحلة جديدة من العلاقات مع بنغازي في سياق التحولات التي تشهدها المنطقة، لاسيما في ظل

التي قد يبثون عليها موقفاً. يتفق صدام وإبراهيم على ضرورة استبعاد كل المنافسين المحتملين لحكم الأسرتين في طرابلس وبنغازي، وفي مقدمتهم سيف الإسلام القذافي الذي تقوم سلطة الشرق بملاحقة أنصاره والزج بهم في السجون. وفي أوائل أكتوبر الجاري قامت قوة تابعة لحكومة الدبية بديرها مدير الأمن الداخلي لطفي الحراري بإيقاف العقيد العجمي العتيري أمر كتيبة أبو بكر الصديق المعروف بأنه المشرف على حماية سيف الإسلام عندما كان في

طريقه إلى تونس للعلاج، ولم يتم الإفراج عنه إلا بعد إعلان التغير العام في الزنتان والتخدير من إمكانية الدفع بالمنطقة الغربية إلى مواجهات دموية بين القوات الحكومية والجماعات المسلحة الموالية لابن القذافي.

وبالنظر اليوم إلى مناطق التماس بين سلطات طرابلس وبنغازي، فإن هناك تعاوناً واضحاً بين الطرفين، وهناك

فخم في عاصمة كبرى إنما يلتقيان كصديقين ويتحاوران كرجلين قوين كل منهما يمتلك مفاتيح السلطة والثروة في مناطق سيطرته. وكما يتحدثان في الملفات الشائكة والصفقات الكبرى، فإنهما يتبادلان آخر النكات بخصوص المشهد العام الذي لا يستطيع تفكيكه إلا من لديهم القدرة العملية على التأثير في مفاصله.

من المخبر أن صدام وإبراهيم يرفضان تنظيم الانتخابات جملة وتفصيلاً، ويعتبران أن الوضع الحالي هو الأمثل بالنسبة إليهما، ويتطلعان إلى استمرار سيطرتهما على المشهد سواء بالاعتماد على السلاح أو على الثروة أو بقطع الطريق أمام المنافسين. وهما مقتنعان بأن حكم ليبيا سهل ويسير، وأن من وضع يده على المقود لا يمكن أن يخلو عنه، وأن المجتمع الدولي يمكن التعامل معه بنفس أنواته، حتى أن المبعوثين الأجانب لا يجدون في الأخير الكلمة

الشارع الليبي، والسبب أن عموم الشعب يعلم بوجود جسور تواصل بين سلطتي الأمر الواقع في طرابلس وبنغازي، اللتين تمثل كل منهما عنصراً مكملاً للآخر، بل ومبرراً لوجوده، حتى وإن كان كل طرف ينظر إلى الطرف الثاني على أنه يمثل بلداً شقيقاً. فطرابلس العاصمة تتحول بموجب الاتفاق غير المعلن بينهما إلى طرابلس الإقليم بقلها الديموغرافي والسياسي الكبير، وبنغازي تتحول إلى إقليم برقة مع امتدادها إلى الوسط والجنوب بقلها الجغرافي والاقتصادي كأكبر مصدر للثروة النفطية وأطول مجال للحدود البرية مع دول الجوار. يتعامل السياسة الليبيون فيما بينهم بكثير من البراغماتية، ولذلك فإن جسور التواصل لم تنقطع بينهم في يوم من الأيام. أدت اللقاءات التي كثيراً ما كانت تجمع بين صدام حفتر وإبراهيم الدبية إلى تحقيق الكثير من الثغرات في المشهد العام بالبلاد، وخاصة في علاقة بمصير شخصيات كان يُنظر إليها على أنها محصنة من الإقالة والإبعاد والملاحقة، مثل مصطفى صنع الله الذي جرت إطلحته من على رأس المؤسسة الوطنية للنقط في يوليو 2022 وتعيين فرحات بن قدارة بدلاً منه، والصديق الكبير الذي كانت إقالته من منصب محافظ مصرف ليبيا المركزي في أغسطس الماضي بمثابة مسرحية مكتملة الأركان من نص وتمثيل وإخراج، وقام ببطولتها رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي بإيعاز من عبدالحمد الدبية بعد اتفاق غير معلن مع قيادة الجيش، ليتم إسدال الستار بشكل نهائي على أسطورة الرجل القوي الذي طالما كان هناك اعتقاد بأن لا أحد يستطيع المساس به طالما أنه صديق الأميركان والإنجليز والأتراك، ويحظى بدعم عقيلة صالح.

وإبراهيم الدبية، ابن رجل الأعمال على الدبية، والذي يبدو عملياً كاستشار سياسي لعبدالحمد الدبية، هو في الحقيقة رئيس حكومة الظل في طرابلس، وهو الفاتح الناطق على مختلف الأصعدة، وصاحب القرار الأخير عندما يتعلق الأمر بالثروة والصفقات والعقود والتعيينات السبائية في مناطق نفوذه. وخلال السنوات الأخيرة كانت له لقاءات عدة مع صدام حفتر الذي سبق أنشأه في تمثيل والده المسك بمقاليذ السلطة الفعلية في شرق البلاد، لاسيما من حيث التخطيط للقرارات المهمة. وهما عندما يجتمعان في مطعم أو مقهى



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

أكدت الصورة الودية التي تجمع بين وزير داخلية حكومة الوحدة الوطنية الليبية عمار الطرابلسي ورئيس أركان القوات البرية في الجيش الوطني صدام حفتر، أنهما راضيان بما تسبب عليه الأوضاع الحالية في البلاد، وخاصة من ناحية احترام قرار وقف إطلاق النار الذي كان قد أبرم في جنيف قبل أربع سنوات بعد معارك ضارية أدت إلى خسائر مادية وبشرية فادحة. وكان لكل من الرجلين دوره البارز فيها، ولم يتم حسمها إلا بتدخل تركيا لفائدة سلطات طرابلس على حساب قوات حفتر بالاعتماد على الطيران المسيّر. اليوم، تركيا هي التي تحتضن اللقاء، وهي التي تستقبل صدام، وكان شيئاً لم يكن. كان لافتاً أن صدام حفتر، الذي وصل الخلاء إلى مدينة إسطنبول لزيارة معرض ”سأها إكسبو 2024“ الدولي للدفاع، المقام تحت إشراف وزارة الدفاع التركية، قد التقى وزير الدفاع التركي يشار غول، الذي كان وراء دعوته شخصياً لحضور التظاهرة ليس فقط بصفته رئيس أركان القوات البرية التابعة للجيش، وإنما كذلك بصفته الرجل القوي حالياً والمرشح لتولي مناصب أكبر خلال المرحلة القادمة.

وفي الوقت الذي كان فيه صدام في ضيافة وزير الداخلية التركي، كان شقيقه أبو القاسم، مدير عام صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا، يوقع عقوداً جديدة مع شركة ”سيلهاتر أوغلو“ التركية لتنفيذ عدد من المشروعات في مدينتي بنغازي وسلوق، تشمل المشروعات تطوير بحيرة جليانة والطرق المحاذية لها، وإنشاء خمسة جسور جديدة حولها في مدينة بنغازي، ومشروع إنشاء وتطوير البنية التحتية المتكاملة لمدينة سلوق. بعد أن وقع الأحد الماضي على عقود مماثلة مع شركتي ”وادي النيل“ و”تيوم“ المصريتين تتعلق بعدد من المشاريع في المدن والمناطق الليبية، من بينها طريق طبرق - أسماع، واستكمال أعمال كورنيش درنة بما فيها البنية التحتية والصرف الصحي، وتوسعة عقبة الباكور في بنغازي.

أكثر ما لفت انتباه المراقبين الأجانب هو صورة لقاء وزير داخلية الدبية وابن حفتر التي لم يكن لها تأثير مماثل في

إيران واستغلال الأزمة السودانية لتعزيز نفوذها الإقليمي

على مستوى التوسع في أفريقيا أو على مستوى التحكم في البحر الأحمر وتعزيز نفوذها الإقليمي.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لأمن الملاحة في البحر الأحمر ويزيد من قلق دول المنطقة، خاصة السعودية ودول الخليج.

إلى جانب الأبعاد الجغرافية والإستراتيجية، فإن تعزيز النفوذ الإيراني في السودان عبر إمداد حكومة بورتسودان بالسلاح أو تقديم مساعدات عسكرية سيؤدي إلى تصعيد الأوضاع الأمنية في المنطقة. تواجد السلاح الإيراني في السودان سيساهم في زيادة اشتعال النزاعات، وسيحول البحر الأحمر إلى ساحة للصراع الدولي، وهو ما سيزيد من تعقيد المشهد الأمني في المنطقة ويعرض الملاحة الدولية لتهديدات متزايدة. كما أن هذا الدعم العسكري قد يعزز قدرة إيران على خلق توترات مباشرة مع دول الخليج، التي تعتبر وجود إيران في محيطها تهديداً لأمنها القومي.

ومن ناحية أخرى تسعى إيران من خلال إشعال الأوضاع في السودان إلى تخفيف الضغوط الداخلية التي تعاني منها. فطهران تعيش أزمة اقتصادية وسياسية خانقة نتيجة العقوبات الدولية المفروضة عليها، إضافة إلى تحديات داخلية متعلقة بالاستقرار الاجتماعي. لذلك، فإن تحريك الصراع خارج حدودها عبر التوسع في السودان سيمنح النظام الإيراني بعض الوقت للتنفّس داخلياً ويخفف عنه الضغوط المباشرة. وفي نفس الوقت سيجعل هذا التوسع إيران أكثر قرباً من الدول التي ترى فيها تهديداً لمصالحها، وسيمنحها القدرة على التعامل المباشر مع أي تهديدات محتملة لأمنها الإقليمي.

إيران إذا لا ترى السودان مجرد فرصة جغرافية وسياسية، بل تعتبره نقطة انطلاق نحو تحقيق مكاسب إستراتيجية على المدى البعيد، سواء

إيران لا ترى السودان مجرد فرصة جغرافية وسياسية بل تعتبره نقطة انطلاق نحو تحقيق مكاسب إستراتيجية على المدى البعيد، سواء على مستوى التوسع في أفريقيا أو التحكم في البحر الأحمر

تبحث عن أي حليف خارجي يقدم لها الدعم. وفي ظل هذه الظروف قد تجد إيران الفرصة سانحة لتقديم نفسها كحليف إستراتيجي، مستغلة الحصار والعزلة التي تعاني منها الحكومة السودانية. بالنسبة إلى إيران يمثل هذا التحالف فرصة للعودة إلى الساحة الإقليمية والدولية من بوابة السودان، ما يتيح لها تعزيز موقفها على المستوى الدولي، خاصة في ظل التوترات التي تعيشها مع الدول الغربية وبعض دول المنطقة. ويعد الموقع الجغرافي الإستراتيجي للسودان من أهم الأسباب التي تدفع إيران إلى توسيع نفوذها هناك. إطلاقة السودان على البحر الأحمر، أحد أهم الممرات المائية في العالم، يعطي لطهران فرصة ذهبية للسيطرة أو التأثير على حركة الملاحة الدولية. إذا تمكنت إيران من إقامة تواجد قوي على السواحل السودانية فستتمكن من مراقبة بل حتى تعطيل حركة السفن في هذا الممر الحيوي. هذه السيطرة ستمتد بشكل أكبر عبر تعزيز تحالف إيران مع الحوثيين في اليمن، وهو ما سيشكل تهديداً مباشراً

لا تتمتع بالقوة الكبيرة، إلا أن هناك مجموعة صغيرة من أعضاء الإخوان تحمل ولاءاً قوياً لإيران وشخصية الخميني، وتتاثر بالماذهب الشيعي. هذا الارتباط الفكري ظهر للمرة الأولى بشكل واضح في جامعة القاهرة فرع الخرطوم، حيث كان يتم التعبير عن هذه الأفكار من خلال نشاطات طلابية وصحف حاشية. وعلى الرغم من أن هذا التيار ظل ضعيفاً وغير مؤثر، إلا أن المتغيرات الحالية في السودان قد تتيح له الظهور مجدداً، خاصة إذا تمكنت إيران من ترسيخ وجودها في البلاد.

الوضع في السودان، الذي يعاني من العزلة الدولية والعقوبات المفروضة عليه بسبب الحرب الداخلية والانهايار السياسي، يجعل حكومة بورتسودان

من أبرز الوسائل التي تستخدمها إيران لتحقيق هذا الهدف هو التعليم، حيث تقوم بإنشاء مدارس وجامعات في عدد من الدول الأفريقية، بما فيها السودان، بهدف نشر المذهب الشيعي وتعزيز ارتباط هذه المجتمعات بإيران. هذه المؤسسات التعليمية ليست مجرد منصات أكاديمية، بل أدوات لنشر الأيديولوجيا الشيعية وتثبيت النفوذ الإيراني في المجتمعات المحلية. التعليم، إذا، يُعتبر من أسلحة إيران الناعمة التي تستخدمها لتوسيع نفوذها في أماكن يصعب عليها التدخل فيها مباشرة بالقوة العسكرية. وعلى الجانب السوداني يوجد ارتباط قديم بين بعض فصائل الإخوان المسلمين في البلاد وإيران. وعلى الرغم من أن هذه الروابط التنظيمية



د. عبدالمعزم همت
كاتب سوداني

إيران، بفضل موقعها الجغرافي وتوجهاتها السياسية والعقائدية، تسعى إلى التوسع خارج حدودها، خاصة في الأوقات التي تنسم بالأزمات في المناطق المحيطة. الأزمة السودانية المستعرة منذ سنوات ليست استثناء لهذه الطموحات. مع تزايد حالة الفوضى الداخلية في السودان، تجد طهران فرصة لتعزيز وجودها في هذا البلد الهام والاستفادة من وضعه الجغرافي لتوسيع نفوذها في أفريقيا، وهي قارة تحاول إيران على مدى عقود الوصول إلى قلبها لأسباب سياسية واقتصادية وإيديولوجية.



فرصة للعودة من بوابة السودان

البنوك الأميركية تعيد النظر في استثماراتها للتحوط من خفض الفائدة

نيويورك - تدفع تخفيضات الفائدة وتخفيف عوائد السندات بعض البنوك الأميركية إلى خفض الخسائر في الأوراق المالية الاستثمارية ذات العائد المنخفض، ووضع تلك الأموال في أوراق مالية ذات عائد أعلى لتحسين العائدات والسوولة.

ومن المرجح أن تتسارع مثل هذه التحركات مع تجسيد المزيد من تخفيضات الفائدة من جانب بنك الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) بحلول عام 2025.

كما تساعد أسعار الفائدة المتناخضة في تقليص خسائر البنوك الورقية التي ارتفعت بشكل كبير قبل عامين وساهمت في الاضطرابات المصرفية الإقليمية.

وتستثمر البنوك في الأوراق المالية مثل سندات الخزنة والأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري لتحقيق نمو في الأرباح والسوولة، لكن هذه الاستثمارات تخضع لمخاطر أسعار الفائدة.

وعندما بدأ الاحتياطي الفيدرالي في رفع الفائدة خلال 2022 بلغت الخسائر غير المحققة للبنوك الأميركية ذروتها عند 690 مليار دولار، لكنها انخفضت إلى 513 مليار دولار في الربع الثاني، وفقا لمؤسسة التامين على الودائع الفيدرالية.

ومع انخفاض تلك الخسائر وخفض أسعار الفائدة في سبتمبر باع بنوك كبيرة، مثل ويلز فارجو، والمقرضون الإقليميون، مثل كي كورب، أوراقا مالية منخفضة الفائدة للاستثمار في الأوراق المالية بمعدل أعلى.



وتحملت جراء ذلك رسوماً بعد الضريبة بقيمة 737 مليون دولار تتعلق بالخسارة على بيع الأوراق المالية.

وقالت في رسالة بريد إلكتروني إلى رويترز إن "متوسط العائد على الأوراق المالية المباشرة كان حوالي 2.3 في المئة، في حين أن تلك التي تم شراؤها كان متوسط عائدها 4.9 في المئة".

واستفاد بعض المقرضين من المكاسب لمرّة واحدة، مثل تلك الناتجة عن بيع الأصول، لتخفيف الضربة الفورية من بيع الأوراق المالية.

وباعت شركة ترست فايننشال كورب ذراعها التأمينية في مايو الماضي، لإعادة تنظيم جزء من محفظة الأوراق المالية الاستثمارية المتاحة للبيع.

وقامت شركة بي.إن.سي بتحريك مماثل في الربع الثاني عندما سجلت أيضا ربحاً من تبادل الأسهم في شركة بطاقات الائتمان فيزا.

وأعاد بنك أوف أميركا، الذي أجرى إعادة تموضع مماثلة العام الماضي على الأوراق المالية المتاحة للبيع، استثمار النقد من الأوراق المالية المستحقة في محفظته التي يحتفظ بها حتى تاريخ الاستحقاق إلى أوراق مالية ذات عائد أعلى.

وتستخدم البنوك طريقة الاحتفاظ حتى تاريخ الاستحقاق لشراء أوراق مالية أقل خطورة تمنحها حماية من الهبوط، على الرغم من وجود صعود محدود في بيئة أسعار الفائدة المرتفعة.

تحديد شركات التكنولوجيا اتجاه المستقبل مهمة محفوفة بالمخاطر

واوضح أن النموذج الاقتصادي لمجموعة ميتا مالكة فيسبوك وإنستغرام ومجموعة الفابست الشركة الأم لغوغل وعدد قليل من الشركات الأخرى يقوم على الإعلان الرقمي، الذي يسرّع انتباه المستخدمين ويلاعب بمشاعرهم.

وقال إنه "امر ضار للصحة النفسية، وضار جدا للأطفال، ومروّع للديمقراطية، لأن ما يريدهونه هو جعلك غاضبا، وغاضبا من الآخرين". وأضاف "علينا أن ندرك أن الإعلان الرقمي يشبه التبغ والوجبات غير الصحية".

ولا يقترح جونسون حظر الإعلانات الرقمية، لأنه لا يعتقد أن ذلك سينجح، ولكن ينبغي فرض ضرائب مرتفعة عليه. وأضاف "نحن مع دارون عاصم أوغلو نقرح فرض ضريبة مرتفعة جدا على الإعلانات الرقمية التي تولد نحو مئتي مليار دولار من العائدات الإضافية للولايات المتحدة، وهو مبلغ كبير في المرحلة الحالية".

وتابع "تقرح أن يخصص الكونغرس قسما من هذه الأموال للصحة الذهنية، بما في ذلك صحة الأطفال النفسية".

اعتقد أنّ علينا أن نسال أنفسنا ما إذا كان ينبغي لنا أن نعهد بهذا القدر من السلطة إلى عدد قليل من الأشخاص".



وأضاف إن "الرؤية التي تشكل التكنولوجيا حاسمة جدا. لقد تحدثنا إلى أعلى المسؤولين في الحكومة الأميركية وقلنا لهم لا ندعوا كبار الفاعلين في المجال التكنولوجي يسيطرون على ما تم ابتكاره، وكيفية استخدامه، وتأثيره على الوظائف".

وبرر جونسون ذلك قائلا "لأن ما سنحصل عليه هو رؤيتهم للمستقبل، ليس لشعبنا ولا لمجتمعنا، بل لثرواتهم الخاصة".

ويعتقد الأكاديمي الأميركي أن هناك بالتالي حاجة إلى مزيد من القوانين الخاصة بالشركات التكنولوجية الكبرى.

تكون فيها إنتاجية الشخص أعلى، وراتبه أعلى، وظروف عمله وحياته أفضل مما كانت عليه في السابق وأفضل من ماضي والديه".

وأضاف "إذا قدّم نظام ما وعودا في هذا الخصوص ولم يف بها، فاعتقد أنّ علينا توقع خيبة أمل وردود فعل عكسية".

وللطريقة المعتمدة في ابتكار التكنولوجيا وتطويرها ونشرها تأثير كبير على نوع الوظائف التي يتم إيجادها. وفي ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي، قد يؤدي ذلك إلى زيادة إنتاجية العمال الأقل كفاءة وروائهم، وربما تنتج عنه اتمتة مفرطة، مما قد يتسبب بصرف العمال في المتاجر لاستبدالهم بماكينات أوتوماتيكية.

وتساءلت فرانس برس عن المستقبل من الذكاء الاصطناعي في هذا السياق؟ الموظفون الأكثر تعلما؟ لكن جونسون يبدو واضحا في موقفه تجاه ذلك. وقال "لكن صادقين، الذكاء الاصطناعي مفيد بشكل رئيسي لشركات التكنولوجيا الكبرى. وينظر إلى ما يديرون هذه المجموعات على أنهم أبطال اليوم، ولكن

الانتخابات الأخيرة ولست خبيرا في شؤون هذا البلد، ولكن بدا لي أن السكان حتى في المناطق المزدهرة، يشعرون بخيبة أمل وإحباط ولديهم شعور بأن الديمقراطية ليست مطبقة، والوضع نفسه سائد في الولايات المتحدة".

وأوضح في مقابلة هاتفية مع وكالة فرانس برس أن عدم القدرة على تحقيق نتائج في حياة الناس تمثل مشكلة، "ولذا علينا حلها من خلال إيجاد المزيد من الوظائف ذات الجودة".

وقال "هذا امر أساسي: وظيفة



العمل، وهو أحد مواضيعه المفضلة إلى جانب العلاقة بين النظام الديمقراطي والازدهار الاقتصادي.

وفاز جونسون بجائزة نوبل في الاقتصاد لعام 2024 إلى جانب الأميركي - التركي دارون عجم أوغلو والبريطاني - الأميركي جيمس روبنسون.

وتتناول أبحاثه العلاقة بين المؤسسات الديمقراطية والتقدم الاقتصادي، لكن قسما كبيرا من السكان في الدول الغربية يتجهون نحو الحركات الشعبوية لأنهم يشعرون بأنهم مستبعدون من النمو.

ويفسر جونسون ذلك بالقول "كنت في فرنسا خلال

باريس - يعتبر الحائز جائزة نوبل في الاقتصاد سايمون جونسون، وهو أستاذ في معهد ماساتشوستس الهرموق للتكنولوجيا، أن إعطاء قادة الشركات التكنولوجية الكبرى سلطة واسعة تتيح لهم اتخاذ قرارات مصيرية بشأن المستقبل، سيكون على حساب المصلحة العامة.

ويتطلع عمالقة القطاع إلى تجاوز التركيز على السحابة مع تحول أنظار المسؤولين التنفيذييين بشكل واضح إلى الذكاء الاصطناعي، بما قد يعرض للشركات بعض المكاسب التي فقدتها جراء التقلبات الاقتصادية العالمية المعقدة.

ويرى الخبراء أنه سواء كانت الشركات تبني الإعلانات أو الهواتف الذكية أو الرقائق الدقيقة، فإنه يجب عليها كلها أن تختب للسوق أنها في موقع متقدم في السباق نحو الذكاء الاصطناعي التوليدي.

ويؤكد الخبير الاقتصادي البريطاني - الأميركي، على ضرورة أن يستفيد الأشخاص الاقتصاديين من الذكاء الاصطناعي، مشددا على مخاطر اتمتة

أبوظبي في منافسة مع دبي لجذب مديري الثروات من حول العالم

الإجراءات التنظيمية الميسرة وصناديق الثروة تجذب المزيد من الشركات

يكتسب مناخ الأعمال في الإمارات قدرة كبيرة على جذب المزيد من الاستثمارات، وباعتباره قطاعا إستراتيجيا تدخل إمارة أبوظبي في منافسة مع جارتها دبي لاستقطاب شركات إدارة الأصول والثروات حول العالم، وهو ما يعزز مكانة البلد كمركز مالي بارز في الشرق الأوسط.

دبي - بدأت إمارة أبوظبي تخرج من عباءة دبي باجتذاب حصة خاصة بها من ثروات مديري الأصول والمليارديرات، وهو ما يساعد على ترسيخ دور الإمارات كبديل للمراكز المالية العالمية.

ورغم أن دبي لا تمتلك احتياطات نفطية وفيرة فقد نجحت على مدى العقدين الماضيين في بناء مكانة جعلتها المركز المالي الأول في المنطقة بفضل ما تتمتع به من عوامل جذب مثل الضرائب المنخفضة وتطبيق القانون العام الإنجليزي واستفادتها من النمو الاقتصادي السريع في المنطقة.

وعلى مستوى العالم، جاءت دبي في المرتبة السادسة عشرة في أحدث إحصاء لمؤشر المراكز المالية العالمية، في حين جاءت أبوظبي في المرتبة 35، لتحلل الإماراتان المركزين الأول والثاني على الترتيب في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

وخلال السنوات القليلة الماضية عززت أبوظبي، التي تمتلك 90 في المئة من احتياطات النفط في الإمارات، جهودها لتنويع اقتصادها معتمدة على ثرواتها الضخمة وصناديقها السيادية التي تدير مجتمعة ما يقرب من تريليوني دولار لتعزيز النمو غير النفطي.

ولم يمر بزوغ نجم شركات في مجموعة من القطاعات الجديدة والابتكارات التي وفرتها استثمارات أبوظبي للأعمال مرور الكرام على المجتمع المالي الدولي.



وقال رايان ليمانو المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة نيوفينج لإدارة الثروات، التي تعمل في مجال الصناديق والاستشارات الاستثمارية ومقرها أبوظبي، "لقد تغير الوضع تماما خلال العام الماضي".

وأضاف في تصريح لوكالة رويترز الخميس "كان هناك تدفق لمديري الأموال وصناديق التحوط والاستثمارات البديلة وما إلى ذلك".

وأسس البعض بالفعل أعمالا في سوق دبي، أو بشكل متزايد في سوق أبوظبي، للحصول على أفضلية مقارنة

بأولئك الذين يأتون من لندن أو نيويورك أو هونغ كونغ لمحاولة الحصول على دعم للأعمال الجديدة.

وكان ليمانو يتحدث قبيل قمة إدارة الاستثمار البديل التي عقدت هذا الأسبوع في دبي، والتي استقطبت مئات المؤسسات من مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك أسماء مثل بريغان هاوارد وجي. بي مورغان لإدارة الأصول.

420 شركة إدارة أصول تعمل في مركز دبي المالي العالمي، بينما 112 شركة تنشط في أبوظبي

وتظهر الإحصاءات الخاصة بالمركزين اتساع البون وأن دبي لا تزال متقدمة بشكل كبير على أبوظبي، التي تعتبر نتاجا رئيسيا للنفط والغاز في منطقة الشرق الأوسط.

وقال مسؤول إدارة الثروات والأصول في مركز دبي المالي العالمي في مؤتمر استثمار الضخمة وصناديق البديل، لم تذكر رويترز اسمه، إن "المركز يضم حاليا أكثر من 420 شركة لإدارة الثروات والأصول تعمل في المدينة".

ولا تتوافر أرقام حديثة لأبوظبي، وأظهرت البيانات الصادرة في نهاية يونيو الماضي أن 112 شركة لصناديق استثمار مسجلة هناك.

ورغم ذلك فإن العاصمة الإماراتية تشهد زخما واضحا، بحسب ثمانية من المشاركين في قمة الاستثمار البديل، والذين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم نظرا لحساسية الأمر بالنسبة إلى أعمالهم.

وأشار المشاركون خلال أحاديثهم مع رويترز إلى ارتفاع معدلات تسجيل الشركات وجذب صناديق الثروة السيادية وسهولة الحصول على تراخيص العمل في أبوظبي مقارنة بمراكز مالية أخرى، لتصبح الآن على قدم المساواة مع دبي.

ومن بين الوافدين الجدد في أبوظبي الملياردير راي داليو مؤسس صندوق التحوط بريدج ووتر أسوشيتيس، وكذلك صناديق تحوط أخرى من بينها بريغان هاوارد.

كما أصبحت شركة بي.جي.أي.أم، زراع إدارة الاستثمار لشركة التامين الأميركية بروينشال فاينانشال، وشركة نوفين من المستثمرين الجدد في أبوظبي.

وفضلا عن ذلك تعزز جنرال اتلانتيك، وهي شركة استثمارية خاصة مقرها في

تدابير مغربية لتحفيز القطاع الخاص على تشغيل المتدربين

إصرار على تذليل العقبات أمام الباحثين عن العمل ضمن مبادرة شمولية بهدف تقليص نسب البطالة



مهاراتكم مهمة بقدر أهمية رواتبكم

نظرا للتحولات العميقة التي تشهدها السوق، ومن أجل دعم القدرة الشرائية للمغاربة قررت الحكومة زيادة الشريحة الأولى من الدخل السنوي المعفاة من الضريبة على الدخل من 3 آلاف إلى 4 آلاف دولار، ما سيمكن من إعفاء دخول الأجور التي تقل عن 600 دولار شهريا من هذه الضريبة.

كما يروم مشروع ميزانية 2025 مراجعة الشرائح الأخرى، بهدف توسيعها وتخفيض قيم الضريبة المطبقة عليها، ما سينترب عليه تخفيض قد يصل إلى 50 في المئة.

وتتجه الحكومة إلى توفير أكثر من 28.9 ألف فرصة عمل لمجموعة من الوزارات والقطاعات تتقدمها الداخلية والصحة وإدارة الدفاع الوطني ووزارة الاقتصاد ووزارة التعليم العالي والمندوبية العامة لإدارة السجون، و400 فرصة عمل بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

الصادرة بمناسبة انعقاد الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين هذا الأسبوع في واشنطن.

ووفق إحصائيات مندوبية التخطيط بلغ عدد عاطلين عن العمل في نهاية العام الماضي نحو 1.58 مليون شخص، أي 10 في المئة من إجمالي القوى العاملة بالبلاد التي يناهز عدد سكانها 38 مليون نسمة.

ويستمد 75 في المئة من سكان الأرياف دخلهم من الزراعة، إذ يشغل القطاع 33 في المئة من إجمالي القوى العاملة النشطة بالبلاد، فيما تشكل الصادرات الزراعية 14 في المئة من إجمالي الصادرات السنوية، ويسهم بنحو 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وشرعت مندوبية التخطيط منذ فترة في عملية تحديث البحث عن وظائف محلية، والذي يعد ركيزة أساسية في جمع المعلومات حول العمل، وذلك

عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوليد الوظائف بعد الإعلان عن إحصائيات تشير إلى ارتفاع نسبة البطالة.

- ### أبرز الإجراءات
- إعفاء الأجر الشهري في حدود 1000 دولار من الضريبة لمدة سنة
 - التعويض الشهري للمتدرب سيكون بنحو 587.6 دولار لمدة عامين
 - التزام الشركة بتوظيف ما لا يقل عن 60 في المئة من المستهدفين

ومن المتوقع أن يبلغ معدل البطالة بنهاية العام الحالي حوالي 13.4 في المئة قبل أن يتراجع إلى 12.6 في المئة خلال 2025، وذلك حسب المعطيات

مليون دولار للحفاظ على فرص الشغل في الأرياف، والمبلغ ذاته لتحسين فاعلية برامج النهوض بالتشغيل.

وأفاد وزير الإدماج الاقتصادي يونس السكوري خلال جلسة برلمانية بأن بلده لديه 57 مركزا للتدريب بالتدرج المهني في شركات القطاع الخاص.

ولفت إلى أن الحكومة تقوم بتمويل الشركات لتوفير التدريب للمستفيدين ومنحهم راتبا مقابل العمل، وذلك من خلال عقد يتم إبرامه بين المتدرب وصاحب الشركة.

وأكد الوزير أن هذا النمط من التدريب يحقق نتائج مهمة بالنسبة إلى الإدماج المهني، حيث يستهدف الآلاف من الشباب من خلال التعاقد مع التعاونيات والشركات لإكسابهم المهارات اللازمة وتوفير العمل لهم، وذلك بهدف زيادة عدد المستفيدين من البرامج الحكومية.

وتقرر السلطات بأن تحفيز مجال الاستثمار جزء رئيسي في برامجها لدفع

يعكس تحرك المغرب نحو تقليص مؤشر البطالة من خلال إجراءات جديدة تتمحور في معظمها حول تقديم تحفيزات لشركات القطاع الخاص على توظيف المتدربين، إصرار الحكومة على تذليل كافة العقبات لأولئك الذين يتلمسون طريقهم بصعوبة إلى سوق العمل.

ويمكن للشركات الاستفادة من البرنامج عبر توظيف عشرة أفراد كحد أقصى لمدة عامين من تاريخ استقدامهم. كما ستستفيد الشركات والموظفون من الإعفاء من ضريبة الدخل على الراتب الشهري الإجمالي بحد أقصى ألف دولار، وأيضا تولي الدولة حصة صاحب العمل فيما يتعلق بالمساهمة المستحقة لصندوق الضمان الاجتماعي، ثم ضريبة التدريب المهني.

ونتيجة لذلك بعد البرنامج ميزة حقيقية للشركات الجديدة، حيث أن لديها فرصة لتحسين تكاليفها التشغيلية بما لا يضغط على نشاطها، وفي الوقت ذاته تنشيط بيئة الأعمال.

ويشير المحلل الاقتصادي رشيد ساري إلى ضرورة اعتماد مقاربات متعددة في تحديد التوجهات العامة لسوق العمل بالمغرب، كتحديد نسب الشباب الذين لديهم عقود محددة الأجل وغير محددة، بالإضافة إلى أولئك الذين لديهم عقد من وكالة أنابيك.

وأكد ساري، رئيس المركز الأفرقي للدراسات الإستراتيجية والرقمنة، لـ"العرب" أن "تحديد مثل هذه المعطيات الدقيقة ستكون له القدرة على حل العديد من المشاكل التي تواجه سوق العمل المحلي".

وشدد تقرير حديث صادر عن البنك الدولي، بتعاون مع المرصد المغربي للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة، على أنه لكي يحقق المغرب أهدافه التنموية المحددة في النموذج التنموي لسنة 2035، يستوجب تعزيز إنتاجية القطاع الخاص.

ولفت خبراء المؤسسة الدولية المانحة إلى أن ذلك سيكون جنبا إلى جنب مع بيئة مواتية للابتكار ونمو الأعمال ورواها لتوفير فرص العمل والتحول الاقتصادي في منظومة عمل الشركات المغربية.

وكانت وزارة الاقتصاد والمالية قد أكدت مؤخرا على أن الحكومة قامت بتفعيل عدة إجراءات من أجل دعم التشغيل في العام المقبل، من خلال تعبئة موارد تقدر بنحو 1.4 مليار دولار.

ووفقا لوثيقة الميزانية سيتم توزيع المخصصات على 3 محاور، يستأثر الأول المتعلق بتحفيز الاستثمار بنحو 1.2 مليار دولار، فيما سيخصص قرابة 100

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - قررت الحكومة المغربية تحفيز القطاع الخاص على دفع تعويضات للمتدربين وتشغيلهم إثر فترة التدريب، وذلك بإعفاء من الضرائب المفروضة عليه في هذا الصدد لآمد معين.

واقترحت من خلال مشروع قانون المالية لسنة 2025 التخصيص على أنه في حالة تشغيل المتدرب في إطار عقد غير محدد المدة، يعفى الأجر الشهري الإجمالي المدفوع في حدود ألف دولار من الضريبة على الدخل لمدة سنة كاملة.

وجاء في وثيقة الميزانية أن التعويض الشهري الإجمالي في حدود 6 آلاف درهم (587.6 دولار) المدفوع للمتدرب خريج التعليم العالي أو التكوين المهني أو الحاصلين على البكالوريا، من الشركات الخاصة معفي حاليا من الضريبة على الدخل لمدة 24 شهرا.



لكن هذا الإعفاء يخضع لشروط من بينها تسجيل المتدربين بالوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات (أنابيك)، مع عدم جواز استفادة المتدرب نفسه مرتين من الإعفاء، وكذلك التزام المشغل بالتشغيل النهائي في حدود ما لا يقل عن 60 في المئة من المتدربين المستهدفين.

وتقول الحكومة إنه في إطار تنفيذ خارطة الطريق لتعزيز التشغيل والتغلب على معضلة نزائيد عاطلين دون كفاءات، يُقترح توسيع نطاق الاستفادة من الإعفاء المذكور ليشمل جميع المتدربين لمدة 12 شهرا.

ألبا البحرينية للألومنيوم تمضي في صفقة اندماج مع معادن السعودية

وفريش فيلدن بروكهاس كمشترار قانوني.

وكانت ألبا قد وقعت في شهر سبتمبر الماضي اتفاقية غير ملزمة مع معادن لتعلق باكتتاب الشركة السعودية في أسهم جديدة في عملاق الألومنيوم البحريني.

وسيكون ذلك مقابل مساهمة عينية تتمثل في نقل كامل رأس مال شركتي معادن للألومنيوم ومعادن للوكسمايت والألومينا إلى الشركة البحرينية.

وتستهدف السعودية الحصول على حصة أغلبية لشركة الألومنيوم البحرين، في سياق تعزيز مساعيها لجعل قطاع التعدين ركيزة ثالثة لاقتصادها ضمن سياسة التنويع وفق أجندة 2030.

وعملت ألبا التي تعد من كبرى الشركات الصناعية في الشرق الأوسط

وإفريش فيلدن بروكهاس كمشترار قانوني.

وكانت ألبا قد وقعت في شهر سبتمبر الماضي اتفاقية غير ملزمة مع معادن لتعلق باكتتاب الشركة السعودية في أسهم جديدة في عملاق الألومنيوم البحريني.

وسيكون ذلك مقابل مساهمة عينية تتمثل في نقل كامل رأس مال شركتي معادن للألومنيوم ومعادن للوكسمايت والألومينا إلى الشركة البحرينية.

وتستهدف السعودية الحصول على حصة أغلبية لشركة الألومنيوم البحرين، في سياق تعزيز مساعيها لجعل قطاع التعدين ركيزة ثالثة لاقتصادها ضمن سياسة التنويع وفق أجندة 2030.

وعملت ألبا التي تعد من كبرى الشركات الصناعية في الشرق الأوسط



كل الأمور مضبوطة بدقة عالية

100 مليار دولار حجم الاستثمار المباشر في العراق خلال عامين

ورغم أنه من الأفضل أن تتولى الشركات الخاصة قيادة هذه الصناعات في الظروف المالية، لكن الشركات المملوكة للدولة تلعب دورا تكميليا عبر توفير المواد الخام وغيرها من أشكال الدعم لأنشطة القطاع الخاص، على الأقل لفترة من الوقت حتى تتم خصصتها.

وتبرز حاجة العراق بشكل ملح إلى مساعدة القطاع الخاص في عملية تمويل التنمية لتحقيق أهدافها في مواجهة التحديات المحلية والصدمات الخارجية، لاسيما مع تواتر المشكلات التي تنغص على المسؤولين تنفيذ الإصلاحات الموعودة.

ورغم أن البنك الدولي أكد في أحدث تقاريره أن ثاني منتجي النفط في منظمة أوبك بعد السعودية يشهد تحولا كبيرا في تحسين بيئة الأعمال والخدمات العامة، إلا أن البعض يرى أن البلد لا يزال أمامه الكثير حتى يحقق الأهداف المرجوة.

وفي وقت سابق هذا الشهر أصدر البنك تقرير بيزنيس ريدي لعام 2024 أوضح فيه التقدم الذي أحرزه العراق في مجالات حيوية مثل الأطر التنظيمية، والخدمات العامة، والكفاءة التشغيلية.

ويتطرق التقرير الذي نشر على هامش المؤتمر الأول لتنمية رأس المال البشري في العراق، إلى البعض من التطورات الإيجابية التي حققها البلد في جعل بيئة الأعمال أكثر جذبا وفعالية للشركات المحلية والدولية.

صندوق مشترك متخصص في إدخال الصناعة والتعليم المتطور للبلاد، ضمن مشاريع إنشاء مدينة صناعية واقتصادية لجذب المستثمرين إضافة إلى مشاريع أخرى مختلفة.

وأشار إلى أن "الفكرة الرئيسية فيه تشير إلى أن الصندوق يدخل ممثلا عن الحكومة العراقية لإتاحة الفرص أمام المستثمرين والأفراد العراقيين وأيضا أمام الصناديق الخليجية لتهيئة صندوق آخر لتوطين الصناعة الذكية في العراق".

ويدرس صندوق التنمية العراقي تأسيس 3 مدن اقتصادية جديدة في مناطق متعددة في وسط البلاد وجنوبها مع الأخذ في الاعتبار أن أي مدينة يجب أن تخدم سوق العمل والمحافظة المحيطة بها.



ويمكن تقييم التزامات بغداد تجاه إستراتيجيتها التنموية بطريقة أخرى تتمثل في دراسة الاستثمارات العامة في القطاعات، التي لديها القدرة على توفير فرص العمل، وتنمية الموارد البشرية، وتحسين بيئة تمكين الأعمال.

ويقول محللون إن تقييم إنفاق الحكومة على الصناعات غير النفطية يكشف عن قصور صارخ في الالتزام بالخطط وأهدافها التنموية.

بغداد - كشف العراق أنه جذب المليارات من الدولارات من الاستثمار الأجنبي المباشر خلال العامين الماضيين، وذلك في سياق المحاولات المضنية للحكومة لتنشيط الاقتصاد بما يخدم مسار إعادة الإعمار والتنمية في بلد لا يزال يكافح للخروج من دوامة الأزمات.

وأكد مستشار رئيس الوزراء لشؤون الاستثمار محمد النجار أن الحكومة نجحت في استقطاب استثمارات تصل قيمتها إلى 100 مليار دولار.

وقال النجار الذي يشغل منصب مدير صندوق العراق لوكالة الأنباء العراقية الرسمية "نحن في بداية الطريق وهناك مشاريع أخرى وبمبالغ كبيرة وفي مختلف القطاعات".

وفي أحدث خطوة للبلد النفط، أعلن الصندوق الإثنين الماضي توقيع مذكرة تفاهم مع شركة السويدي إكتريك المصرية العالمية، يتضمن استثمارات بقيمة 5 مليارات دولار وتأسيس 3 مدن صناعية.

وتهدف الاتفاقية أيضا لتأسيس صندوق استثماري عراقي تحت مسمى "صندوق التوطين" لجذب الاستثمارات المحلية والدولية.

وسيعمل الصندوق الجديد على تطوير مشاريع إستراتيجية في قطاعات متعددة، وأيضا لتنمية بدائل اقتصادية في مختلف المجالات مثل الزراعة، والصناعة، والخدمات لتقليل الاعتماد على النفط.

وأوضح النجار أن العقد مع السويدي إكتريك واعد وأن الاتفاق يتضمن إطلاق

هل نحن مستعدون لعصر الروبوتات المستقلة

استثمارات تزيد عن 15 مليار دولار في الذكاء الاصطناعي في الخارج هذا العام.

المخاوف التي أثارها الذكاء الاصطناعي والمساعدات الذكية، وبثرتها الآن وكلاء الذكاء الاصطناعي، ليست جديدة على الجنس البشري. منذ فترة طويلة كانت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من تطورنا. ومع ذلك، في كل مرة تطرح فيها تكنولوجيا جديدة تثار المخاوف، ولكن بشكل استثنائي يحدث هذا خاصة مع التقدم السريع في مجال الذكاء الاصطناعي الذي يثير قلقاً كبيراً بين الموظفين؛ هل يمكن أن تحل هذه المساعدات الذكية محل البشر في وظائفهم؟ وهل نحن مستعدون للتكيف مع هذا التغيير الجذري؟

وبينما يرى المتفائلون أن الوكلاء المستقلين يمكن أن يتيحوا لنا فرصة لتحسين كفاءتنا وزيادة إنتاجيتنا، وأن هناك فرصة للتكيف وتعلم كيفية التعامل مع هذه الأدوات بدلاً من مقاومتها، يرى المتشائمون أن الوكلاء الجدد سيتسببون في فقداننا وظائفنا، حيث أنهم أن الذكاء الاصطناعي يمكنه القيام بمهامنا بشكل أسرع وأخص.

13 مليار دولار ضختها مايكروسوفت في شركة أوبن إيه أي مبتكرة تشات جي بي تي

وسيحاول المتفائلون إقناعنا أيضاً بأن التغيير دائماً يكون صعباً، لكن يجب أن ننظر إليه بوصفه فرصة لتطوير مهارتنا؛ يمكننا تنظيم دورات تدريبية لمساعدة الجميع على التكيف مع هذه التكنولوجيا الجديدة، بدلاً من القلق بشأن فقدان وظائفنا، ويمكننا التفكير في كيفية استخدام هذه الأدوات لتحسين عملنا.

وسيصير المتفائلون على أن الوكيل المستقل رفيق ذكي ومهذب يمكنه مساعدة الموظفين على القيام بمجموعة متنوعة من المهام؛ يمكنه إنشاء مسودات للمحتوى، واقتراح طرق مختلفة لصياغة النصوص، وإدراج الصور والافئانات، كما يمكنه تحليل الصور وتقديم محادثات طبيعية، ما يجعل التواصل مع التكنولوجيا أكثر سلاسة وفاعلية.

ولكن في نهاية المطاف استخدام كل الحيل ووسائل الإقناع لن يلغي حقيقة أن نسبة ليس فقط 30 في المئة كما يقال اليوم، بل 70 في المئة وأكثر من العاملين بمختلف القطاعات سيصبحون قريباً على خبر فقدان وظائفهم، خاصة عندما تتجه الشركات العملاقة إلى تزويد الروبوتات الشبيهة بالبشر بهذه الأنظمة، لتتحول إلى روبوتات مستقلة.

وقد نصحوا قريباً في الصباح الباكر لنرى الطرقات في ساعة الذروة مزدحمة بالآلاف الروبوتات في طريقها إلى العمل دون أن تتوقف في طريقها لارتشاف القهوة أو الخرفة مع الروبوتات الأخرى.

علي قاسم
كاتب سوري

تحدّ جديد يُضاف إلى التحديات التي يواجهها الجنس البشري في سوق العمل، مع إعلان مايكروسوفت عن إطلاق منصة "كوبالوت أستوديو"، تتيح للشركات إنشاء وكلاء ذكاء اصطناعي مستقلين للقيام بأعمال خاصة بها، لتفارق العديد من التساؤلات المرتبطة بمخاوف تتعلق بمستقبل سوق العمل، خاصة بعد اختبارات أثبتت أن استخدام الوكلاء المستقلين الجدد سيقبل المهام الإدارية بنسبة 30 في المئة.

ولكن، دعونا أولاً نعرف من هم هؤلاء الوكلاء المستقلون، وما هو الفرق بينهم وبين المساعدات الذكية، لمعرفة إن كانت هذه المخاوف التي رافقت إعلان مايكروسوفت عن وكلائها المستقلين الجدد مبررة.

المساعدات الذكية مصممة للتفاعل مع البشر وتقديم المساعدة في المهام اليومية مثل الإجابة عن الأسئلة والتذكير بالمواعيد والتحكم في الأجهزة الذكية، اعتماداً على أوامر بشرية مباشرة وعلى التفاعل المستمر مع المستخدمين، أي أنها تحتاج إلى أوامر واضحة لتنفيذ المهام.

على العكس من ذلك الوكلاء المستقلون أدوات بنشئها الزبائن بأنفسهم، ويمكنها اتخاذ إجراءات مستقلة بناءً على بيانات تقوم بجمعها وتحليلها وهو ما يسمح لها بتنفيذ مهام معقدة دون تدخل بشري. وأوضحت مايكروسوفت التي أعلنت عن عشر أدوات جديدة للشركات أطلقت عليها تسمية "وكلاء مستقلين"، متخصصة في المبيعات وسلسلة التوريد وخدمة الزبائن، أن "كوكبة من الوكلاء، بدءاً من نظام الأسئلة والأجوبة البسيط (الروبوت التفاعلي) إلى الاستقلالية الكاملة، ستوافر لكل المنظمات في نهاية المطاف".

واعتباراً من تشرين الثاني -نوفمبر المقبل سيكون في وسع المؤسسات المهتمة إنشاء الوكيل المستقل الخاص بها عبر منصة "كوبالوت أستوديو".

وقد اختبرت بعض الشركات بالفعل برنامج "كوبالوت أسفوديو"، من بينها شركة الاستشارات "ماكينسي" التي صممت وكيلاً "لتسريع عملية استقبال الزبائن الجدد"، وتمكنت من تقليل المهام الإدارية ذات الصلة بنسبة 30 في المئة.

وتقول مايكروسوفت التي راهنت في مرحلة مبكرة على الذكاء الاصطناعي التوليدي من خلال الاستثمار في "أوبن إيه أي"، مبتكرة تشات جي بي تي، "من شأن هذه التطبيقات التجارية أن تتيح لمجموعات التكنولوجيا تبرير استثماراتها الضخمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي، لأنها ستبدأ بتوليد الإيرادات، على عكس الأدوات المتاحة لعامة الناس عبر الإنترنت.

وكانت مايكروسوفت قد ضخّت ما مجموعه 13 مليار دولار في الشركة الناشئة في كاليفورنيا وأعلنت عن

الذكاء الاصطناعي وتأثيره على مهنة المحاماة: الإمارات نموذجاً

أول محام افتراضي في المنطقة يستلم مهامه مطلع عام 2025



دقة وسرعة في اتخاذ القرارات

ومن خلال هذه الخطوة تظهر الإمارات استعدادها للتغيير وجرأتها في تجربة أساليب جديدة لتحسين الخدمات العامة. ومن المرجح أن تشكل هذه التجربة نموذجاً يحتذى به في المستقبل من قبل دول أخرى.

أمام هذا التطور السريع الذي تشهده الإمارات يثار السؤال: هل يمكن للغرب أن يشهد تجربة مشابهة في المستقبل القريب؟ وما هي التحديات التي قد تواجهه في تبني مثل هذه المبادرات التكنولوجية في النظام القانوني المغربي؟ الواقع أن المغرب يشهد تحولات رقمية هامة في مجالات عدة، ومع تزايد اهتمامه بتقنيات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، فإن فكرة تبني المحامي الافتراضي قد تبدو منطقية.

ومع ذلك، تواجه هذه الفكرة بعض التحديات الخاصة بالغرب. من بين هذه التحديات البنية التحتية القانونية في المغرب في هذا المجال التكنولوجي الحديث، والتي قد لا تكون جاهزة بالكامل لاستيعاب نظام يعتمد على الذكاء الاصطناعي بشكل مكثف، كما أن تقبل المجتمع المغربي لمثل هذه التغييرات التكنولوجية في مجال حساس كالقضاء قد يكون بطيئاً، نظراً للارتباط الثقافي والاجتماعي القوي بين المحاماة التقليدية والمجتمع.

وبذلك يبقى التساؤل مطروحا حول ما إذا كان النظام القضائي المغربي، الذي يواجه تحدياته الخاصة، قادراً على تبني الذكاء الاصطناعي كمحور أساسي لتحسين كفاءته وسرعته. هل يمكن للمغرب أن يتبنى المحامي الافتراضي كأداة فعالة لتحسين الوصول إلى العدالة وتطوير القضاء؟ أم أن التحديات التنظيمية والثقافية ستعيق هذا التحول؟

المالية، الحصول على استشارات قانونية فورية وفعالة، وهو ما يعزز مبدأ العدالة للجميع.

دعم الابتكار التكنولوجي: الإمارات تثبت مرة أخرى أنها دولة رائدة في استخدام التكنولوجيا لدعم الخدمات الحكومية، ما يعزز سمعتها كمركز للابتكار والتكنولوجيا في المنطقة. ورغم الفوائد العديدة التي يعد بها المحامي الافتراضي، إلا أن هذا الابتكار ليس بمنأى عن التحديات. فالتعامل مع أنظمة الذكاء الاصطناعي في مجالات حساسة كالقضاء قد يثير بعض الشكوك والمخاوف لدى المستخدمين. السؤال الأبرز هنا هو: هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحل مكان المحامين التقليديين وأن يحلّ بـثقة الناس؟

إضافة إلى ذلك تأتي مسألة التنظيم القانوني في مقدمة التحديات، إذ يتطلب إطلاق مثل هذه التقنية إعداد تشريعات وتنظيمات تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال القانوني، لضمان عدم وقوع أخطاء قد تؤثر على مصالح الأفراد وضمان حقوقهم. وبالتالي سيكون على المشرع وضع قواعد دقيقة وصارمة حول كيفية استخدام هذا النوع من التكنولوجيا.

الإمارات العربية المتحدة تسعى لتكون من أوائل الدول في العالم التي تعتمد الذكاء الاصطناعي في جميع قطاعات الحياة، بما فيها القطاع القضائي، فرؤية الإمارات لعام 2031 تتضمن استخدام الذكاء الاصطناعي لتطوير نظام قضائي رقمي وفعال. ويعتبر المحامي الافتراضي جزءاً من هذه الرؤية الطموحة، التي لا تهدف فقط إلى تحسين الكفاءة، بل إلى تغيير كيفية عمل القضاء بشكل كامل.

الاصطناعي في قلب نظامها القضائي، محققة بذلك تقدماً ملموساً نحو رقمنة القطاع القانوني والقضائي. وباتى إطلاق المحامي الافتراضي في إطار مساعي الإمارات لتحقيق العدالة بشكل أسرع وأكثر كفاءة. حيث أن النظام التقليدي في المحاكم غالباً ما يتطلب وقتاً طويلاً في تحليل القضايا وإصدار الأحكام، ما قد يسبب تأخيراً في تحقيق العدالة. هنا، يظهر المحامي الافتراضي كحل مثالي لتسريع الإجراءات عبر تقليل الفترة الزمنية اللازمة لمعالجة القضايا وتقديم المشورة القانونية.

إضافة إلى ذلك يوفر هذا النظام حلاً لمشكلة التكاليف الباهظة التي تواجهها الأطراف المتقاضية في قضاياها، فبدلاً من إنفاق أموال طائلة على الاستشارات القانونية التقليدية، يمكن للمستفيدين الحصول على نصائح دقيقة وسريعة بأسعار معقولة أو حتى مجاناً عبر المحامي الافتراضي.

ولا شك أن هذه المبادرة تحمل في طياتها العديد من الفوائد التي تجعل النظام القانوني أكثر كفاءة وسرعة. من بين هذه الفوائد:

تسريع المساطر القانونية: النظام يمكنه التعامل مع كميات ضخمة من البيانات القانونية في وقت قصير، ما يساهم في تقليل الفترات الزمنية الطويلة لحل القضايا. تقليل التكاليف القانونية: خدمات المحامي الافتراضي ستكون اقتصادية أكثر مقارنة بالخدمات القانونية التقليدية، ما يتيح للأفراد محدودي الدخل الوصول إلى العدالة دون تحمل تكاليف باهظة. تحسين الوصول إلى العدالة: هذه المبادرة تتيح لجميع المواطنين الإماراتيين، بغض النظر عن موقعهم وإمكانياتهم

عام 2025 سيذكر مستقبلاً على أنه العام الذي شهد اعتماد أول "محام افتراضي" في المنطقة، وفق ما أعلنت عنه وزارة العدل الإماراتية، التي قالت إن من شأن المشروع أن يسهم في تعزيز جاهزية قطاع العدل لتغيرات المستقبل.

ياسين كحلي
مستشار باحث
في العلوم القانونية

أبوبطي - في خطوة غير مسبقة نحو مستقبل يعتمد على الذكاء الاصطناعي في المجال القانوني، أعلنت الإمارات العربية المتحدة عن إطلاق أول محام افتراضي من نوعه في المنطقة مطلع سنة 2025. تأتي هذه المبادرة ضمن إطار السعي نحو تحسين كفاءة النظام القضائي، وتسريع الإجراءات القانونية، وتقديم خدمات قانونية دقيقة وسريعة، في وقت تشهد فيه التكنولوجيا تطوراً هائلاً في مختلف القطاعات. هذه الخطوة تثير تساؤلات حول مستقبل المحاماة والقضاء، ليس فقط في الإمارات بل في باقي الدول العربية، وخاصة في المغرب. فهل يمكن للمغرب أن يشهد تجربة مماثلة؟ وكيف يمكن أن تتفاعل المجتمعات والنظم القضائية مع هذه التكنولوجيا المتقدمة؟

المحامي الافتراضي الذي أطلقته الإمارات هو تطبيق يعتمد على الذكاء الاصطناعي لتقديم خدمات قانونية متنوعة، حيث يمكن لهذا النظام تحليل القوانين وتقديم المشورة القانونية والإجابة على استفسارات المستخدمين بسرعة وبقوة غير مسبقة. ويعتمد المحامي الافتراضي على تقنية تحليل البيانات الضخمة والتعلم الآلي لفهم ويعالج المعلومات القانونية، ما يجعله قادراً على تقديم حلول فورية للأفراد والشركات دون الحاجة إلى المحامين التقليديين.

عبدالله سلطان النعيمي
المشروع يفتح آفاقاً جديدة لتطوير المنظومة القضائية

وهو ما أكد عليه وزير العدل الإماراتي عبدالله سلطان بن عواد النعيمي، قائلاً إن تقنيات الذكاء الاصطناعي "تفتح لنا آفاقاً جديدة في تطوير المنظومة القضائية، بطرق حديثة مرنة وتفاعلية ترسخ العدالة في مجتمع آمن واقتصاد تنافسي"، بما يساهم في رفع الكفاءة التشغيلية، ويختصر الوقت والجهد، ويحسن فاعلية الإجراءات القضائية، ويعزز الدقة والسرعة في اتخاذ القرارات، ويخفف العبء الإداري عن المنظومة القضائية. التقنية تهدف إلى تعزيز الشفافية وسرعة الوصول إلى العدالة، وهي خطوة جريئة تظهر التزام الإمارات بالتحول الرقمي واعتماد أحدث الابتكارات لتحسين الخدمات العامة، ضمن عالم يتغير بسرعة. ويعكس هذا الابتكار رغبة الإمارات في وضع تكنولوجيا الذكاء

آلاف الفنانين والكتاب يُبدون مخاوفهم من الذكاء الاصطناعي

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) -

وقع أكثر من 11500 فنان وكاتب عريضة نشرت الثلاثاء تحذر من استخدام أعمالهم لتغذية خوارزميات الذكاء الاصطناعي، من أبرزهم توم يورك من فرقة "راديوهيد" الإنجليزية وبيورن أولفايوس من "أبا" السويدية والممثلة الأميركية جوليان مور ومواطنها الكاتب هارلان كوين والمؤلف البريطاني من أصل ياباني الفائز بجائزة نوبل للآداب كارلو إيشيغورو.

ونجّحت العريضة التي لا تزال مفتوحة للتواقيع إلى أن "استخدام الأعمال الفنية من دون إذن لتدريب الذكاء الاصطناعي يشكل تهديداً كبيراً وظالماً لمورد رزق أصحاب هذه الأعمال وينبغي ألا يكون ذلك مسموحاً".

واستخدمت الهوليوودية الكبرى الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة لإحياء نجوم راحلين، أو توليد صور لمثلي خلفية صامتين (كومبارس) في مشاهد الممارك، أو حتى للمساعدة في كتابة السيناريوهات.

ووقع على العريضة ممثلون أميركيون جولييان مور وكيفين بيكون وشون أستين (الذي يجسد شخصية سام غامجي في فيلم "سيد الخواتم")، ويغانلي قطاعا الموسيقى والأدب المشكّلة نفسها، إذ باتت الحان وقصص تؤلّف بواسطة الذكاء الاصطناعي التوليدي الذي يتيح إنتاج كل أنواع المحتوى بناءً على طلب بسيط باللغة اليومية.

وشارك في تقديم العريضة الملحن الاصطناعي إد نيوتن ريكس، وفقاً لصحيفة "ذي غارديان" البريطانية. وأكد ريكس أن الشركات المتخصصة

تستخدم المحتوى المحمي بموجب حقوق المؤلف من دون مقابل لتغذية الخوارزميات التي تحتاج إلى هذه البيانات لتوليد بيانات جديدة.

ومن أبرز موقعي العريضة من القطاع الموسيقي توم يورك وبيورن أولفايوس والمغني جابسون كاي (أحد مؤسسي فرقة "جامبروكاي")، والملحن وعازف البيانو الألماني ماكس ريكتر والملحن وقائد الأوركسترا الإنجليزي جون روتر ومواطنه المغني روبرت سميت (فرقة "ذي كيور").

ومن الوسط الأدبي ضمت لائحة الموقعين كلا من إيشيغورو ومؤلف روايات التشويق البوليسية الناجحة هارلان كوبن والروائيين مادلين ميلر وجيمس باترسون.

وفي العام الفائت رفع عدد من الكتاب، من بينهم صاحب قصة "غاي أوف ثرونز" جورج آر آر مارتن، ومؤلف قصص



ماذا تخبئ لنا مايكروسوفت

الدكتور علي بن تميم: نسعى إلى تعزيز مكانة اللغة العربية في أوروبا ندوة في باريس حول الجهود الكبرى للإمارات للحفاظ على لغة الضاد وحضارتها



لدينا إستراتيجية لمعالجة القضية اللغوية

وقال إننا "نؤمن بأن هذه المهمة يضعها معهد العالم العربي نصب عينيه ويسعى إلى تنفيذها بكفاءة واقتدار. وليس هذا اللقاء الذي نحن فيه إلا إشارة دالة في هذه الطريق التي تقودنا إلى الاحتفاء باللغة العربية "كجزء فرنسي"، كما أحب جاك لانغ أن يصفها بحق. وقد جمعنا بمعهد العالم العربي شراكة قوية، أفضت إلى توقيع اتفاقية كانت تنفذ لتوجيهات القيادة الحكيمة لدولة الإمارات في يناير 2021، بتخصيص منحة لدعم معهد العالم العربي في باريس، تحفيزاً للجهود العالمية المشتركة للترسيخ للغة العربية وتعزيز مكانتها العالمية".

وأعرب بن تميم عن سعادته بأن يكون مركز أبوظبي للغة العربية شريكا وداعما لهذا الاختبار المهم "سمة"، الذي يعد أول شهادة لقياس كفاءة الأفراد باللغة العربية الحديثة، تمنح لهم بعد الخضوع لاختبار علمي لتقييم كفاءتهم في الفهم والتعبير باللغة العربية. وذكر أن الشراكة بين مركز أبوظبي للغة العربية، ومعهد العالم العربي انطلقت في أكتوبر 2021، وبدأت هذه الشراكة منذ انطلاقها تتكامل بالنجاح. مؤكدا أننا "نتجه معا نحو تعزيز مكانة اللغة العربية عالميا، ونحو سبل أوسع للتعريف بالعربية وثقافتها وفنونها ومُجزئها الحضاري، في فرنسا وأوروبا".

تاريخية دائمة ومتجددة. حري بنا أن نحتفل بهذا العمل الضخم ونحافظ عليه وندعمه بقوة. واقع اللغة العربية، من خلال تعزيز الإنتاج بها نوعيا وكليا، ورعاية آداب العربية وفنونها، الفصحح والعامي على السواء، ودفع حركة الترجمة منها وإليها، ورفدها بجملة من الدراسات المحكمة. ولا شك أن جائزة الشيخ زايد للكتاب مثال حي على هذه الحركة التي من شأنها بعث الحياة في اللغة العربية وتنشيط معامل الإنتاج بها. ومن الجوائز التي يمكن أن نذكر هنا: جائزة محمد بن راشد للغة العربية، وجائزة الألكسو - الشارقة للدراسات اللغوية والمجتمعية، بالإضافة إلى جائزتي كثر الجبل وسرد الذهب، وهما جائزتان أطلقها مركز أبوظبي للغة العربية عامي 2022 و2023 على التوالي.

وتحدث بن تميم عن مركز أبوظبي للغة العربية، وما يضطلع به من مهمات متعددة في سبيل النهوض باللغة العربية، ويُلحظ بروز الجانب الإستراتيجي في معالجة القضية اللغوية. ولفت إلى دور مشروع كلمة للترجمة الذي يديره مركز أبوظبي للغة العربية، الذي أسهم منذ إنطلاقته عام 2007، في رفد المكتبة العربية بأكثر من 1283 كتابا مُترجما من حوالي 22 لغة، موضحا أن دولة الإمارات العربية المتحدة تضع اللغة العربية في عين اهتمامها من خلال مشروعات ثقافية ومبادرات منهجية وسياسات مدروسة، تهدف إلى حضور اللغة العربية في السردية الحضارية وربطها بالهوية الثقافية وتحديات العصر.

وتوجه رئيس مركز أبوظبي للغة العربية بخالص التهنية والتقدير لمعهد العالم العربي في باريس، وذلك بمناسبة فوزه المستحق بجائزة الشيخ محمد بن راشد للغة العربية في فئة مبادرة تعليم اللغة العربية كلفة أجنبية، ومنح المعهد "شهادة سمة" للناطقين بغير العربية، والتي تُعتبر أكبر اختبار وشهادة دولية في مجال إتقان لغة الضاد لأجانب.

جمعية حماية اللغة العربية (1999)، والجلس الاستشاري للغة العربية (2012)، ولجنة تحديث تعليم اللغة العربية (2012)، واتحاد القراءة العربي (2015)، وإطلاق مجمع اللغة العربية بالشارقة (2016)، ومركز أبوظبي للغة العربية (2020) الذي يبتني مشروعات كبيرة في خدمة اللغة العربية على مستوى النشر والترجمة وتنظيم المؤتمرات والمهرجانات التي تحتفي بالعربية وثقافتها، وي طرح عددا من الجوائز التي باتت محط اهتمام محلي وعالمي.

مشروعات ومبادرات

سلط بن تميم الضوء على احتفاء دولة الإمارات في كل عام بالقراءة تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء الذي حدد شهر مارس شهرا وطنيا من كل عام للقراءة، لتعزيز وتنشيط مبادرات البرامج المنشجعة على القراءة. وعلى رأس هذه المبادرات مبادرة "تحدي القراءة" التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عام 2015 من جملة مبادرات كثيرة تهدف إلى النهوض باللغة العربية. وكذلك "مؤشر الإمارات الوطني للقراءة" وهو مؤشر إستراتيجي أطلقته وزارة الثقافة بالتعاون مع المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء يهدف إلى قياس واقع القراءة بين أفراد المجتمع المحلي.

جائزة الشيخ زايد للكتاب دعمت حركة الترجمة التي من شأنها بعث الحياة في اللغة العربية وتنشيط الإنتاج بها

وقال إننا نحتفل اليوم بإعلان اكتمال أبرز مشاريع مجمع اللغة العربية في الشارقة، مشروع "المعجم التاريخي للغة العربية"، في 127 مجلدا، وهذا المعجم إنجاز فريد في باب، وهو ثمرة صبر وعمل دؤوب، ويشكل وثيقة لغوية

مبادرات ومشاريع متعددة أطلقها دولة الإمارات العربية المتحدة في مسار دعم حضور اللغة العربية دوليا، والتشجيع على القراءة وفتح آفاق التعاون بين الحضارات، وهو ما اضطلعت به مؤسسات إماراتية نجحت في مهمتها التي تتطور عاما بعد عام عبر المبادرات والفعاليات والدعم والمواكبة وغيرها، ومن بين هذه المؤسسات مركز أبوظبي للغة العربية.

الاستراتيجية الثابتة، ويسعى إلى النهوض باللغة العربية في جميع المجالات.

وقال بن تميم إن "الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، أبرز في أباديته وخطبه ومقابلاته، هذه المعاني التي تُعلي من شأن اللغة العربية وتؤكد أهميتها، وهو ما تُرجم إلى سياسات عملية، ومواقف فعلية، ومؤسسات ومبادرات، في مسيرة تنمية جمعت الأصالة والمعاصرة، جعلت الإمارات نموذجا فريدا وإضافة مميزة إلى سريّة الحضارة العربية القائمة على احترام الآخر والتواصل معه".

ولفت الدكتور في محاضرته التي جاءت بعنوان "السياسات اللغوية في دولة الإمارات"، والتي سلط من خلالها الضوء على أهم المبادرات الإماراتية الكبرى للحفاظ على اللغة العربية والنهوض بها، إلى أن هذه هي المكتسبات التي تجلت وبلغت ذرى مجدها اليوم، خاصة مع وضع اللغة العربية موضعها من النسيج المعاصر للهوية الثقافية، والعناية الرسمية بها عناية بالغة، من خلال مبادرات وجهود حثيثة تبذلها الدولة للحفاظ على اللغة العربية وتمكينها في جوانب الحياة اليومية كافة، لتجعلها في المكانة التي تليق بها بين اللغات القادرة على مواكبة موجات التحديث والتطور العالمية.

وأكد رئيس مركز أبوظبي للغة العربية أن دولة الإمارات وضعت على عاتقها مهمة النهوض باللغة العربية وتمكينها من خلال إستراتيجية عمل تُشرف على تنفيذها جهات ومؤسسات وطنية عدة، وأطلقت مبادرات تصب جميعا في مصلحة تمكين اللغة العربية.

وبحسب قوله، فقد كان الوعي بذلك مُوجها لحماية اللغة والنهوض بها بإنشاء

حجاج سلامة كاتب مصري

ألقى الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، خلال زيارته للعاصمة الفرنسية مؤخرا محاضرة في معهد العالم العربي بباريس، سلط خلالها الضوء على جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في خدمة اللغة والثقافة العربية، تقديرًا لما تقدمه من مبادرات وما تقوم به من مشروعات، وما تصدره من مؤلفات تصب جميعها في خدمة لغة الضاد.

وواكب المحاضرة، هذا الأسبوع، حشد من المثقفين والإعلاميين العرب والفرنسيين والأجانب، الذين تقدمهم جاك لانغ وزير الثقافة الفرنسي السابق ورئيس معهد العالم العربي، ومدير المعهد الشاعر شوقي عبدالأمير، وعدد من الشخصيات الدبلوماسية، وخبراء وباحثون في شؤون لغة الضاد، وممثلون لمجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، إضافة إلى حضور طلبة أقسام اللغة العربية في عدد من الجامعات الفرنسية وخاصة من جامعة السوربون.

النهوض باللغة العربية

بداية أكد الدكتور علي بن تميم أن السياسات اللغوية في دولة الإمارات العربية المتحدة تحظى برعاية خاصة منذ تأسيسها، فقد نص الدستور الإماراتي المؤقت (1971) والدائم (1996) على أن دولة الإمارات "جزء من العالم العربي الكبير، الذي تربطها به روابط الدين واللغة والتاريخ والمصير المشترك".

وأشار إلى أن مركز أبوظبي للغة العربية يعمل من خلال أهدافه

سامح الخطيب

القاهرة - أرادت المرشدة السياحية والكاتبة فيموني عكاشة تخليد ذكرى أمها الهولندية في كتاب بعنوان "الخواجاية" بدافع من المحبة والخوف معا، لكن يبدو أن ما بدأ شخصيا بامتيان تحول إلى سيفسفاء تكمل الصورة التي كانت عليها مصر والعالم خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

الكتاب، الصادر عن دار الشروق بالقاهرة، يستند بشكل رئيسي على يوميات الأم التي كانت تدونها في خطابات مطولة إلى عائلتها باللغة



سيرة أم عاشقة ترويها الابنة

«الخواجاية».. سيرة روائية لامرأة هولندية في مصر

تظل هولندا في القلب لم تنسها أبدا وتتابع أخبارها. ويمرور السنين وانشغال الأبناء بحياتهم الخاصة تعود جيردا في حقبة التسعينات للعيش في هولندا، حيث توفرت لها رعاية صحية أفضل وقدمت لها الحكومة منزلا في أمستردام ومعاشا بحكم سنّها.

لكن في إحدى زيارات فيموني إلى أمها في هولندا تثبت بذور القلق وتحصر الابنة على استخدام أمها إلى مصر لتخزية بعض الوقت معها، فيكتشف الأطباء إصابة السيدة صاحبة الذاكرة الفولانية بخرف الشيخوخة أو ما فضلت الابنة تسميته "التيه". تقول فيموني "تساعتل أحيانا إن كان من الأفضل أن تذهب إلى دار للمسنين في هولندا لتلقى رعاية أفضل، ولكني كنت سرعان ما أطرّد ذلك الخاطر بعيدا، لم أتحمل أن تتعدد عني، كما أنني لم أتحيل أنني سأفقدّها قط، كنت أنخرط في البكاء إن تخيلت حدوث أي شيء لها".

تنتهي رحلة جيردا ولا يتوقف تدفق المحبة من سطور مذكرات تلك المرأة التي عشقت مصر وعاشت فيها مصرية صميّة، وليست "خواجاية" عابرة ووقفت مشوار حياتها باليوم صور ضخم مرفق بالكتاب.

أما الابنة فيموني فبعد رحلة إعادة اكتشاف ذاتها بالكتابة فقول "ظلت طوال عمري أعتقد أن أبي هو من أثر في تكويني، هو من غرس في حب هذا البلد، قد يكون هذا صحيحا إلى حد ما، لكن ما فاجاني عندما عاشت أُمّي معي السنوات الخمس الماضية، أنها هي من كان لها أكبر الأثر في حياتي، ليس فقط لأنها عاشت أطول منه كثيرا، ولكن لأنها هي من ربطتني بمصر وجعلتني أوصيح "بيت الخواجاية" ملتقى رحبا للأصدقاء والأهل وزملاء أبنائها بينما

أبنائها الثلاثة عبدالله وكمال وفيموني في البلد الذي شهد أجمل ذكرياتها. تحكي "لم تكن فترة سهلة بأي حال، لكني تعايشت وصمدت، لم يخطر ببالي قط العودة إلى هولندا كما توقع الكثيرون من المعارف والأصدقاء بعد وفاة (أنور)، تعجبت من سؤالهم وكنت أرد: مصر بلدي وحياتي".



الكتاب يستعرض سيرة جيردا الهولندية من الميلاد إلى الممات متناولا أدق تفاصيل الحياة في مصر الخمسينات والستينات

وبحلول عام 1982 تنتقل الأسرة إلى القاهرة حيث تجد جيردا عملا لأول مرة في متجر للهدايا والحقائب الجلدية ويصبح "بيت الخواجاية" ملتقى رحبا للأصدقاء والأهل وزملاء أبنائها بينما

وتتذكر هذه الفترة قائلة "ما كان أكثر صعوبة بالنسبة إلي هو الحياة وسط مجتمع العاملين في المسع، حيث الجميع يتحدث العربية فقط على خلاف مجتمع القاهرة المتنوع في جنسياته وثقافته، وجدت نفسي في مواجهة مع ثقافة أخرى وعادات مختلفة خاصة أن عاملات المصنع كن ينظرن إلي كاجنبية خطفّت منهن رجلا مصرية، يرين أنهن أحق به منها".

تتداخل حكايات الأم مع ذكريات الابنة فيموني التي تقول عن طفولتها في المحلة "زهو أنني عشت هناك سنوات طفولتي التي كانت بلا شك سنوات جميلة ومختلفة، سكنا في أول تجمع سكني خاص أو ما يعرف الآن بالكومباوند، إلا أن مفهوم هذا الكومباوند كان مختلفا تماما عما صار إليه حاليا. شركة مصر للغزل والنسيج كانت لها عدة تجمعات سكنية، وهي مشروطة بعمل الأشخاص بها. يستطيع حينها العاملون وأولادهم الاستفادة من كل الخدمات التي توفرها لهم من ملاعب لممارسة الرياضات المختلفة، وحمام سباحة كبير، وناد اجتماعي للعاملين به وسينما شتوية ومسرح وسينما صيفية، وكذلك مستوصف ومستشفى كبير، ومحال تجارية".

بمضي الكتاب في رصد تحولات ما بعد وفاة الرئيس جمال عبدالناصر وانتقال السلطة إلى الرئيس أنور السادات، والتي كان من أبرزها التخلي عن الاشتراكية والاتجاه نحو الانفتاح الاقتصادي وما صاحب ذلك من إضرابات عمالية في المحلة عام 1975 ثم انتفاضة الخبز في 1977.

وبعد وفاة الزوج عام 1977 تصر جيردا على البقاء في مصر وفاء لزوجها وحرصا على تربية

طنجة السينمائي يبحث تمويل صناعة السينما بالمغرب بين الآليات والآفاق المستقبلية

خلال الاستثمار في التدريب وتطوير المهارات التقنية والفنية للعاملين في هذا المجال، وإلى أهمية التركيز على التوزيع والتسويق كجزء أساسي من العملية السينمائية لضمان وصول الأفلام المغربية إلى جماهير أوسع.

وفي سياق الحديث عن تمويل صناعة السينما بالمغرب، برزت قضية تدخل المصالح وعلاقات الواسطة كأحد التحديات الكبرى التي تواجه صناعة الأفلام، حيث أشار المتدخلون في المائدة المستديرة إلى أن توزيع دعم مشاريع الأفلام غالبا ما يتأثر بتدخل المصالح الشخصية والعلاقات غير الشفافة، ما يؤدي إلى توجيه هذا الدعم إلى مشاريع معينة دون الاعتماد على معايير موضوعية عادلة، بدلا من أن تكون عملية صرف الدعم مبنية على تقييم جودة السيناريوهات والإبداع الفني، ويتم في بعض الأحيان توجيه التمويلات لصالح منتجين أو مخرجين تربطهم علاقات خاصة مع بعض الأطراف المؤثرة، سواء داخل المركز السينمائي المغربي أو من خارجه، وهذه الظاهرة لا تضر فقط بمبدأ تكافؤ الفرص بل تعرقل تطوير الصناعة السينمائية، حيث تذهب التمويلات إلى مشاريع قد لا تستحق الدعم في حين تهمل أعمال أخرى ذات جودة وإبداع عالين.

الصناعة السينمائية في المغرب تواجه تحديات ضعف الموارد المالية، وارتفاع تكاليف الإنتاج يعرقل تحقيق رؤى إبداعية

وناقش المتدخلون ما وصفوه بعرقلة بعض صناع الأفلام انتقاما لحسابات شخصية، وهذه العرقلة تأخذ أشكالا متعددة، من ضمنها عدم منح الرخص اللازمة لتصوير أو توزيع الأفلام بشكل غير مبرر، ما يؤدي إلى تعطيل المشاريع وتأخيرها أو إيقافها تماما. وأشار بعض المتدخلين إلى أن هذه القرارات لا تعتمد دائما على تقييم جودة الأعمال السينمائية أو احترام المعايير الفنية والمهنية، بل تأتي كنوع من الانتقام الشخصي أو تصفية الحسابات مع بعض المخرجين أو المنتجين الذين قد تكون لهم مواقف ناقدة تجاه بعض الشخصيات أو السياسات في الوسط السينمائي، وهذه الممارسات تساهم في تكريس عدم الشفافية وتزيد من الإحباط بين صناع السينما الذين يسعون إلى تطوير أعمالهم بناء على الجدارة الفنية والإبداعية، مما ينعكس سلبا على الصناعة ككل ويضعف فرص النهوض بها في المستقبل.

وتعد ضرورة إدخال القطاع الخاص في إنتاج الأفلام السينمائية أمرا حيويا لتطوير الصناعة السينمائية بالمغرب، فالاعتماد الكلي على الدعم الحكومي والمصادر التقليدية للتمويل لم يعد كافيا لمواجهة التطورات السريعة في صناعة السينما عالميا، ودخول القطاع الخاص من شأنه أن يضيخ موارد إضافية ويحفز الاستثمارات الكبيرة، ما يساعد على تمويل مشاريع طموحة توفر فرصا أكبر للإبداع والابتكار، كما يمكن للقطاع الخاص أن يقدم الدعم ليس فقط من خلال التمويل المباشر، بل أيضا من خلال رعاية الفعاليات السينمائية وتسهيل توزيع الأفلام وتسويقها.



مختصون يشددون على تغيير إستراتيجية الدعم الرسمي

طنجة (المغرب) - نظم المهرجان الوطني للفيلم بطنجة في دورته الرابعة والعشرين، الخميس، مائدة مستديرة بقاعة طنجه تحت عنوان "تمويل صناعة السينما بالمغرب: الآليات والآفاق المستقبلية"، ويعد هذا الحدث واحدا من أبرز الفعاليات في هذه الدورة، حيث جمع تحت سقف واحد نخبة من المتخصصين في مجال السينما، بما في ذلك المنتجون والمخرجون، إضافة إلى ممثلي المؤسسات المعنية بالدعم الثقافي في المغرب، كما كانت المائدة المستديرة فرصة حقيقية لتبادل الأفكار والخبرات حول القضايا المتعلقة بتمويل الصناعة السينمائية، وهو موضوع يكتسب أهمية متزايدة في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة.

وأشار العديد من المتدخلين إلى أن الصناعة السينمائية في المغرب تواجه تحديات كبيرة تتعلق بضعف الموارد المالية وارتفاع تكاليف الإنتاج، فالمنتجون والمخرجون شددوا على أن هذه العقبات تعرقل تحقيق رؤى إبداعية متميزة في عالم السينما، وبالرغم من الدعم الحكومي الذي توفره الدولة من خلال المركز السينمائي المغربي، إلا أن هذا الدعم لا يكفي لتغطية احتياجات المشاريع الكبرى التي قد تتطلب استثمارات ضخمة، بينما كانت هناك دعوات واضحة إلى البحث عن حلول مبتكرة لتمويل الإنتاجات السينمائية.

ويعتبر أحد المحاور الأساسية التي تمت مناقشتها في المائدة المستديرة تنوع مصادر التمويل، حيث شدد المتدخلون على أن الاعتماد الكلي على الدعم الحكومي لم يعد كافيا لضمان استمرارية الإنتاج السينمائي، وقد طرحت فكرة تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص خاصة مع الشركات والمؤسسات التي يمكن أن تستثمر في القطاع السينمائي كجزء من إستراتيجيات المسؤولية الاجتماعية، كما تمت الإشارة إلى الشراكات الدولية كآلية فعالة للحصول على تمويل إضافي، من خلال التعاون مع مؤسسات تمويلية دولية أو الحصول على منح من جهات داعمة للفن والثقافة على المستوى العالمي.

وناقش المشاركون أيضا سياسات الدعم الحكومي الموجهة لصناعة السينما، حيث تمت الدعوة إلى إعادة النظر في هذه السياسات لتحسين فعاليتها وزيادة جاذبيتها للمستثمرين، وأكد المنتجون أن الحوافز الضريبية التي تقدمها الدولة لصالح المستثمرين في القطاع السينمائي يمكن أن تشجع المزيد من الجهات على ضخ استثمارات أكبر في هذا المجال، كما تمت الدعوة إلى تبسيط الإجراءات الإدارية البيروقراطية التي تعيق أحيانا استفادة المشاريع السينمائية من التمويلات المتاحة، وذلك لضمان سرعة وسلاسة تنفيذ المشاريع.

وكانت الرؤية الإستراتيجية لدعم صناعة السينما من بين المساور التي أثارت خلال النقاشات، حيث أكد المتدخلون أهمية وضع خطة بعيدة المدى تسعى إلى تحقيق استدامة في الإنتاج السينمائي وتعزيز مكانة المغرب كوجهة لصناعة السينما في المنطقة، هذه الرؤية تتطلب جهودا متكاملة من الحكومة والقطاع الخاص والمؤسسات الثقافية لضمان توفر التمويل اللازم واستثمار البنية التحتية المتاحة.

ونطرق المشاركون إلى الآفاق المستقبلية لصناعة السينما في المغرب، حيث أشار العديد منهم إلى ضرورة تحسين جودة الإنتاج السينمائي بما يتماشى مع المعايير الدولية، وذلك من

ياسين فنان يصور تحديات العمل وتأثيرها النفسي في المجتمع

«التدريب الأخير».. نقد للمجتمع وقدرته على توجيه سلوك الأفراد



فنان ينقل معاناة الفنانين



«التدريب الأخير» يعكس بشكل كبير كيف يمكن للضغوط الاجتماعية والمهنية أن تؤثر على الحالة النفسية للشخصيات

تطور القصة والشخصيات بشكل طبيعي ومثير للاهتمام.

وبالنظر إلى أداء الممثلين، يمكن القول إن نبيل المنصوري تالق في تجسيد تحولات الشخصية النفسية بدقة وحرفية، حيث تمكن من التعبير عن مشاعر معقدة بتنوع نبرات صوته وتعابير وجهه، ما جعل المشاهد يشعر بصدق الصراع الداخلي الذي تعيشه الشخصية، فقدرته على التحكم في تفاصيل حركاته على الشاشة أظهرت نضجا تمثيليا لافتا.

وكان أداء الممثلة حسناء الطمطاوي معقولا في تقديم أداء طبيعي ومؤثر، حيث جسدت دورها بواقعية تامة، ما جعل شخصيتها تبرز بقوة وسط الأحداث، وتميزت في قدرتها على المزج بين العواطف الداخلية والإحساس الظاهري، ما منح مشاهدها قوة إضافية. كما أن التناغم بين المنصوري والطمطاوي في المشاهد المشتركة خلق انسجاما دراميا، حيث استطاعا نقل التوترات والمشاعر المكبوتة بدقة، ما أسهم بشكل كبير في إبراز العنق النفسي والاجتماعي للفيلم.

يذكر أن ياسين فنان مخرج سينمائي وكاتب سيناريو مغربي، حاصل على شهادة في الفنون المسرحية في جامعة السوربون بباريس، كتب أول فيلم له وأخرجه عام 2002 بعنوان "البحر الصغير"، ثم كتب عدة سيناريوهات وأخرجها بعض المخرجين، بما في ذلك المخرج يونس الرقاب. في 2004 أخرج ثلاثة أفلام قصيرة هي "دانجر مان" و"ذا فيوتشر إن ناو"، و"قميص أبيض وربطة عنق سوداء". في عام 2014، أخرج أول فيلم روائي طويل له «كران بوليدو»، الذي فاز بالعديد من الجوائز في مهرجانات طنجة وماركو وجنيف السينمائية.

المسرحي، وهو ما نجح ياسين فنان في توظيفه بشكل فريد في هذا الفيلم. ويعتمد المخرج في أسلوبه على التركيز على التفاصيل الدقيقة لكل مشهد، سواء في الحوارات أو في الحركات الجسدية للشخصيات، إذا تمكن من إعطاء كل مشهد بعدا دراميا مستقلا، مع المحافظة على تسلسل السرد، هذا التوجه الفني يعكس رغبة المخرج في إبراز كل لحظة كحدث مستقل متأثرة بما يتوقعه المجتمع منها سواء كان ذلك في إطار العلاقات الشخصية أو المواقف المهنية، وهذه التأثيرات لا تظهر فقط في السلوك العلني للشخصيات، ولكن أيضا في الصراعات الداخلية التي تعكس نوعا من الزواجية بين التكيف مع المعايير الاجتماعية والرغبة في التحرر منها.

وبمثل السيناريو أيضا إلى تقديم نقد خفي للمجتمع من خلال إبراز جوانب التوتر والتناقضات أثناء عمل البطل مع فريق مهني فني خاصة في المسرح أو تصوير الأفلام، ويواجه الفريق صراعات بين الهوية الفردية وما يفرضه المجتمع من مسؤوليات على الأفراد أو ما ينتظره من توقعات، وهذه الصراعات تعكس جدلا اجتماعيا حول الهوية الشخصية والاستقلالية، وتثير أسئلة حول مدى تأثير المجتمع في توجيه سلوك الأفراد وتحديد مسارات حياتهم المعقدة.

ويعكس أسلوب المخرج ياسين فنان رؤية فنية متكاملة تتجاوز المعالجات السينمائية التقليدية، إذ يمكن وصف طريقته بأنها تزاوج بين سينما المسرح والتوجهات السينمائية الحديثة، فسينما المسرح التي ظهرت في إيطاليا والولايات المتحدة، تركز على تصوير الحركة الدرامية في سياق مكثف ومركّز يشبه الإدارة

أي ضغوط يمكن أن يمارسها العمل على الأشخاص؟ ذلك ما يحاول مناقشته المخرج المغربي ياسين فنان في فيلمه الجديد "التدريب الأخير" الذي يمزج فيه بين الحديث عن السينما وعالم المسرح، حيث يصور كل التحديات النفسية البشرية من خلال قصة مخرج مسرحي يعاني ضغوطا كبيرة.

هذه الأبعاد النفسية تضيف عمقا للسيناريو وتجعل الشخصيات تتفاعل مع الظروف بطريقة تعكس الصراع الداخلي بين ما يريده الشخص وما تفرضه عليه الظروف المحيطة، بينما يتجلى تأثير العادات والتقاليد الاجتماعية، حيث أن الشخصيات تبدو متأثرة بما يتوقعه المجتمع منها سواء كان ذلك في إطار العلاقات الشخصية أو المواقف المهنية، وهذه التأثيرات لا تظهر فقط في السلوك العلني للشخصيات، ولكن أيضا في الصراعات الداخلية التي تعكس نوعا من الزواجية بين التكيف مع المعايير الاجتماعية والرغبة في التحرر منها.

وبمثل السيناريو أيضا إلى تقديم نقد خفي للمجتمع من خلال إبراز جوانب التوتر والتناقضات أثناء عمل البطل مع فريق مهني فني خاصة في المسرح أو تصوير الأفلام، ويواجه الفريق صراعات بين الهوية الفردية وما يفرضه المجتمع من مسؤوليات على الأفراد أو ما ينتظره من توقعات، وهذه الصراعات تعكس جدلا اجتماعيا حول الهوية الشخصية والاستقلالية، وتثير أسئلة حول مدى تأثير المجتمع في توجيه سلوك الأفراد وتحديد مسارات حياتهم المعقدة.

ويعكس أسلوب المخرج ياسين فنان رؤية فنية متكاملة تتجاوز المعالجات السينمائية التقليدية، إذ يمكن وصف طريقته بأنها تزاوج بين سينما المسرح والتوجهات السينمائية الحديثة، فسينما المسرح التي ظهرت في إيطاليا والولايات المتحدة، تركز على تصوير الحركة الدرامية في سياق مكثف ومركّز يشبه الإدارة

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

طنجة (المغرب) - انطلق الفيلم المغربي «التدريب الأخير» للمخرج ياسين فنان في عرضه العالمي الأول ضمن فعاليات الدورة الرابعة والعشرين من المهرجان الوطني للفيلم بطنجة المتواصلة حتى 26 أكتوبر الجاري، حيث ينافس بالمسابقة الرسمية ضمن فئة الأفلام الروائية الطويلة والتي يشارك فيها 15 فيلما.

الفيلم من تأليف نبيل المنصوري، وبطولة جميلة الهوني، حسناء طمطاوي، وعبدالإله عاجل، وتولت شركة "موروكو فيلمز مايكر" إنتاجه.

مخرج مسرحي يستعد لتدريب فرقة على مسرحية الخادمت لجون جينيه، إلا أن التوترات تتصاعد بعد أن يبدأ في تناول مضادات الاكتئاب ومحاربة شيطانيته قبل العرض المقرر للمسرحية أمام منتج ومدير ثقافي من السفارة الفرنسية. ويزداد ارتباكته مع اقتراب موعد العرض، على الرغم من دعم المقربين منه، حتى يفقد المخرج إدراكه للواقع، ويهلوس، ويتواصل مع طفل خيالي، وينجح العرض، لكنه يغرق بشكل مأساوي في الجنون، أمام عيني والده المصاب بمرض الزهايمر.

يبرز سيناريو الفيلم التحولات النفسية المعقدة التي تمر بها الشخصيات في كل مشهد، خاصة تفاعل الشخصيات مع المواقف التي تضعها أمام ضغوطات نفسية مستمرة أثناء العرض المسرحي، وهو ما ينعكس في تغير نبرة الصوت والحركات والتعبيرات، وهذه التغيرات تشير إلى أن الشخصيات ليست ثابتة بل تتطور مع تطور الأحداث، ما يعكس صراعا داخليا مستمرا، فالشخصية الرئيسية على سبيل المثال تمر بمراحل مختلفة من التوتر، القلق، أو حتى التحدي، ما يعكس رؤية السيناريو النفسية العميقة حول التعامل مع الأزمات الشخصية والمحاولات المتواصلة للبحث عن مخرج من تلك الأزمات.

ويعكس السيناريو بشكل كبير كيف يمكن للضغوطات الاجتماعية والمهنية أن تؤثر على الحالة النفسية للشخصيات، فالتحولات السريعة التي تحدث في حياتها، سواء كانت في علاقاتها الاجتماعية أو أدوارها المهنية، تخلق نوعا من الاضطراب النفسي الذي يحتاج إلى تعبيرات متقنة.

«أنترفيو».. دراما مصرية عن تطبيق إلكتروني لتسهيل اختيار شريك الحياة

هل يجوز التجسس على الناس بغرض إسعادهم



شباب يبحثون عن الشريك المناسب

بعد أن يحذف المشتركون من هواتفهم ذلك التطبيق الذي يتجسس عليهم، المشكلة الأكبر التي تزلزل قاعات رامي حول إمكانية حساب علاقات الحب والتوافق عبر تحليل البيانات بدقة «بالورقة والقلم» هو أنه ذاته يقع في حب نادين رغم أن البيانات لا تعكس توافق شخصيتيهما.

ويسأل رامي نادين بعد أن انهارت شركته بسببها «عدلت الميزان»، لكن المفاجأة أن نادين تطرح عليه خطة لاستعادة مكانة الشركة والتطبيق، عبر إعلان استقالته سوريا ليكون كبش فداء، مع مواصلة العمل بشكل طبيعي في الغرفة السرية للتجسس على البيانات بشرط أن تديرها هي بحرية تامة، لضمان عدم استغلال المعلومات للإضرار بالناس.

يوافق رامي، ويسير وراءها، ثم يطلب الاقتراب منها شخصيا بعد أن أحبها، لكنها لا تستجيب، وتخبره بأنها تغيرت وأنه تغير في نظرها أيضا، لكنه يرد بأن الوقت كفيل بأن تفهمه وتقترب منه. كل هذه الانعطافات والمفاجآت في الحلقة الأخيرة من المسلسل تقود بسلاسة إلى آخر مشهد فيه، يجري داخل الغرفة السرية للتجسس، إذ تفكر نادين التي بدأت إدارة الغرفة بصوت عال على وقع الموسيقى التصويرية المعبرة لمحمد مدحت.

تستعيد البطلة كلمات عالم النفس الشهير سيغفوند فرويد حول سعي الناس إلى تجنب الألم أكثر من سعيهم إلى إدراك السعادة، كان لدينا خوفا مرضيا (فوبيا) من الوجود مع أن الوجود جزء من التجربة الإنسانية ولا حياة دونه، ومهما حاولنا الهرب منه سيأتي الوقت الذي نقع فيه في الفخ، لذا لا بد من التصالح مع فكرة أن السعادة ليست في غياب الألم إنما في كيفية تخطينه والتعايش معه وعلاجه.

حساب كل خطواتنا لضمان نتائجها بدقة، رامي مقتنع بهذا، ويرى أن قيام التطبيق بجمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات عن طرفي العلاقة وتحليلها سيضمن التوافق بينهما ويقلل احتمالات الفشل إلى أدنى حد، لكن الإغراق في هذه الفكرة يقوده إلى الكارثة، وهو ما تكشف عنه الحلقة الأخيرة، المبهرة، بما فيها من مفاجآت وانعطافات درامية حادة «تويستات» تقلب المعادلة.

تكتشف نادين التي حلمت بالعمل في الشركة وأحببت رامي في صمت بأنه يستغل التطبيق للتجسس على هواتف المشتركين، ليس بغرض التطفل عليهم أو إيذائهم، إنما اقتناعا بأن الإنسان قد لا يجيد التعبير عن نفسه في ما يقدمه للتطبيق من معلومات حول شخصيته لترشيح شريك حياة له، وأن تلك البيانات الخاصة على هاتفه يمكن تحليلها عبر الذكاء الاصطناعي للوصول إلى أعلى درجة فهم الشخصية، بالتالي مساعدتها في تحديد شريك الحياة الذي يتوافق معها، أي بغرض إسعادهم.

ولا يبدو رامي ساعيا إلى الشر في فكرته، لكن شريكه شاهين الذي لعب دوره بإتقان الممثل حازم إيهاب يختلف معه ولا يوافق إلا على مضيض، بينما تتحاذى زميلتهما هند الحائرة بين رامي وشاهين إلى إمكانية قبول مسالة التجسس طالما أنه لا يتم استخدام بيانات الناس في أشياء تؤذيهم، ولعبت دور هند الممثلة سارة نور، التي ينتظر أن تقطع قريبا خطوات فنية ثابتة بإدائها السلس المعبر.

نادين، أي رنا رئيس، تُصدم بشدة في رامي، وتواجهه، فيسألها بوضوح «لو تم تخيير الناس بين سعادتهم وخصوصيتهم ماذا سيختارون»، لكنها لا تفتنح، وتساهم في فضحه، فتنهار الشركة

تمت إذاعته على منصة شاهد في 2023، حتى شارك مع الفنان الكبير يحيى الفخراني في مسلسل «عنتاب البهجة» في شهر رمضان الماضي، فظهر عائق اللهجة بوضوح، لكنه قادر على خطيه، والاستفادة منه مستقبلا في الدراما المصرية.

وربما كان ذلك هو ما دفع صناع مسلسل «أنترفيو» إلى اختيار شخصية أم البطل رامي التي انفصلت عن والده المصري بأن تكون سورية الجنسية، لتبرير عدم السلاسة في لهجته المصرية بتأثره بلهجة الأم، لكن ذلك كان إيجابيا أيضا من زاوية أخرى.

لعبت الممثلة والإعلامية السورية رنا الخطيب دور الأم، وقدمت مشهدا واحدا لكنه جاء مهنيا ومؤثرا في الدراما، وسبق لرنا أن شاركت في مسلسل «فاتن أمل حربي» بطولة الفنانة نيللي كريم عام 2022 ولققت وقتها الانتظار، كما شاركت في شهر رمضان في مسلسل «الحشاشين» في مشهد واحد مع الفنان فتحي عبدالوهاب، ما يؤهلها للحصول على فرص أكبر مستقبلا.

في مشهد المواجهة بين الأم والأبن، يتهم رامي والدته بالتخلي عنه بعد طلاقها من أبيه، قائلا إن قرار زواجها الخاطئ غير المحسوب جيدا قد شكّل حياته، لكنها ترد بأنه ليس هناك ما يُحسب من الأساس، لأن قرارات الزواج لا يمكن حسابها بالورقة والقلم.

يجادل رامي بأن كل شيء يمكن حسابه بالورقة والقلم، بشرط أن نعرف كيف نحسبه، فترد الأم بأن القصة لو كانت هكذا سنكون قد أضعنا أهم عنصر في الحياة، وهو المفاجأة، فلو كنا سنشعر ماذا سيحدث لنا مسبقا، فأبنا سنشعر عندئذ بأن الحياة لم يعد لها معنى. تلك إذا هي الفكرة، والسؤال الكبير، أيمن

أما الطبقة الأخرى التي نتناولها الدراما المصرية وإن يكن بكثافة أقل فهي طبقة البلطجية والمدمنين والمهمشين، إذ تدور قصص المسلسلات في عوالم الشريحة الدنيا أخلاقيا وقيميا، بلا مناقشة حقيقية لواقعها أو تشريح اجتماعي لها، إنما للاستفادة فحسب من قدر الجذب المتحقق عبر الجرائم والمشاجرات والخيانة والإثارة واللكنة العجيبة.

وكان الطبقة الوسطى في المجتمع المصري، كما غابت كثيرا عن اهتمام صناع القرار السياسي، كان قدرها أن تغيب أيضا عن الدراما ولا تجد مكانا لها على الشاشة برغم ما دفعته لسنوات وما زالت تدفعه كل يوم من أثمان باهظة.

وهكذا، لم يكن غريبا إذا أن يجذب المشاهدون إلى متابعة حكاية حكاية مسلسل «أنترفيو»، لأسباب عدة، يأتي على رأسها بالطبع الفنانة الشابة رنا رئيس، وأدائها المتميز الذي يعتمد على قدرتها على النطق للتعبير عن الشخصيات التي تؤديها، ما ظهر في المسلسل من خلال إجادتها أداء ثلاثة شخصيات متباينة.

وبينما يعد مسلسل «أنترفيو» أول دور بطولة مطلقة لرنا رئيس إلا أن هناك خطوات مهمة سبقته لعل أبرزها مسلسل «موضوع عائلي» وحقق نجاحا كبيرا بعد عرضه على منصة «شاهد» التي أعلنت مؤخرا عن بدء تصوير الجزء الثالث منه، وفيه أظهرت رنا قدراتها كممثلة حقيقية يمكن أن تدفع الكوميديا في العمل إلى الأمام بتعابير تلاقية بسيطة، كما تقدر على إسالة الدموع في مشاهد ذروة الصراع أو الغرق في محبة الأب.

ولعل القائمة الكيرة من النجوم، على رأسها ماجد الكدواني، منحت الطمانينة للممثلة الشابة بأنها ليست وحدها برغم قيامها بدور بطولة حقيقية آنذاك، لكن في «أنترفيو» بدت كمن تحمل العمل على كاهلها.

ولا يعد هذا تقليدا من دور الممثل السوري خالد شباط بطل المسلسل الذي لعب شخصية رامي مدير الشركة مالكة التطبيق الإلكتروني، وبدت الشخصية غامضة مركبة، لما تحملها من عُقد الطفولة بسبب فشل زواج والديه وافقاده الحب والاهتمام، ولهذا فكر في إنشاء تطبيق يساعد على إيجاد اختيار شريك الحياة. المشكلة الوحيدة في أداء خالد شباط في رابنا هي حاجز اللهجة المصرية الذي ما زال يحاول جاهدا أن يعبره، ما يؤثر على تركيزه في التمثيل، فيبدو كمن يمثل وهو قلق من أن يخطئ في النطق، برغم أنه في الأساس ممثل جيد للغاية لفت الأنظار من خلال أدواره في مسلسلات لبنانية - سورية مثل «كريستال» و«الخائن» وكلاهما

من صلب اهتمام المجتمع بموضوعي الزواج والتكنولوجيا جاءت فكرة مسلسل «أنترفيو» الذي يدور حول توظيف التطبيقات الإلكترونية لإتاحة فرصة للشباب لاختيار الشريك المناسب، لكنه يهتم أيضا بكشف ما يمكن أن يفعله الفضول بالبشر حيث تحول التطبيقات إلى وسيلة للتجسس وإن كانت الغاية منه إيجابية.

أما في منطقتنا العربية، فلا علم لنا بوجود مثل هذه التطبيقات التي تلعب دور «الخطابة» بتعريف راغبى الزواج ببعضهم البعض، كما أشار للمسلسل، وإن وُجدت فلا نظن أنها واسعة الانتشار، فضلا عما يمكن أن تخبره من جدل أو تؤدي إليه من مشاكل عبر استغلالها بشكل منحرف.

يقرر المشاهد التفاوضي عن مسألة اغتراب القصة، ويتابع المسلسل بشغف، ليعرف إلى أين ستمضي الحكاية، لاسيما أن أغلب الأعمال الدرامية المصرية صار غريبا عن المجتمع ومشاكله الحقيقية، دون أن ينفي هذا أن بعض هذه الأعمال يكون مصنوعا جيدا من الناحية الفنية.

ويشير واقع الدراما في مصر إلى انحصار أغلب المسلسلات في عوالم طبقتين اجتماعيتين فقط لا غير، هما، أولا: طبقة ما يُسمى في العامية المصرية بـ«الكريمة»، بكسر الكاف، أي تلك الطبقة المرفهة شديدة الثراء التي تسكن «كومبوندات» (أحياء سكنية) بعينها وتستقل من السيارات أغلاها. وحجم هذه الطبقة في المجتمع لا يزيد عن خمسة في المئة.

«أنترفيو» من بطولة رنا رئيس، والسوري خالد شباط، وحازم إيهاب، وسارة نور، وديانا هشام، ونور بدر، وخالد جواد، ومحمود فايز، مع ظهور خاص لمحمد عادل، ومحمد سليمان، ويوسف عثمان، والفنانة الكبيرة إسعاد يونس كضيف شرف، قصة وسيناريو وحوار أمينة مصطفى، وإخراج أحمد خالد أمين، ومن إنتاج شركة إنترو ميديا. تدور القصة حول نادين محلة

البيانات التي تسعى إلى الالتحاق بالعمل في شركة تملك تطبيقا إلكترونيا يتخصص في تسهيل عملية اختيار شريك الحياة، عبر ترتيب لقاءات في أماكن عامة بين الجنسين من راغبى الزواج بعد الحصول على بياناتهم وتحليلها بدقة لترشيح الشريك المناسب لكل منهم، ثم متابعة علاقة الطرفين لتتبع وتتوَجَّز بالزواج أو يرسل التطبيق إلى أحدهما رسالة تفيد باعتذار الطرف الآخر عن مواصلة اللقاءات.

تبدو القصة غريبة الطابع تماما دون شك، فهناك في الخارج ما يعرف بتطبيقات المواعدة التي يتعارف من خلالها الراغبون في إقامة علاقات مع الجنس الآخر، دون ارتباط ذلك بمسألة الزواج بالطبع، ما لا يعد غريبا أو متناقرا مع ثقافة المجتمعات الغربية في الأغلب.

في إطار من المغامرة، يسعى البطل «طرزان» لتحرير فتى مُختطف بواسطة «فينيرو» الثري المصاب بجنون العظمة، والذي يعتقد أن الصبي الصغير يمكن أن يقوده إلى مدينة الذهب.

رحيل رون إيلي بطل مسلسل «طرزان» الشهير

رون إيلي الممثل خصوصا في أعمال تلفزيونية خلال تسعينات القرن العشرين. وألف الممثل أيضا روايتين بوليسييتين بعنوان «تايت شادورز» عام 1994 و«إيست بيتش» عام 1995، لكن دور «طرزان» هو ما حقق له الشهرة الأوسع وبقي راسخا في أذهان الجمهور.

تقاعد إيلي من التمثيل في عام 2001، لكنه عاد بظهوره في الفيلم التلفزيوني «إكسكتنغ أمش» عام 2014. وعادت سيرة الممثل الشهير للظهور في العام 2019، بمأس عائلية حيث أطلق عناصر الشرطة النار على ابنه كامبيرون وأردوه خلال تدخلهم بعد قتله والدته فاليري لوندن إيلي.

وقالت الشرطة إن كامبيرون المتهم بطعن لوندن كان يشكل تهديدا. ورفع الممثل دعوى قضائية لكن القاضي قضى بأن تصرف عناصر الشرطة يندرج في إطار الدفاع عن النفس. وكتبت كريستن إيلي عبر إنستغرام «كان والدي شخصا يطلق عليه الناس لقب بطل. كان فيه شيء سحري. هكذا عرفه العالم».

«ساوث باسفيك» عام 1958، و«ذا فراند هو والكذ دا ويست» في العام نفسه، كما ألهته بنيتيه الجسدية للعب دور رئيسي في فيلم «ذا مان أوف برونز» عام 1975، وظهر في خمس حلقات من سلسلة «فانتازي أبلند». وفي عام 1978، لعب إيلي دور البطولة في الحلقة المكونة من جزأين من مسلسل «ووندر وومن».

لعب إيلي دور البطولة في مسلسل «ذا أكاونوتس» في عامي 1960 و1961، وفي فيلم المغامرات «ذا نايت أوف دا غريزلي» عام 1966 أمام كلينت ووكر، وظهر عام 1978 في فيلم العبودية «سلايفز» من إخراج بورغن غوسلار. في الثمانينات، قدم برنامج الألعاب الموسيقية «فايس ذا موزيك»، بالإضافة إلى مسابقة ملكة جمال الولايات المتحدة لعامي 1980 و1981، ثم لعب دور البطولة في إعادة إنتاج مسلسل المغامرات «سي هانت» لعامي 1987 و1988، وهو الدور الذي لعبه لويد بريدغر في المسلسل الأصلي. وبعد انتهاء موسمين من المسلسل «طرزان»، واصل

ويعزّز رون إيلي مع صديقه الشبانزي الصورة الحديثة للشخصية في أذهان الجمهور، بفضل بنيتيه الجسدية القوية وعضلاته البارزة. وكان رون إيلي ينفذ بنفسه المشاهد التي تتضمن حركات بهلوانية، مما تسبب له في إصابات خلال التصوير، بينها تعرضه لعضة أسد.

واحتفظ هذا المسلسل بالعديد من زخارف سلسلة أفلام «طرزان»، بما في ذلك «صرخة طرزان» وتشبيها، لكنه استبعد جين كجزء من «المظهر الجديد» لرجل القرد الأسطوري الذي قدمه المنتج التنفيذي سبي ووينتراوب في أفلام سينمائية سابقة بطولة جوردون سكوت وجوك ماهوني ومايك هنري. بثت قناة سي بي إس حلقات متكررة من البرنامج خلال صيف عام 1969.

ولد رونالد بيري إيلي في يونيو 1938 بتكساس الولايات المتحدة، وهو ممثل وروائي، بدأ نشاطه الفني في العام 1957.

فاز إيلي بدور «طرزان» في عام 1966 بعد أن لعب أدوارا كممثل ثانوي في أفلام مثل

وكان دور رون إيلي في مسلسل «طرزان» الهوليوودي الذي عُرض في ستينات القرن العشرين، بمثابة نسخة محدثة وأكثر تحضرا من البطل الذي يختار العودة إلى الغابة التي نشأ فيها.

المسلسل الذي عرض على قناة «إن بي سي» من عام 1966 إلى عام 1968، صور «طرزان» كشخصية متعلمة جيدا ستمت الحضارة، فعاد إلى الغابة حيث نشأ. تم تصوير الحلقات الخمس الأولى (1-4 و7 حسب ترتيب البث) في البرازيل؛ ثم انتقل الإنتاج إلى المكسيك.

وتدور أحداث المسلسل في دولة أفريقية مستقلة حديثا خيالية، وأثناء تصويره قام إيلي بأداء جميع مشاهد الخطيرة تقريبا للمسلسل، وعانى من عشرات الإصابات الخطيرة في هذه التجربة الدرامية، بما في ذلك كسر كتفين وعضات أسد مختلفة.

وفي إطار من المغامرة، يسعى البطل «طرزان» لتحرير فتى مُختطف بواسطة «فينيرو» الثري المصاب بجنون العظمة، والذي يعتقد أن الصبي الصغير يمكن أن يقوده إلى مدينة الذهب.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - توفي عن 86 سنة الممثل الأمريكي رون إيلي الذي اشتهر بتأدية شخصية «طرزان» في مسلسل عُرض في مختلف انحاء العالم، على ما أعلنت عائلته الأربعاء.

وكتبت ابنته كريستن إيلي، عبر منصات التواصل الاجتماعي الأربعاء، بعد نحو شهر من وفاته في 29 سبتمبر في سانتا باربرا بكاليفورنيا «لقد خسر العالم أحد أعظم الرجال الذين عرفهم على الإطلاق».

شخصية «طرزان» تعتبر من أكثر شخصيات الأدب الخيالي شهرة، وهي من اختراع الأديب الأمريكي إدغار رايس بوروس، في رواية له صدرت لأول مرة العام 1912، وحاول من خلالها تخيل قصة لحياة إنسان في الغابة، في عصر طغت فيه مظاهر التمدن والتحضّر على حياة الفرد والمجتمعات، ما أكسبها قدرة على الانتشار بشكل واسع، فأعيد إنتاجها وتصويرها عبر السنوات والعقود اللاحقة في عشرات الأفلام السينمائية، وقصص الأطفال، والمسلسلات التلفزيونية والإذاعية.

قمة واعدة بين نهضة بركان والوداد في الدوري المغربي

لكن حامل اللقب سيواجه اختبارا جديدا هذه المرة أمام مضيفه المغرب الفاسي الذي حقق أفضل انطلاقا له في المواسم الأخيرة، إذ نجح في مزاحمة الكبار على مراكز الصدارة بالرغم أن خط هجوه يعتبر من بين الأضعف حتى الآن. وتجمع ثاني مباريات الجمعة فريقي المغرب التطواني وشباب المحمدية في قمة أسفل الترتيب التي لا تحتمل القسمة على اثنين إذ أنهما يواجهان ظروفًا صعبة تجعلهما في حاجة ماسة لنقاط المباراة كاملة.

أما فريق نهضة الزمامرة، الذي ألحق أول هزيمة باتحاد طنجة، في الجولة الماضية، فسوف يستقبل فريق الفتح الرياض، يوم الأحد، في مباراة متكافئة بدون ضغوط على الطرفين.

وتتجمع آخر مباريات الجولة بين شباب السوالم واتحاد طنجة حيث يسعى الأول لتجاوز النتائج المتذبذبة واستعادة التوازن المطلوب، ويتطلع الثاني إلى تجاوز أثار خسارته الأولى هذا الموسم التي أوقفت مسيرته الناجحة وتأكيد أحييته وجدارته بالتواجد ضمن ثلاثي الصدارة.



عقبة صعبة

الدوري السعودي: استفاقة قوية ترجح كفة اتحاد جدة لكسر هيمنة الهلال

وظهر الإجهاد والتعب الواضح على لاعبي النصر بعد الفوز على استقلال طهران الإيراني في دوري النخبة، مساء الثلاثاء الماضي، حيث سقط بعض اللاعبين أرضا للإفراط أنفاسهم. أما الهلال فقد خاض مواجهة تكتيكية مذهلة أمام العين، انتهت بفوزه (5-4) في الإمارات، مساء الإثنين الماضي. وعانى الأهلي بشدة خلال انتصاره على الريان القطري (2-1) خارج الديار، بسبب السرعات الكبيرة التي يمتلكها أصحاب الأرض.

الاتحاد يحظى بوضع مختلف عن الهلال والأهلي والنصر، بسبب عدم المشاركة في آسيا، واقتصار دوره على المسابقات المحلية

ويحظى الاتحاد بوضع مختلف عن الهلال والأهلي والنصر، بسبب عدم المشاركة في آسيا، واقتصار دوره على المسابقات المحلية، مما يجعله العنصر الأكثر جوهريًا للمنافسة.



حضور متميز

حقق الثاني انتصارا ثمينًا على الوداد في الجولة الماضية. ويشكل حرمان الفريقين من جمهورهما هذا الموسم أكبر عامل سلبي يمكن أن يؤثر على المستوى الفني للمباراة رغم ميول مديريهما للعب الاستعراضي المفتوح.

نهضة بركان يمضي بصمت وثبات، رغم الصعوبة التي وجدها في بعض المباريات، معتمدا على خط دفاعه الصلب

وتفتتح مباريات هذه الجولة غدا الجمعة حينما يحل الرجاء الرياضي ضيفا ثقيلا على فريق المغرب الفاسي باحثا عن فوزه الأول بقيادة المدرب البرتغالي ريكاردو سابينتو بعدما اكتفى بنقطة وحيدة من لقاءه الأخيرين. وتزيد مهمة المدرب واللاعبين صعوبة أمام الضغوط التي يتعرضون لها من قبل الجماهير لإسعيما بعد التفريط في فوز كان متاحا أمام الجيش الملكي في الجولة الماضية لولا ضياع ضربة جزاء في اللحظات الأخيرة.

الرباط - تستأنف اليوم الجمعة منافسات الدوري المغربي لكرة القدم بإقامة مباريات الجولة الثامنة، والتي تستمر ثلاثة أيام. وستكون أبرز مباريات هذه الجولة المواجهة التي تجمع بين نهضة بركان المتصدر والوداد البيضاوي يوم غد السبت.

وسوف تكون هذه المباراة بمثابة اختبار جديد للطرفين اللذين شكلا واجهة الكرة المغربية على المستوى الأفريقي في المواسم الأخيرة. ولا يزال الوداد يتلمس طريقه في الدوري بحثا عن الإنطلاقة المرجوة بعدما تعرض لكمة مفاجئة أمام النادي الكناسي الصاعد حديثا لدوري الأضواء.

وتمثل المباراة المذكورة التي خسرها الوداد مرجعا لإعادة ترتيب الأوراق وتحصيح مجموعة من الثغرات سواء تتعلق الأمر بالفرص الكثيرة المهدرة أو الأخطاء الدفاعية المكلفة.

من جهته، يمضي نهضة بركان بصمت وثبات، رغم الصعوبة التي وجدها في بعض المباريات، معتمدا على خط دفاعه الصلب الذي يعد الأفضل حتى الآن، إذ يبدو أن ثمار الاستقرار الفني بدأت تؤتي ثمارها بعد شهوور من العمل الدؤوب.

ويتطلع اتحاد تصاد توراة في أولى مباريات السبت إلى تعويض خسارته في الجولة السابقة عندما يستقبل فريق الدفاع الحسني الجديدي في مواجهة تبدو واعدة بالنظر إلى ميول الفريقين إلى اللعب المفتوح.

أما الجيش الملكي، فيتطلع بدوره إلى استعادة نفعة الانتصار عندما يستقبل فريق أولمبيك أسفي، بعد تعادل أقرب للانتصار أمام الرجاء في الجولة السابقة بالنظر للظروف التي شهدتها المباراة.

ورغم خسارته في الجولتين الأخيرتين، يمتلك أولمبيك أسفي المقومات التي تمكنه من خلق متابع لوصيف بطل الموسم الماضي. وبمعدنويات مرتفعة، يلتقي في ثالث مباريات السبت حسنية أغادير بالنادي الكناسي حيث استعاد الأول توازنه بفوزين متتاليين في حين

الرياض - تبرز العديد من الملامح والمؤشرات بالدوري السعودي للمحترفين، لتكشف بعض الأمور المتعلقة بالمنافسة المحترمة. دائما ما يشهد كل موسم منافسة شرسة بين رباعي المقدمة المتمثل في الهلال والنصر والاتحاد والأهلي على كافة الألقاب، وخاصة الدوري السعودي، نظرا للإمكانات الكبيرة التي يمتلكها كل فريق.

وارتفعت المنافسة بشدة منذ بداية الموسم الماضي، بعد الطفرة التي أحدثها صندوق الاستثمار السعودي، بضم نجوم الكرة العالمية وأفضل المدربين على مستوى القارة الأوروبية. الموسم الماضي شهد سيطرة واضحة من الهلال على الألقاب المحلية، بتحقيق ثلاثية الدوري والسوبر وكأس الملك، بفضل مدربه البرتغالي جورجي جيسوس والعناية في اختيار العناصر المحترفة، فضلا عن التوازن الإداري والذي يميزه عن غيره من الأندية.

وجمع "الزعيم" الثلاثية بعد تفوقه على الجميع وخاصة النصر، بقيادة الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو، محققا أكبر معدل نقطي وتهديفي بنسخة واحدة من الدوري السعودي.

والهلال لم يكف بتفوقه الواضح على الجميع في 2023-2024، بل ظهر بشخصية أقوى على المستويين المحلي والأسبوي خلال الموسم الجاري، ولكن ليس بالضرورة أن يستمر على نفس النهج بسبب ضغط المباريات.

في المقابل، عاد النصر للطريق الصحيح تحت قيادة مدربه الإيطالي ستيفانو بولوني بتحقيق الفوز في 7 مباريات متتالية محليا وأسيويا، مع تصحيح بعض الأمور التكتيكية والفنية المتعلقة بالتنظيم الدفاعي وتقارب الخطوط. أما الأهلي، فيعاني من تذبذب على المستوى المحلي، لكنه يسير بخطى ثابتة في دوري أبطال آسيا للنخبة، بتحقيق الفوز في أول 3 مباريات والتربع على عرش ترتيب مجموعة الغرب

كلاسيكو ريال مدريد وبرشلونة يتصدر المشهد في الدوريات الأوروبية

ديربي إنتر ويوفنتوس في الواجهة



سباق محتدم

آخر مباراتين، بالإضافة لعودة لاعب خط الوسط جافي، والمتألق لامين يامال. ويفتقد فليك لجهود الحارس مارك أندريه تير شتيغن، الذي انتهى موسمه بسبب الإصابة، وأندريس كريستينسين ورونالد أراوخو.

وفي بقية المباريات التي تقام يوم السبت أيضا، يلتقي بلد الوليد مع فياريال، ورايو فايكانو مع ديوبرتيفو الأفيس، ولأس بالماس مع جيرونا. وتستكمل مباريات هذه الجولة يوم الأحد، حينما يلتقي ليجاني مع سلتا فيغو، وخيتافي مع فالنسيا، وريال بيتيس مع أتلتيكو مدريد، وريال سوسيداد مع أوساسونا. وتفتتح مباريات هذه الجولة غدا الجمعة، بلقاء إسبانيول مع أشبيلية، فيما تختتم مباريات هذه الجولة يوم الإثنين، عندما يلعب ريال مايوركا مع أتلتيك بلباو.

ديربي الحسابات

من ناحية أخرى ستكون الأ نظار شاحصة إلى ملعب "جوزيبي مياتسا" في ميلانو مسرح ديربي إيطاليا بين إنتر وغريمه التقليدي يوفنتوس عقب نتيجتهما المتناقضتين في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وذلك في المرحلة التاسعة من "سيري أ".

يدخل إنتر حامل اللقب المباراة بمعدنويات عالية عقب فوزه الثمين وفي الوقت القاتل على مضيفه يونغ بويز السويسري (1-0) الأربعاء في الجولة الثالثة للمسابقة القارية العريقة بنظامها الجديد، فيما سقط فريق "السيدة العجوز" بقيادة مدربه الجديد تياغو مونا أمام ضيفه شتوتغارت الألماني بالنتيجة ذاتها الثلاثة.

يحصل حامل اللقب المركز الثاني بفارق نقطتين خلف نابولي المتصدر وبفارق نقطة واحدة أمام يوفنتوس الثالث. ويتمتع رجال المدرب سيموني إنزاغي بروح معنوية جيدة على الرغم من معاناته من غيابات عدة بسبب الإصابات.

بعد غياب الركيزتين الأساسيتين قائد المنتخب التركي هاکان تشالهان أوغلو وفرانتشيسكو تشيريري بعد تعرضهما لإصابات في الفخذ في مواجهة الضيف روما (1-0) في نهاية الأسبوع الماضي، لحق لاعب الوسط البرازيلي كارلوس أوغوستو بالعيادة الطنية عقب إصابته الأربعاء وترك مكانه لفيدريكو ديماركو. اضطر إنزاغي إلى إشراك نجومه بعد معاناة الفريق الثاني في سويسرا، حيث فشل النمساوي ماركو أرناوتوفيتش والإيراني مهدي طارمي في إثبات نفسيهما كبديلين للقائد الأرجنتيني لوتارو مارتينيس والفرنسي ماركوس تورام.

يستعد نادي برشلونة لخوض مباراة هامة للغاية في الدوري الإسباني، وذلك عند مواجهة ريال مدريد، في الجولة المقبلة من المسابقة خلال الموسم الحالي. ويحل الفريق الكتالوني ضيفا على حساب الملكي، يوم غد السبت، في اللقاء الذي سيجتمع بين الفريقين ضمن منافسات الجولة الحادية عشرة.

مدير - تتجه أنظار عشاق كرة القدم صوب ملعب سانتياغو برنابيو، بعد غد السبت، لمابعة واحدة من أهم المباريات الأوروبية، حيث يلتقي ريال مدريد بضييفه برشلونة في مباراة "الكلاسيكو" بالجولة الحادية عشرة من الدوري الإسباني.

ويحتل برشلونة قمة جدول الترتيب برصيد 27 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام الريال، صاحب المركز الثاني، وهو ما يؤكد أن المباراة ستشهد تنافسا قويا بين الفريقين من أجل صدارة جدول الترتيب. ويملك الفريقان تاريخا كبيرا من التنافس الشديد بينهما حيث التقيا في 257 مباراة رسمية، ويتفوق الريال في هذه المواجهات بالفوز في 105 مباريات، في حين فاز برشلونة في 100 وتعادلا في 52 مباراة.

ويدخل الريال، صاحب الأرض، المباراة منتشيا بعدما قلب تأخره أمام بوروسيا دورتموند الألماني بهدفين نظيفين إلى فوز 5-2 يوم الثلاثاء الماضي في دوري أبطال أوروبا. ولكن هذا الفوز كلف الريال خسارة جهود تيبو كورتوا، حارس المرمى، الذي أصيب في ساقه اليسرى، لينضم لقائمة الغائين عن مباراة الكلاسيكو التي تضم أيضا داني كارفاخال وديفيد ألبا. كما تحوم الشكوك أيضا حول مشاركة رودريغو الذي أصيب في مباراة دورتموند أيضا في أربطة الركبة، وإبراهيم دياز الذي يعاني من إصابة في الفخذ.

ولكن الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني للريال، رفع شعار التحدي من أجل تحقيق الفوز الرابع على التوالي على برشلونة في كافة المسابقات الرسمية. وتغلب الريال على برشلونة في مباراة الدور الأول من الموسم الماضي 2-1 ثم فاز على برشلونة في نهائي كأس السوبر الإسباني 1-4 قبل أن يكرر تفوقه على برشلونة من خلال الفوز بمباراة الدور الثاني بالدوري بنتيجة 3-2.

نتائج إيجابية

ويحول أنشيلوتي على تالق الفرنسي كيليان مبابي، الذي سيخوض أول مباراة كلاسيكو مع الريال، منذ انتقاله إليه الصيف الماضي قادما من باريس سان جرمان. كما يعول أيضا على تالق مهاجم البرازيلي فنيسيوس جونيور، الذي سجل ثلاثة أهداف (هاتريك)



صباح العرب



علي قاسم
كاتب سوري

أه.. لو يعدّ بي الزمن

أه لو يعدّ بي الزمن 65 عامًا إلى الوراء، ليس تمسكًا بالحياة ولا رغبة في تحقيق ثروة كبيرة أو امتلاك يخت أطوف به العالم.

أعراض حمى الرومانسية التي ظهرت على فجأة سببها الفار ميكي، الذي عاد إلى الأخبار بمناسبة مرور 90 عامًا على إصدار أول عدد من مجلة "ميكي". والغريب أن الإصدار الأول كان باللغة الفرنسية وفي فرنسا، ولم يكن في الولايات المتحدة حيث ابتكرت الشخصية.

في عام 1923 شق والتر إلياس ديزني، المولود في شيكاغو عام 1901، طريقه إلى هوليوود حاملًا في جيبه 40 دولارًا، بعد عودته من فرنسا حيث عمل سائق سيارة إسعاف خلال الحرب العالمية الأولى. وأسس مع أخيه روي شركة ديزني، تاركًا إرثًا إبداعيًا يقدر بالمليارات من الدولارات وعدد لا يحصى من الأفلام.

في مقابلة تلفزيونية عام 1954، قال والت ديزني "فقط تذكر أن كل شيء بدأ بفار". عام 1954 هو العام الذي ولدت فيه، لذلك أستطيع القول إن طفولتي كلها بدأت بفار.

لم يصبح الفار الذي أشار إليه والت ديزني بطلاً على الشاشة فحسب، بل تجده في كل مكان يبتسم على القمصان وكرات القدم وأكواب فرشاة الأسنان.

في سوريا وفي اللاذقية، الميناء الساحلي، وكانت آنذاك أقرب إلى القرية منها إلى المدينة، تعرفنا على ميكي ماوس في بداية الستينات، بعد أن ظهرت مجلة "ميكي" بنسختها العربية عام 1959 عن دار الهلال المصرية التي أسسها اللبناني جورجى زيدان عام 1892. كان ذلك يوم 1 كانون الثاني - يناير.

مجلة "ميكي" المتقشقة كانت تُطبع على ورق أصفر خشن رخيص الزمن وبالسوان رديئة بعضها يتداخل مع بعض، وكان الموزع يبقّي أطرافها ملتصقة حتى يتمكن من ضبط الأعداد المباعة.

وكان بائع الصحف يحتال على الأمر ويفتح نسخة منها يؤجرها لنا لنلتذذ بقراءتها ثم يعيدها إليه مقابل خمسة قروش.

لم أعرف في طفولتي أن الفار الذي أشار إليه ديزني أصبح بطلاً على الشاشة. غادرت مرحلة الطفولة مبكرًا ودخلت عالم الكبار.. عالم الحروب.

حرب 1967، حرب 1973، الحرب الأهلية في لبنان 1975، مواجهات الإخوان المسلمين في سوريا 1980، وهو العام الذي شهد أيضاً بداية الحرب العراقية - الإيرانية التي استمرت حتى 1988، الغزو العراقي للكويت 1990، والغزو الأميركي للعراق 2003، ثم الأحداث التي سميت خطأ وشماتة بالربيع العربي، وعشرات الحروب الأهلية التي لا مجال لذكرها وصولاً إلى "طوفان الأقصى"، الذي استعمل ميرزا لتدمير غزة وتشريد من بقي حياً من أهلها.

في غفلة منا كبر فار والت ديزني، وأصبحت ديزني دولة داخل دولة، وهي تخطط اليوم لعالم يتمكن فيه المستهلك عبر الإنترنت من اللعب والمشاهدة والتسوق والتفاعل مع شخصيات وقصص من ديزني وبيكسار ومارفل وحرب النجوم وأفانتا.

في الوقت الذي كانت فيه أحلام الطفولة تتحقق في الولايات المتحدة وغيرها من الدول المخطوطة، كانت أحلام الطفولة في الشرق تُسرق منا. كل ما أحلم به الآن أن أعود 65 عامًا إلى الوراء قابضًا على خمسة قروش أمدها لصاحب كشك الجرائد، وأعود إلى المنزل ضامًا إلى صدري مجلة "ميكي" أشم رائحة حبرها الرخيص واتحسس ورقها الخشن.

المقاهي المختصة في الإمارات من التقاليد إلى الابتكار



نكهة وتميز

مثل تغير المناخ، الذي يؤثر على مصادر القهوة، والحاجة إلى القهوة ذات المصادر الأخلاقية. تكثر الفرص في شكل الابتكار المستمر، وزيادة تثقيف المستهلكين، وتوسيع الأحداث والمسابقات الخاصة بالقهوة. مشهد القهوة المختصة في الإمارات مستعد للنمو، مدفوعا بشغف الجودة والالتزام بالاستدامة. يمكن في الختام القول إن حركة القهوة المختصة في الإمارات تمثل مزيجا رائعا من التقاليد والحداثة. مع استمرار تطور الصناعة، يتم تقديم فرص جديدة ومثيرة لمحبي القهوة ورجال الأعمال على حد سواء. من خلال استكشاف العروض المتنوعة للقهوة والمشاركة في ثقافة القهوة النابضة بالحياة، يمكن للقراء تجربة تطور القهوة في الإمارات بشكل مباشر.

وحسب أحدث الإحصائيات، فقد شهد سوق القهوة في دبي والإمارات نموا كبيرا، مدفوعا بمزيج من الطلب المتزايد من المستهلكين وثقافة المقاهي القوية. ومن المتوقع أن ينمو سوق القهوة في الإمارات بمعدل نمو سنوي مركب قدره 8.3 في المئة من عام 2021 إلى عام 2026، مما يعكس الشعبية المتزايدة للقهوة المختصة وزيادة عدد محلات القهوة. وتدعم الحكومة في دبي صناعة القهوة بشكل قوي وقد أدركت حكومة دبي مبكرا أهمية دعم قطاع القهوة، وفي هذا الإطار لعب مركز دبي للسلع المتعددة دورا محوريا في تشكيل صناعة القهوة في الإمارات.

بالنظر إلى المستقبل، يبدو أن مستقبل القهوة المختصة في الإمارات واعد. ومع ذلك، تواجه الصناعة تحديات

من بين غيرها، تُعد منصات هامة لعرض المواهب وتعزيز حس المجتمع بين محترفي القهوة. في العصر الراهن أصبح الابتكار هو جوهر صناعة القهوة في الإمارات، فمن استخدام تقنيات التحضير والتحميص المتقدمة إلى الممارسات المستدامة والملفات النكهية الفريدة، يتطور مشهد القهوة المختصة باستمرار من تلك القهوة الباردة، النيترو كوفي، واشتراكات القهوة المختصة من بين الاتجاهات الأخيرة التي تأسر السوق. تلبى هذه الابتكارات الطلب المتزايد على تجارب القهوة الفريدة وعالية الجودة. أدت زيادة محلات القهوة المختصة أيضا إلى تعزيز الصناعات ذات الصلة، بما في ذلك خدمات الطعام، توريد المعدات وخدمات التدريب.

بذور فلسطينية تحفظ في محمية «سفينة نوح النباتية»

دفعة جديدة من البذور من السودان، البلد الذي يشهد حربا ومجاعة أيضا. وقال مدير المؤسسة ستيفان شميتر "إن التغير المناخي والصراعات يهددان البنية التحتية ويؤثران على الأمن الغذائي لأكثر من 700 مليون شخص في أكثر من 75 دولة في العالم". وأضاف في بيان "تكتف بنوك الجينات جهودها لحماية مجموعات

نحو 1.3 مليون عينة يمكن لأصحابها استرجاعها عندما يريدون، وذلك لأهداف مرتبطة بالحفظ. ومن بين البذور التي أُضيفت الثلاثاء، عينات من 21 نوعا أصلها فلسطيني (خضر ودخن وأعشاب) وقرها اتحاد لجان العمل الزراعي المحلي وهو جمعية غير حكومية. وبحسب مؤسسة "كروب تراست"، من المتوقع أن تصل في فبراير 2025

النرويجي. وتهدف محمية سفالبارد العالمية للبذور التي تقف في أنفاق محفورة في أحد الجبال على بعد ما يزيد قليلا عن ألف كيلومتر في القطب الشمالي، إلى حماية التنوع البيولوجي تحسبا من الكوارث الطبيعية أو الحروب أو التغير المناخي والأمراض. وراهنّا، تضم المحمية التي افتتحت عام 2008 بفضل تمويل نرويجي والمؤلفة من ثلاث غرف صلبة وباردة،

أوسلو - أضيفت إلى "سفينة نوح النباتية"، أكبر محمية بذور في العالم تقع في القطب الشمالي، عشرات الآلاف من البذور معظمها من أصل فلسطيني، في وقت تشهد فيه غزّة حربا ومجاعة. وأعلنت مؤسسة "كروب تراست"، الشريكة في المشروع، الأربعاء أن أكثر من 30 ألف عينة متأتية من عدد قياسي من 23 منظمة من 21 دولة انضمت إلى المجموعة الهائلة في أرخبيل سفالبارد،



بوليفارد سيتي.. شوارع وممرات تنتمي إلى ثقافات من العالم

ويضم المجمع الترفيهي "بوليفارد وورلد" نسخة طبق الأصل من أبرز المعالم الثقافية والتاريخية في العالم، وهناك أيضا الركن الشامي، ويضم المقهى السوري والمنتجات الفلسطينية والأردنية المختلفة، فيما يتميز الركن المغربي بالمنتجات المغربية المختلفة والبيوت القديمة التي تستقطب اهتمام الزوار ببنااتها المميز. وهناك أيضا الجناح الإيطالي، حيث تنتشر مجسمات لمباني روما القديمة، ويمكن للزائر تذوق أبرز الأطباق الإيطالية، والقيام بجولة مميزة في مدينة البندقية.

بوليفارد رياض سيتي، شوارع ومناطق عالمية تنتمي إلى ثقافات وقارات مختلفة، حيث تحضن أجواؤها الجمالية العديد من العروض الفنية مصحوبة بالأنغام الموسيقية والإضاءات التي تضيف حيوية على التجربة. يمكن للزوار التجول بين ثقافات وحضارات مختلفة، والتسوق من أرقى العلامات التجارية في العالم، كما يمكنهم تذوق أطباق من المطبخ المحلي والعالمي، وحضور فعاليات فنية مختلفة، فضلا عن زيارة متاحف والمعارض التشكيلية.

ياسمين صبري في «ظل حيطة»

القاهرة - ستشارك الممثلة ياسمين صبري في الماراثون الرمضاني القادم 2025 بمسلسل "ظل حيطة"، وسيساركتها في العمل الفنان نيقولا موض.

وتجسد خلال أحداث العمل شخصية فتاة تعمل في بيع الملابس بأحد المحلات، ولكنها تتعرض للخيانة من زوجها الذي يلعب دوره نيقولا معوض، حيث يرتبط بصديقها ثراء جليل، ومع مرور الأحداث يقوم بدعاها هي الأخرى ليرتبط بسيدة أعمال. كما تتعرض لمشاكل تقلب حياتها رأسا على عقب. وتحاول ياسمين صبري الانتقام من زوجها خلال أحداث العمل، بسبب خيانتها لها مع أقرب صديقة لها، وتلعب الفنانة صبري شخصية ربة منزل تدخل في علاقات مع زوجها، ولديها أطفال تسعى إلى تربيتهم وتعرض للعديد من المشاكل.

ويتكون مسلسل "ظل حيطة" من 30 حلقة، بطولة ياسمين صبري وثرء جليل وعابد عثاني وهاجر الشرنوبلي وآخرين.

ويجري التعاقد مع باقي أبطاله في الفترة الحالية، والعمل من تأليف محمد سيد بشير وإخراج إبراهيم فخر.

وستشارك ياسمين صبري في مؤتمر "هي هب" 2024، الذي يعود بدوره الرابعة في الرياض من 30 أكتوبر إلى 3 نوفمبر، وستكشف عن الرحلة التي شكلت مسيرتها المهنية والتحديات التي واجهتها في صناعة الدراما والفن. وسيجمع "هي هب" أشهر رؤاد الصناعة العالميين والفنانين

